

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



مذكرة تخرج لينيل شهادة ليسانس

دراسة سمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون  
بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بقالمة

تحت إشراف الأستاذة:

بن صغير كريمة

من إعداد الطالبتان :

\*خلة شهيرة.

\*زغدودي بسمة.

السنة الجامعية: 2016/2017

## شكر و عرفان

عملا بقول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

" إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر "

لا يسعنا في هذا المقام ، إلا أن نتقدما بأسمى آيات الشكر و الامتنان للأستاذة المشرفة :

الأستاذة الدكتورة بن صغير كريمة لقاء كل ما قدمته لنا من مساعدات وتوجيهات متنوعة في مظهرها

موحدة في هدفها، وهو الارتقاء بالأداء من الأحسن فالأحسن ...

وربما أن العودة إلى الأصل فضيلة ، فإننا نضم صوتنا إلى الأصوات العديدة، تعددت فضائلهم، تعبيراً

عن تقديرنا وفضلهم علينا، لجميع أساتذة علم النفس جزاهم الله كل خير..

وحتى لا ننسى أيادي العون التي مدت إلينا في الخفاء والعلن، أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أعضاء

المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين بولاية قالمة وبصفة خاصة الإخصائية النفسانية باي اسيا .

وختاماً اعتذر لمن فاتنا ذكره ولم نتمكن من شكره ..نسألوا رب العرش العظيم أن لا يضيع لنا أجرا

ويضعه في ميزان حسناتنا إنه هو السميع العليم .

" صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين "

تعتبر شخصية من أهم المنطقات التي يعتمد عليها الأخصائيون النفسانيون في علم النفس العيادي بهدف مساعدته على الإنسجام مع التغيرات التي تفرضها كل مرحلة من مراحل النمو النفسي . والشخصية ماهي إلا تنظيم منسق ديناميكي لسمات الفرد الجسدية والعقلية والاجتماعية تنمو وتتطور من خلال التنشئة الاجتماعية والحرك الإجتماعي ومن ثمة فإن شخصية كل فرد من الأفراد مضبوطة بجملة من الأبعاد والسمات التي تحدد مساره النفسي والسلوكي وتلعب دورا هاما في توافقه النفسي فإن السمات هي المؤشرات النفسية والإنفعالية التي تحرك شخصية الفرد وتعبّر ذاتيته، وعادة ما يعبر عنها على أنها الصفات الجسدية أو العقلية أو الإنفعالية أو إجتماعية أو فطرية أو مكتسبة التي يتميز بها وهي إستعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك.

فموضوع الشخصية حاض إهتمام كبير من طرف علماء النفس وبالأخص في الربع الأخير من القرن الماضي فهناك رغبة شديدة وطموح جامح لمعرفة أهمية الشخصية وتنظم هذه الشخصية في قائمة تدعى سمات الشخصية فكل سمة تعد تجمعا لعدد كبير من القدرات المتشابهة والتي توجه سلوك الفرد في موقف من مواقف الحياة المختلفة وتتفاعل هذه السمات ديناميكيا لتعطي الإطار العام لشخصية الفرد، وهذه السمات لها خاصية الفريدة فهي تسود جميع الأفراد لكنها بدرجات متفاوتة ومختلفة حسب كل فرد، والتي تتأثر بظروف المختلفة سواء إجتماعية أو نفسية أو بعض أو بعض الأعراض المرضية لمتلازمة داون المتمثل في الشذوذ الصبغي في الكروموسومات 21 الذي يؤدي إلى وجود خلل في المخ ينتج عن عوق ذهني وعيوب خلقية وهي ليست مرض بل عرض يولد به الطفل، فهم يتميزون بعيوب خلقية كالإصابة في القلب والرئة وضعف القدرات العقلية والجدير بالذكر أن مخ أطفال متلازمة داون سليم

وليس تالف إلا أن هناك بطئ في مراحل النمو وبعض الإضطرابات اللغوية، و إختلاف في سماتهم الشخصية، فهماك من يتميز بالإنبساطية والعدوانية و الإنطوائية ...، وهذا مل جاءت به دراستنا.

ومنه كان تقسيم البحث إلى جزأين رئيسين أحدهما الجزء النظري حيث شمل على ثلاثة فصول منها الفصل الأول التمهيدي إحتوى على إشكالية وفرضياته وأهمية البحث وأهدافه وأسباب إختياره، كما إحتوى كذلك على التعريف بالمصطلحات المرتبطة بالموضوع والدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني فإحتوى على تمهيد وتعريف السمة وأنواعها، خصائصها وتعريف الشخصية ومكوناتها، محدداتها وأنماطها وقياس الشخصية، وأهم نظريات الشخصية والخلاصة.

أم الفصل الثالث إحتوى على تمهيد وتعريف متلازمة داون وتاريخها وأنواع متلازمة داون ، وأهم الأسباب والخصائص وكيفية التشخيص، والسلوك العدواني لأطفال متلازمة داون، والمشكلات الصحية، وبرامج وتدريبات لأطفال المصابين وعلاج متلازمة داون والخلاصة.

وبالنسبة للجانب التطبيقي تضمن الفصل الرابع منهجية البحث، تمهيد وتعرض منهج البحث ودراسة إستطلاعية والعينة وأدوات البحث والخلاصة.

أما الفصل الخامس فيه إحتوى عرض ومناقشة النتائج و الإستنتاج العام والخاتمة والملاحق والمراجع.

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

### الإشكالية:

تولت المجتمعات اهتماما خاص بذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقا من مبدأ تكافؤ الفرص التربوية للمجتمع، وبما تسمح به من قدراتهم واستعداداتهم.

وتعد ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور ومن بينها فئة أطفال متلازمة داون، فهذه من أكثر الإعاقات الذهنية تزايدا وليس لها جنسية أو هوية فهي تحدث في كل المجتمعات فمتلازمة داون هي عبارة عن شذوذ صبغي، والصبغيات هي عبارة عن عصيات صغيرة داخل نواة الخلية تحمل هذه الصبغيات في داخلها تفاصيل كاملة لخلق الإنسان ويحمل الشخص العادي سواء ذكر أو أنثى 46 صبغي وهذه الصبغيات تأتي على شكل أزواج فكل زوج فيه صبغيين هذه الأزواج مرقمة من واحد إلى اثنين وعشرين بينما الزوج الأخير الزوج 23 لا يعطي رقما بل يسمى الزوج المحدد للجنس.

و تعتبر متلازمة داون من أكثر الاضطرابات الجينية المسببة للتخلف الذهني في العالم عبارة عن زيادة في عدد الصبغيات بحيث يكون إجمالي الصبغيات لي الشخص المصاب 47 صبغي بينما يكون العدد الطبيعي للشخص العادي 46 صبغي وهذا العدد ينقسم إلى 22 زوج للصبغيات الجسدية و 1 زوجا للصبغيات الحسية والتي بدورها تحدد حسب المولود ذكر أو أنثى وهذا أنه إثناءه تتكون النطفة أو البويضة، يجب أن يكون عدد الصبغيات في كل من البويضة 23 صبغيا وعند اتحاد النطفة مع البويضة ينتج عن هذا الاتحاد خلية جديدة البويضة المخصبة .

تبدأ البويضة المخصبة في الانقسام الخلوي الأول لتعطي خليتين ثم تنقسم الخليتان خلال إقسام خلوي ثان لتعطينا أربع خلايا ثم ثمانية.

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

وهكذا وقبل انقسام الخلايا يحدث ان كل صبغي ينشطر طوليا الى نصفين قد تنتقل نسخة من كل نصف إلى خلية من الخليتين الجديدتين .

وهذا يعني أن كل الخلية قد احتوت على مجموعة متناظرة من الصبغيات الحاملة للصفات الوراثية، وفي بعض الأحيان وأثناء عملية الانفصال الصبغيات يحدث أن زوجا من الصبغيات لا ينفصلان عن بعضهما ويظان متلازمان وهذا ما يعرف بعدم الانفصال وبهذا تصبح الصبغيات في البويضة 24 صبغيات بدلا من 23 صبغيا في الوضع الصبغي وعند اتحاد الخلايا لتكوين الجنين فإن عدد الصبغيات يكون 47 صبغي بدلا من 46.

إن المصاب بمتلازمة داون يعاني من خلل في المخ والجهاز العصبي ينتج عنه إعاقة ذهنية واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية والحركية كما يظهر هذا الشذوذ في ملامح وجهية وجسمية مميزة وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم .

تقدر الإصابة بمتلازمة داون حوالي 1 مصاب لكل 800 مولود بمعدل 3 ذكور مقابل 2 إناث وقد أشارت الإحصائيات سنة 2003 إلى أن أنه بلغ عدد المصابين بمتلازمة داون حوالي 8 ملايين مصاب في العالم منهم 11000 مصاب بكندا، 50000 مصاب بفرنسا، وفي أوروبا إجمالا بلغ عدد المصابين حوالي 400000 مصاب، أما في الجزائر فقد أحصت وزارة التضامن سنة 2008 ما يقارب 25000 مصاب و 80 من حالات المصابين بمتلازمة داون لا تتجاوز أعمار أمهاتهم 35 سنة ومع ذلك تزداد فرص إنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون لدى هؤلاء الأمهات .

وهناك مجموعة من السمات الشخصية التي تميز أطفال متلازمة داون حيث يعتبر موضوع سمات الشخصية أهم التي اهتم بها الباحثون في المجال السيكولوجي وذلك من خلال ربطه بجملة من

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

المتغيرات المحيطة بالفرد، سواء الاجتماعية، النفسية، ذلك بهدف اختبار ردود أفعاله واستجاباته، ولكي تكتمل شخصية الفرد وتتضح، يمر هذا الأخير بمراحل نمو مختلفة ذلك منذ الولادة حتى الشيخوخة، وذلك منذ الولادة حتى الشيخوخة من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية وخصوصيات النمو وشروطه، ونظرا للفروق الفردية فإن الشخصية تختلف من فرد لأخر ويرجع ذلك إلى جملة السمات والأبعاد التي تطبع كل شخصية وتجعلها منفردة في سلوكها وتفاعلها.

إن السمات في تمايزها واختلافها والتي تتضمن سمة الانبساطية والعصابية والصفاءة والانطوائية والعدوانية وتشنت الانتباه.

وتدور الدراسة حول سمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون فقد زاد الاتجاه في الآونة الأخيرة بشكل جدي الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة قصد رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم وذلك للاستفادة لما تبقى لديهم من قدرات بهدف توافقيهم مع المجتمع ورغم ما نقره أن دراسة سمات الشخصية فوائد شتى ترتبط بجميع جوانب النمو للمعوقين ذهنيا. ماهي أهم السمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون ؟

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

### الفرضية العامة:

- يتميز المصابين بمتلازمة داون بمجموعة من السمات الشخصية .

### الفرضيات الجزئية:

1- يتميز المصابين بمتلازمة داون بسمات شخصية انبساطية.

2- يتميز أطفال متلازمة داون بسمات شخصية انطوائية.

3- يتميز اطفال متلازمة داون بسمات شخصية عدوانية .

### أهداف البحث:

- التعبير الفعلي عن مدى اهتمامنا بأطفال متلازمة داون.

- التعرف على خصائص وسمات الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

### أهمية الدراسة:

فيما يتعلق بالأهمية الخاصة للمصابين بمتلازمة داون يمكن ان تحقق الدراسة الحالية فوائد نظرية

وتطبيقية.

### من الناحية النظرية:

- تعد الدراسة محاولة للتعرف على سمات الشخصية لطفل متلازمة داون.

- إضافة بعض المعلومات المتعلقة بسمات الشخصية.

- اغلب الدراسات تناولت موضوع متلازمة داون وتجاهلت سماتهم الشخصية.

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

---

### من الناحية التطبيقية:

- توعية كل من يتعامل مع هذه الفئة من آباء وأمهات وأخصائيين ومسؤولين.
- معرفة أهم الخصائص التي تميز طفل متلازمة داون عن غيره ومعاملته معاملة مناسبة.

### أسباب اختيار الموضوع:

- أن أسباب اختيارنا لموضوع سمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون هي:
- يعتبر هذا الموضوع من بين المواضيع الهامة التي لا يمكن تجاهلها.
- شيوع هذه الظاهرة بكثرة في الآونة الأخيرة.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع سمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون .

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

مصطلحات الدراسة:

❖ تعريف السمة:

هي استعداد دينا مي أو ميل ثابت نسبيا إلى نوع معين من السلوك ويبدو أثره على عدد كبير من

المواقف المختلفة. (دوقة، 2013، ص53).

أما إجرائيا:

هي مجموع الصفات التي يتميز بها أطفال المصابين بمتلازمة داون.

❖ تعريف الشخصية:

يعرف ها وارن بأنها هي التنظيم العقلي الكامل للكائن الحي في اية مرحلة من مراحل نموه، وهي

تتضمن كل مظهر من مظاهر الشخصية الإنسانية، عقله، مزاجه، مهاراته، خلقه، وكل اتجاه كونه خلال

حياته. (أبو رزق، 2011، ص13).

أما إجرائيا:

مجموعة السمات والخصائص المميزة لمتلازمة داون.

❖ متلازمة داون:

عبارة عن مرض خلقي أي مرض يكون عند الطفل منذ الولادة، وان المرض كان لديه منذ اللحظة

التي خلق فيها. وهو ناتج عن زيادة في عدد الصبغيات. (عسيلة، 2006، ص20).

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

أما إجرائيا:

هو الطفل الذي تم تشخيصه في التقارير الطبية انه من متلازمة داون حيث تبين أن لديه شذوذ في الكروموسومات ويتراوح عمره ما بين 5 إلى 18 سنة بولاية قالمة.

### ❖ الدراسات السابقة:

#### • دراسة امنة عودة محمد الهذلي (2003):

بعنوان دراسة مرجعية عن متلازمة داون، هدفت الدراسة الى الاهتمام بفئة متلازمة داون و توعية المجتمع بماهيتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي تمثلت عينة الدراسة في 600 شخص كما تضمنت ادوات الدراسة استبيانات وفاكس ، صندوق بريد، وبريد الكتروني، و هاتف تمثلت نتائج الدراسة في :

وجدوا من خلال الاستبيان ان عدد الذكور مساوي لعدد الاناث و ان متلازمة داون تحدث بنسبة واحد لكل 1450 من الذكور في مقابل 1 لكل 2440 من الاناث و من الممكن ان يكون سبب هذا التعارض لقلّة عدد الحالات الموزع عليها الاستبيان.

اوضحت اجوية الاستبيان ان 40 بالمئة من الاشخاص المصابين بمتلازمة داون من نوع التثلث الصبغي للكروموسوم 21.

- الامهات يكتشفن اصابة اطفالهن بمتلازمة داون بعد الولادة مباشرة.

98 بالمئة من حالات متلازمة داون لم يصاحبها اعاقه اخرى بينما 2 بالمئة من الحالات مصاحبة بإعاقه اخرى.

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

- نجد 60 بالمئة من الاهالي يؤيدون دمج اطفالهم في المدارس العادية بينما 40 بالمئة من الاهالي لا يؤيدون دمجهم في المدارس العادية.

### • دراسة منى حسن عبد الله فرح (2009):

بعنوان الضغوط النفسية و علاقتها باحتياجات اولياء الامور غير العاديين ،هدفت الدراسة لمعرفة الضغوط النفسية لأولياء امور المعاقين و علاقتها باحتياجاتهم المختلفة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، استخدمت الطريقة العشوائية البسيطة في اختيارها لعينة الدراسة قوامها 300 من اسر المعاقين 150 من الاباء و 150 من الامهات ، و تضمنت ادوات الدراسة كل من مقياس الضغوط النفسية و مقياس الاحتياجات بإبعاده المختلفة من اعداد الباحثة، و تمت معالجة بيانات البحث باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام اختبارات و معامل ارتباط بيرسون و تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

نتسم الضغوط النفسية بالانخفاض بدرجة دالة احصائيا وسط اولياء امور الاطفال المعاقين .

لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية و المستوى التعليمي لأولياء امور الاطفال المعاقين

- توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين الضغوط النفسية و متغير درجة الاعاقة للأبناء

- توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين الضغوط النفسية لأولياء امور الاطفال المعاقين و احتياجاتهم الحياتية المختلفة.

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

### • دراسة عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العسرج (2006):

بعنوان فاعلية اسلوب التعزيز الرمزي فيضبط المشكلات السلوكية لدى فئة متلازمة داون، و الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى فاعلية استخدام اسلوب التعزيز الرمزي في ضبط المشكلات السلوكية لذوي متلازمة داون ، و معرفة ان كانت هناك فروق في المشكلات السلوكية على اساس بعض المتغيرات الشخصية استخدمت الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة تمثلت عينة الدراسة في 30 طفل تتراوح اعمارهم بين 12- 15 سنة من ذوي متلازمة داون قابلين للتعلم ، و تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي و البعدي على المشكلات السلوكية ككل لذوي متلازمة داون عند مستوى الدلالة (0.0001).

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك الثرثرة بين القياسين البعدي و القبلي في المشكلات السلوكية لذوي متلازمة داون عند مستوى الدلالة (0.0001).

- وجود فروق في الدلالة الاحصائية في سلوك الصراخ بين القياسين البعدي و القبلي في المشكلات السلوكية لذوي متلازمة داون عند مستوى الدلالة (0.0001).

### • دراسة سماح نور محمد الوشاحي (2003):

بعنوان دراسة التدخل المبكر وعلاقته بتحسين اداء مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بمتلازمة داون، الهدف من الدراسة هو تقييم برامج التدخل المبكر و التنبيه الذهني للأطفال المصابين بمتلازمة داون و التعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج، استخدمت الباحثة المنهج الاحصائي ، و تمثلت عينة الدراسة في 90 طفل و طفلة تتراوح اعمارهم بين شهر الى 47 شهر و يتراوح معدل النضج

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

الاجتماعي لهم ما بين 45-80 تمثلت ادوات الدراسة فيما يلي برنامج بروتيرج للتربية المبكرة و مقياس النضج الاجتماعي و استمارة تسجيل التقييم و تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي :

- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في المجموعة التجريبية في بعض مجالات النمو وهي المجال الادراكي و الحركي و التنشئة الاجتماعية .

- توجد فروق دالة احصائيا عند (0.1) بين درجات المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .

توجد فروق ذات دالة احصائية عند (0.1) بين معدلات النضج الاجتماعي لا اطفال المجموعة التجريبية

### • دراسة صافيناز احمد كمال ابراهيم مسعد:

بعنوان فعالية الارشاد السري في خفض اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى عينة من الاطفال المعاقين ذهنيا، و الهدف من الدراسة هو اعداد برنامج ارشادي اسري يهدف الى خفض اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى عينة من الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم استخدمت الباحثة المنهج الاحصائي، و تمثلت عينة الدراسة في 10 اطفال تقل اعمارهم الزمنية في مدى عمري من (9-12) سنة استخدمت الباحثة ادوات الدراسة التالية: استمارة، بيانات خاصة بالطفل، و استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، و مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس اضطراب الانتباه و تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي :

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادي الاسري و كانت عند مستوى 0.01 في بعد ضعف الانتباه و الاندفاعية و الدرجة الكلية .

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد .

### التعقيب على الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات التي تناولت ذوي متلازمة داون لمعرفة بعض سماتهم الشخصية، و كل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع اثبتت ان اطفال متلازمة داون مجموعة من السمات، فمثلا في دراسة امنة عوذة الهذلي (2003) تم فيها الاهتمام بفئة متلازمة داون و توعية المجتمع بماهيتها و خصائصها ، و اتضح ان اطفال متلازمة داون لهم سمات شخصية انبساطية .

و في دراسة عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العسرج (2006) تم فيها التعرف على هدف فاعلية اسلوب التعزيز الرمزي لضبط المشكلات السلوكية لدى فئة اطفال متلازمة داون، فتبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في سلوك الثرثرة، بين القياسين القبلي و البعدي في المشكلات السلوكية لذوي متلازمة داون عند مستوى الدلالة (0.0001).

دراسة سماح نور محمد الوشاحي (2003) تم التعرض فيها الى التدخل المبكر و علاقته بتحسين اداء مجالات النمو المختلفة لأطفال متلازمة داون، فتبين ان هناك فروق دالة احصائيا عند (0.1) بين معدلات النضج لأطفال المجموعة التجريبية.

و في دراسة صافيناز احمد كمال براهيم مسعد تم اعداد برنامج ارشادي اسري يخفض اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد، فتبين فروق دالة احصائيا بين مرتبتي رتب درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية عند متر (0.01) في بعد ضعف الانتباه ، الانفعالية ، الدرجة الكلية .

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

---

في دراسة منى حسن عبد الله فرح تم دراسة الضغط النفسي لأولياء امور المعاقين و علاقتهم باحتياجاتهم المختلفة تتسم الضغوط النفسية بالانخفاض، بدرجة دالة احصائيا وسط اولياء الاطفال المعاقين.

في جميع الدراسات السابقة لم يتم التعرض لموضوع دراسة سمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون بشكل خاص بل ركزوا على جوانب اخرى لهذه الفئة ، مما ادى بنا الى ايجاد صعوبة في انجاز بحثنا .

تمهيد:

تعتبر الشخصية من المواضيع الأساسية التي تعرض إليها علم النفس بالبحث والدراسة، فهي تمثل البنية الأكثر تعقيدا وتدخلًا في البناء الإنساني. باعتبار الشخصية نتاج لإشباع حاجات بيولوجية ونفسية وفطرية ومكتسبة خاضعة لسيرورة التنشئة الاجتماعية في كل مراحل النمو المتعاقبة لنمو الإنسان منذ ولادته إلى دخوله مرحلة المراهقة إلى غاية وفاته تعتبر كلها متماسكة ومتسلسلة وكأنها حلقات متصلة مع بعضها.

لكل شخصية نمطها الفريد من السمات وان هذه السمات تقوم بدور رئيسي في تحديد سلوك الفرد، وان السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبيًا. و تصدر عن الفرد في مواقف كبيرة، وتعبّر عن توافقه للبيئة ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن.

وتتمثل السمات الشخصية في الانبساط، الإنطواء، العدوانية وغيرها موضوع الدراسة.

أولاً: سمات الشخصية:

### 1- تعريف السمة:

السمة: "هي الخصلة أو الخاصية أو الصفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروق فردية فيها، وتكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن كذلك أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية او متعلقة بمواقف اجتماعية ".(طافش،2006،ص11).

وأيضاً السمة: هي الصفة أو الخاصية التي تميز الفرد عن غيره، وتوجد سمات وتوجد سمات رئيسية وأخرى ثانوية، وبالتالي فالسمة هي مظهر ثابت نسبياً من مظاهر السلوك، أو صفة تفرق على أساسها بين الفرد والأفراد الآخرين. أو الصفة التي تظهر بطريقة ثابتة ومتوقعة في الشخص. والسمات منها ما هو موروث ومنها ما هو مكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يكتسب الفرد من خلالها خصائص مجتمعه الأساسية.(جلال،2008،ص142).

ونورد فيما يلي عدة تعريفات للسمات لدى علماء النفس:

أما زهران فيعرف السمة "هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد ويعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك".

ويعرفها لمليحي : "بأنها صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر".(المفرجي،1999،ص14).

ويرى البورت: " أن السمة تركيب نفسي عصبى له القدرة على أن تعيد المنبهات المتعددة إلى نوع التساوي الوظيفي والى أن تعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكيفي والتعبيري".

كما يعرفها عبد الخالق: " على أنها خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية ".  
مفرد من مجموعة الوحدات السلوكية والأجهزة التابعة لها وتكون في تفاعل دائم ".

كما يرى احمد زكي السمة: " هي مجموع أساليب الأداء التي ترتبط ببعضها قويا وهي تكوين معقد من مجموعة الوحدات السلوكية والأجهزة التابعة لها وتكون في تفاعل دائم ".  
(السعداوي،2011،ص43).

أما كارتل السمة " أنها مجموعة من ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بطريقة ذاتها في معظم الأحوال. والسمة عنده كذلك جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية ".  
مفرد من مجموعة الوحدات السلوكية والأجهزة التابعة لها وتكون في تفاعل دائم ".

أما جيلفورد فيرى أن السمة " هي أي جانب يمكن تمييزه ودو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره ".  
مفرد من مجموعة الوحدات السلوكية والأجهزة التابعة لها وتكون في تفاعل دائم ".

كما يعرف أيزنك السمات " بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا. وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية ". (عبد الخالق،1983،ص67).

ويعرف محمد عثمان نجاتي السمات " على أنها أنماط سلوكية عامة ودائمة وثابتة نسبيا. تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة.وتعبر عن توافقه مع البيئة. ولا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن ". (صالح،2013،ص54).

### 2- أنواع السمات:

ويقسمها جيلفورد كذلك من وجهة عامة إلى ثلاثة أنواع هي:

السمات السلوكية و الفيزيولوجية و المورفولوجية. وهو يركز في مجال الشخصية على السمات السلوكية .

أما كارنل فيميز من جهة عامة أيضا بين ثلاثة أنواع أساسية من السمات هي :

#### 2-1- السمة المعرفية:

القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف .

#### 2-2- السمات الدينامية:

وتتمثل بإصدار الأفعال السلوكية، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول كقولنا

شخص طموح أو شغوف بالرياضة أوله اتجاه ضد السلطة وهكذا.

#### 2-3- السمات المزاجية:

و تختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها فقد يتسم الفرد مزاجيا بالبطء أو المرح أو التهيج أو

الجرأة وغير ذلك. (عبد الخالق، 1983، ص68).

### 3- خصائص السمات :

#### 3-1- حقيقة السمات وصدقها :

وأكد بقوله أن السمة نظام فسيولوجي عصبي داخل الفرد ذاته.

#### 3-2- الاستدلال على السمات :

من المستحيل أن تلاحظ السمة أو الميول بقصد مباشر وإنما نستدل على وجودها أو غيابها.

#### 3-3- السمة وقابلية السلوك على التغيير:

لا توجد نظرية للسمات صادقة إلا إذا وضعت في اعتبارها البداية قابلية التغيير في سلوك الفرد إضافة إلى توظيفها أسباب ذلك. (صالح، 2013، ص58).

#### 3-4- العلاقة التبادلية بين السمات:

هناك العديد من السمات المرتبطة بصورة إيجابية ببعضها البعض، فإذا حصل فرد ما على قدر عال أو منخفض في سمة ومثال على ذلك المثابرة عندئذ يمكننا التوقع أن يحصل على نفس القدرة في سمة أخرى مثل الصلابة، إضافة إلى أن هناك سمات أخرى مرتبطة بصورة عكسية أي أن درجة عالية في سمة تنبؤ بدرجة منخفضة في سمة أخرى .

#### 3-5- السمة والعمر الزمني:

إن السمات تتغير وتبديل في سياق عملية النمو حتى يحدث تغيير في الشخصية ككل، ومع ذلك هناك سمات معينة تكون أكثر استقراراً وثبات لدى المراهقين مما هي عليه لدى الأطفال مثل السلوك الاجتماعي.

### 3-6- تعديل السمات بالتعلم:

أكد البورت على عدم كفاية مبدأ المثير استجابة والتأثير على مبدأ المشاركة للكائن الحي في عملية التعلم لان السمات ليست نتاج إجمالي لعملية التعلم فحسب وإنما هناك عوامل أخرى مثل الذكاء والحالة المزاجية والانفعالية وبنية الجسم ووظائفه الحيوية الداخلية.

### 3-7- الدافعية والسمات :

إن الوحدات البنائية للشخصية أي السمات يجب أن تدرك على أنها ديناميكية أي دافعية بحيث أن السمات لها قوة دافعية. (صالح، 2013، ص59).

### 4- الشخصية :

#### 4-1- مفهوم الشخصية :

الشخصية مفهوم أثار اهتمام الكثيرين كافة طبقات المجتمع من شعراء وفنانين ورجال دين و سياسة وقانون وتجارة، ودراسة الشخصية بمنظور علمي تخصصي. موضوع يتقاسمه ويشترك في دراسته عدة علوم، أهمها علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الطب.

فالشخصية: "هي البناء الخاص بصفات الفرد، وأنماط سلوكه والذي من شأنه أن يحدد لنا طريقته المنفردة في تكيفه مع البيئة من حوله، فمصطلح الشخصية يضم أية سمة، أو صفة لها صلة بشكل، أو بأخر بقدرة الفرد على التكيف، وفي محاولته الحفاظ على الاحترام لذاته". (قطامي، عدس، 2002، ص346).

فعلم النفس " يدرس الشخصية من ناحية تركيبها أو أبعادها الأساسية، ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية، وطرق قياسها والهدف هو قياس ما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين، حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه" .

أما الطب النفسي : على الرغم من انه يهتم بالدرجة الأولى بأنواع محددة من الاضطرابات والأمراض من حيث تشخيصها وعلاجها إلا انه توجد روابط ظاهرة ومنتينة ومنتزيدة يوما بعد يوم في علم النفس والطب النفسي. (أبو اسعد، 2010، ص6).

وتعرف الشخصية عند علماء النفس :

يعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا و تداخلا، فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والخلفية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض وفي تكاملها في شخص معين، يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة، ولهذا تعددت وتباينت الآراء التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها، واختلفت تعاريف اختلافا كثيرا. فمن التعاريف ما يتناول الشخصية كما يراها الآخرون، فنصف الأثر الذي تتركه مجموعة من الصفات الجسمية و العقلية و الوجدانية للشخص في الآخرين، ومن التعاريف ما يتناول الشخصية كما يحس بها ويتصورها الفرد نفسه وتطور حول شعور الشخص بذاتيته و وحدته.

وعلى الرغم من كثرة تعريفات مصطلح الشخصية. إلا انه يمكن تصنيف هذه التعريفات في

مجموعات ثلاث اعتبارات:

- على اعتبار أن الشخصية مثيرا أو مؤثر اجتماعي في الآخرين.
- على اعتبار أن الشخصية هي الأنماط السلوكية التي يستجيب بها الفرد للمثيرات التي تقع عليه.

- على اعتبار أن الشخصية حالة من الحالات الداخلية وأنها أساس الإنسان. (أبو اسعد، 2010، ص7).
- وكذلك يمكن الاتفاق على بعض الخطوط العريضة التي تدور مفاهيم الشخصية حاليا في إطارها وهي:
- أن الشخصية تشير إلى الأساليب الثابتة للسلوك والسمات التي تميز الأشخاص والجماعات والثقافات على اختلاف أنواعها.
- أن الشخصية تهتم بالتنظيم البنائي الخاص بالأساليب السلوكية وبمميزاتها.
- أن الشخصية تشمل مجموع التفاعلات بين تلك الأنماط السلوكية والتغيرات الداخلية التي تحدث للفرد من جهة. والمثيرات الخارجية من جهة أخرى. (أبو اسعد، 2010، ص7).
- وفيما يلي بعض من العلماء الذين عرفوا الشخصية:
- فواظن يعرف الشخصية: " بأنها مجموع أنواع النشاط التي يمكن ملاحظتها في سلوك الفرد لفترة زمنية كافية، بحيث يمكن التعرف عليه بدرجة كافية وبمعنى آخر، فان الشخصية هي الناتج النهائي لمجموعة العادات التي تميز الفرد".
- أما جيلفورد يعرفها: " بأنها نمط السمات التي تميز فردا بذاته ".
- ويعرفها لندين: " بأنها ذلك التنظيم الذي يمثل الخصائص البنائية والديناميكي لفرد ما، أو لمجموعة أفراد كما تعكس نفسها في الاستجابات المميزة له بالنسبة لموقف معين أو معنى آخر فان الشخصية هي ما تمثل الخصائص التي تميز فردا معيناً دون الأفراد الآخرين ".
- كما يعرف البورت الشخصية: " على أنها ذلك التنظيم الديناميكي الكامن في الفرد من أجهزة نفس جسمية تحدد سلوكه وتفكيره المميزين له ". (أبو اسعد، 2010، ص8).
- أيضا يرى كاتل الشخصية: "هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين".

تعريف فيرز للشخصية: " بأنها نمط خصائصه من أفكار والمشاعر والسلوكيات الثابتة عبر الزمان والمواقف وتميز الشخص عن الآخرين.

أما أيزنك: " ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله، وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته.(فايد،2005،ص ص 259، 260).

ويرى احمد عزت أن الشخصية: " هي جملة الصفات الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تميزا واضحا ".

وأحمد جلال سعد يعرف الشخصية: " بأنها البصمة الإنسان التي تميزه عن غيره من الأفراد الآخرين، هذه البصمة تتضمن خطوطا كثيرة، وهي صفات الفرد وسماته الجسمية، والوجدانية والعقلية والخلقية ".(جلال،2008،ص141).

و تعرف وارن الشخصية: " بأنها ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية والوجدانية والنزاعية والجسمية، كما تكشف نفسها في تميز واضح عن الآخرين ".

وترى جثرى الشخصية: " هي العادات ونظام العادات ذات الأهمية الاجتماعية والتي تكون ثابتة وتقاوم التغيير ".

كما تعريف مورار الشخصية: " هي السلوك المتعلم للكائنات البشرية ويمثل هذا التعريف تحيزا لعوامل البيئة ". (البادي،2014،ص18).

فالشخصية هي مجموعة عادات واستعدادات وقدرات لجميع مكونات الفرد سواء الجسمية من أو الانفعالية مكتسبة أو موروثه وهذا بأسلوبسلوكي معين ومدى تعرضه واستعداده لتأقلم مع لمواقف الجديدة التي تحدث يوميا.(عبيدي،د س،ص42).

وعموما تجتمع جل التعاريف المقدمة في كون الشخصية تنظم دينامي لجملة العناصر المكونة للجهاز النفسي. وتعمل مكوناتها بتناسق وانسجام. ويظهر ذلك من خلال توافق وتكيف الفرد مع ذاته ومعاشه الداخلي وكذا مع بيئته الخارجية. (الجبلى، 2000، ص293).

### 5- مكونات الشخصية :

هناك مجموعة من العوامل تتدخل فيما بينها لتعطي مكونات الشخصية وهي:

#### 5-1- المكونات الجسمية :

وهي التي تتناول إمكانيات الفرد وقدراته واستعداداته الجسمية من حيث الوزن والطول والمهارات الحركية ووظائف الأعضاء وكذا الصحة العامة للفرد.

#### 5-2- المكونات العقلية المعرفية :

وهي تلك التي تتناول إمكانيات الفرد من دكاء وقدرات عقلية عامة وخاصة من تخيل وذاكرة وإدراك إضافة إلى المهارات اللغوية. (صالحى، 2013، ص33).

#### 5-3- المكونات الانفعالية:

وهي تتعلق بالنشاطات الانفعالية، كالميل إلى الانطواء أو الميل إلى الانبساط، والميل إلى الخضوع. (أبو اسعد، 2010، ص13).

#### 5-4- المكونات البيئية :

هي العوامل التي تتوقف على البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهذه المكونات تتحدد نتيجة لتفاعل العوامل الفسيولوجية والعوامل البيئية. (أبو اسعد، 2010، ص14).

### 6- محددات الشخصية :

المقصود للمحددات هنا مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد مفهوم الشخصية ونموها.

ومن أهم هذه المحددات ما يلي:

#### 6-1- المحددات التكوينية البيولوجية للشخصية :

وتتناول مجالات متعددة منها الجوانب الوراثية، أجهزة الجسم المختلفة، وأيضا التكوين البيوكيميائي و الغددي للفرد.

حيث تلعب العوامل الوراثية، دورا هاما رئيسا في تحديد خصائصه الجسمية، وأداء أجهزته الوظيفية ومن ثم تحديد سلوكه، وتوجيه استعداداته، فهذه المكونات تعتبر بمثابة الأساس الحيوي للشخصية. (طافش، 2006، ص16).

#### 6-2- المحددات الاجتماعية :

تعد هذه المنظومة المحدد الآخر من محددات الشخصية، والمقصود بهذه المنظومة الثقافة التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها.

كذلك التراث التاريخي والحضاري له وبشكل هذا التراث التاريخي والحضاري والثقافة المعاصرة للفرد و نوع الشخصية التي تراها متباينة من مجمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، ومن التاريخ الحضاري لشخص عن آخر. (الطفيلي، 2004، ص112).

### 6-3- المحددات الثقافية :

حيث ينخرط الفرد عضواً في المجتمع من خلال التقهيف الاجتماعي والتي يتعلم بها الفرد أشكال التصرف التي تتقبلها الجماعة وبالتالي إلى تبني نمط الشخصية الذي يعد نمطاً مرغوباً في المجتمع.

### 6-4- محددات الموقف :

ما أكثر المواقف التي يمر بها الفرد في حياته، وما أكثر تأثيرها في شخصيته كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها أو توجد فيها. فحتى العمليات البيولوجية والفسولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية، و يعتبر الموقف الذي يوجد فيه الفرد يلعب دوراً هاماً في سلوكه فقد يكون الفرد قائداً في موقف وتابعا في موقف آخر، رغم توافر شروط القيادة لديه في كلا الحالتين (أبو رزق، 2011، ص18).

### 7- أنماط الشخصية :

كما جاء في كتاب general psychology قسم أبو قراط شخصية الأفراد إلى أربعة أنماط رئيسية: 7

### 7-1- المزاج السوداوي :

المزاج يتصف بالحزن والاكتئاب والتشاؤم.

### 7-2- المزاج الدموي :

ويتميز هذا الشخص بأنه سهل الإثارة.

### 7-3- المزاج الصفراوي :

وهو شخص شديد الانفعال مع تغلب الجانب الجدي وقلة السرور.

### 7-4- المزاج المتبلد :

وهو شخص متبلد في الشعور قليل الانفعال غير مكترث ومهمل، هو شخص ينقدك دون مناسبة و لا يأخذ أقوالك كقضية مسلم بها، لا يثق في الآخرين، قد يبدو غير أنيق في الكثير من الأحيان، أسئلته كثيرة ومتكررة .

ومن خلال الأمزجة الأربعة السابقة، قسم علماء النفس الشخصية إلى أنماط وعند تفحصها نجدها تحتوي على جملة من الصفات التي على أساسها يتم تمييز الأشخاص ويختلفون إلا أن الانتقاد الذي يقدم لهذا التصنيف هو أنه يستدل في تقديمه لهذه الأنماط فقط على سمات وجوانب الصفات السلبية مثل الانفعال، التبلد، الحزن، الإهمال، الاكتئاب، متناسيا الصفات الايجابية والموضوعية. (الميلادي، 2009، ص43).

### 8- قياس الشخصية:

تستخدم عدة طرق لقياس الشخصية الإنسانية من أهمها ما يلي:

#### 8-1- الملاحظة:

يقوم الملاحظ هنا بتسجيل السلوك الملاحظ، وهذا أمرا ليس سهلا، فقد تختلف درجة تعقيد السلوك الملاحظ من موقف إلى آخر، وقد يتأثر سلوك الفرد بوجود الملاحظ في الموقف. وقد يتطلب الأمر مشاركة كلية للملاحظ، بحيث يصبح الملاحظ كأى فرد في المجموعة التي يقوم بملاحظتها، ويخفي دوره الحقيقي، وهو هنا يسمى بالملاحظ المشارك. (جلال، 2008، ص146).

### 8-2- المقابلات:

تتميز المقابلات بكونها ملاحظة بالمشاركة، اعتمد عليها السيكولوجيين لجمع البيانات عن شخصية الأفراد سواء في المجال العيادي، أو المهني، أو التربوي.

وهي أنواع ، حرة تتيح للمفحوص حرية التعبير عما يرغب فيه، ويتابع الفاحص سير ذلك مثيرة تارة وملاحظا تارة أخرى، وقد تكون مقننة تقدم فيها نفس الأسئلة التي تمت برمجتها في الحاسوب .

تفيد المقابلات في التعرف على عدد كبير من صفات الفرد وخصائصه، كأفكاره ومشاعره، وأسلوبه اللغوي، وطلاقته التعبيرية، وحساسيته اتجاه مواضيع معينة وصراعاته ومخاوفه، إضافة إلى تاريخه الشخصي، وهي أوجه من الشخصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وقد لا يفصح عنها ما لم يثق المفحوص في الفاحص. (فتيحة، 2008، ص159).

### 8-3- قوائم الصفات :

و تستخدم قوائم الصفات كثيرا في قياس الشخصية حيث يقدم للمفحوص قائمة طويلة من الصفات

أو البنود ويطلب منه أن يحدد ما إذا كانت تنطبق عليه أم لا. (أبو رزق، 2011، ص19).

### 8-4- الإختبارات الإسقاطية :

تقوم الطرق الإسقاطية على فرضية أن الفرد حين يستجيب للإختبارات يكشف من نزعاته، ومشاعره، ومخاوفه، إنفعالاته، وخبراته، ألامه، كما يكشف عن القوة المحركة لشخصيته.

ويرجع ذلك إلى قدرة هذه الطرق على سير أغوار الدوافع، وبالتالي الكشف عن المحددات العميقة، والتي لا يمكن الكشف عنها بوضوح من خلال الحديث المباشر.

أساسها تقديم منبه غامض غير محدد للمفحوص، كبقع الحبر، جمل ناقصة أو كلمات.. ومطالبته بتأويله، وإعطائه معنى فتعكس إستجابات المفحوص، ودوافعه، وحاجاته الخاصة، ونزعاته، وإدراكاته وتفسيراته الذاتية.(فتيحة،2008،ص163).

### 9- نظريات الشخصية :

#### 9-1- نظرية السمات:

تحدد مفاهيم هذه النظرية بناء على وجود سمات عامة للشخصية تختلف من فرد لآخر وتعتبر المحرك الأساسي للسلوك الإنساني، فلو سألنا أي طالب في المرحلة الثانوية عن الصفات التي يتطلبها في شريكة حياته بالمستقبل ( وكأنا نطالبه بتحديد سماتها الشخصية ) فسندج أن هناك مدى واسعا من السمات وسندج أن من بين السمات الموصوفة سمات تتناول المظهر العام كأنواع الملابس التي يريد أن تلبسها اللغة التي ستتكلم بها، والأفكار والعمل الذي ستقوم به، والثروة والبناء الشخصي أو المظهري، وسنرى هنا أن هذه الصفات في العادة سائدة في المجتمع الواحد إذ أن هذه المقاييس ذات قيم جمالية ومجتمعية متعارف عليها ولهذا فإننا نرى أن المجتمع هو مجرى ينساب منه وإليه الأفراد أن الأفراد يختلفون في تنظيم وتفاعل سماتهم الشخصية في بنائها الكلي المتكامل.

ولقد شاعت نظرية السمات وكان من ابرز علمائها العالمين البورت وكاتل.(أبوحويج،2000،ص166).

#### 9-1-1- نظرية السمات لالبورت :

يعتبر البورت من أشهر السيكولوجيين الأمريكيين الذين اهتموا بقضايا علم النفس الاجتماعي حيث اشتهر بدراسة القيم والإشاعة والشخصية التي ألف فيها كتاب بعنوان " الشخصية تفسير سيكولوجي " نظر البورت إلى السمات باعتبارها الوحدة الطبيعية لوصف الشخصية فقد فحص مع زميله ODPOR سنة 1936 قاموسا مطولا باللغة الانجليزية المفردات التي تصف سمات الشخصية التي بلغت 17953

مفردة واختصرها إلى 4541 كلمة تشير إلى قائمة السمات والتي اعتبرها نقطة بداية دراسة الشخصية .  
(السعداوي،2011،ص 47).

ويمكن التعرف عليها فقط من خلال الملاحظة وعن طريق الاستدلال مما هو مركزي وأساسي .

ولقد قام البورت بوضع فكرتان لنظرية السمات هي :

✓ وجود استعداد مستقل عم الظروف الخارجية وعن ملابسات التعليم والبيئة.

✓ ثبات سلوك الفرد واتساقه.

ويرى البورت وجود تنظيم معين بين السمات داخل الفرد أي جميع سماته ليست على نفس القدر من

العمومية ولهذا أمكن ترتيبها إلى ثلاث أنواع من السمات نذكرها وهي:

### • سمات أصلية :

وهي سمات سائدة و مسيطرة و القليل من النشاطات لا تخضع لتأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر

ولا يمكن أن تظل تلك السمات مخفية طويلا . (السعداوي،2011،ص48).

### • سمات مركزية :

هي السمة التي تكون أكثر تميزا للفرد عن غيره، وأن هذه السمات في العادة قليلة تتراوح ما بين

5- 10 سمات، ويرى البورت أن السمات المركزية هي سمات ثابتة في الشخصية، وما يشاهد من ثبات

في سلوك الفرد إنما يرجع إلى سماته المركزية. (البادي،2014،ص37).

### • السمات الثانوية :

هي السمات الهامشية أو الضعيفة، وهي قليلة الأهمية نسبياً في تحديد الشخص، وأسلوب حياته، تظهر عادة في ظروف خاصة، كالكريم يتصرف بطريقة لا تدل على الكرم. (البادي، 2014، ص37).

رغم محاولة البورت القيام ببحوث كمية لدراسة بنية السمات من حيث الأهمية والإشارة والتعميم ومن حيث كون هذه السمات رئيسية أو ثانوية فإن نظرة البورت إلى السمات تفتقر لأي تفسير سببي للعلاقات التي يمكن أن تلاحظ بين سمات شخصية معينة ومختلف أنواع السلوك البشري، وبمعنى آخر أن هذه النظرية لا تقوم على أساس تجريبي يمكن أن يقيم علاقة بين السلوك وسمة ما، وبالتالي القيام بتعميم هذه العلاقة والتنبؤ بالسلوك بناءً على العلاقة السببية هذه ومهما يكن فإن نظرية السمات للبورت ساعدت في تحديد وحصر السمات الشخصية وأعطت دفعا قويا لمجال البحث في منهج السمات. (السعداوي، 2011، ص49).

### 9-1-2 - نظرية السمات لكاتل :

إذا كان البورت هو عميد واضعي نظرية السمات فإن كاتل هو بصورة ما أحد مخططيها، حيث نظر إلى السمة بأنها تكوين عقلي يستدل عليه من السلوك أو هي تكوين أساسي يحدد إنتظام السلوك وثباته، فالشخصية بالنسبة له هي النمط الفريد من السمات فالسمة هي الصفة أو الخاصية التي تميز سلوك الفرد وهي إما موروثه أو مكتسبة وتعتبر الوحدة الرئيسية لبناء الشخصية، وذلك لأن الجهد الأساسي لكاتل كان موجه نحو خفض قائمة السمات الشخصية بطريقة منظمة إلى عدد قليل يمكن معالجته عن طريق.

" التحليل العاملي " الذي يعتمد على دراسة الارتباط بين ألوان السلوك المتعلقة بالشخصية والتي يكشف عنها من طرف الملاحظة والاختبارات كما جاء في كاتل، لقد وضع كاتل هذا الأسلوب بمجموعة من المقاييس يمكن فهمها بسهولة فقد وضع استبيان الشخصية للراشدين لقياس ستة عشر 16 سمة مركزية. يعتقد أنها تفسر معظم عناصر الشخصية الظاهرية الهامة لمعرفة شخصية عدة مئات من الرجال والنساء سنة 1965. (السعداوي، 2011، ص50).

وباستعمال طريقة التحليل العاملي احصى كاتل بعض السمات للشخصية الإنسانية نوردتها فيما يلي:

- سمة الذكاء والمقصود هنا الذكاء العام مقابل سمة الضعف العقلي أو ما يسمى بالغباء
- سمة الشجاعة ضد سمة الجبن وسمة الخجل ( شجاع، اجتماعي، مغمر، جبان).
- سمة المرح ضد سمة الاكتئاب (منشرح ونشط ضد هادئ بليد منعزل).
- سمة الثبات الانفعالي أو سمة قوة الأنا مقابل سمة عدم الثبات أو ضعف الأنا، (هادئ انفعاليا ناضج ضد متقلب). (أبو حويج، 2006، ص ص، 166، 167).

### 9-1-3- نظرية هاتز أيزنك :

يعتبر أيزنك من أبرز من أسهموا في نظرية السمات حيث قدم وصفا منظما للشخصية فالعادات أساسا تقوم عليها سمات الشخصية وهذه بدورها تتجمع في أبعاد قليلة بناء على تحليل عاملي أدى إلى التوصل إلى الأبعاد التالية:

- ✓ الانبساطية ( أي الاجتماعية والمرونة ).
- ✓ الانطواء والعصابية ( الاستعداد للمرض العصابي ).
- ✓ الذهانية ( الاستعداد للمرض الذهاني ). (السعداوي، 2011، ص52).

### 9-2- نظرية الأنماط :

تصنف هذه النظرية الناس إلى أنماط معينة على أساس ما يمتازون به، أو ما يمتلكون من صفات جسمية أو عقلية، أو مزاجية. فالنمط يطلق على فئة أو مجموعة من الناس يشتركون في صفة من الصفات مع إختلافهم في درجة إلتسامهم بهذا الصفة، وهذه الأنماط هي إما: (جلال، 2008، ص142).

### 9-2-1- مزاجية :

وقد صنف هيبو قراط الناس إلى أربعة أنماط مزاجية هي الدموي والصفراوي والسوداوي، البلغم، وهذه الأنماط وهذه الأنماط قسمت على أساس ما يوجد في الدم من هذه العناصر، ومؤدى هذه النظرية أن كل نمط من هذه الأنماط يتميز بسلوك معين، ولكن بالبحث العلمي ثبت خطأ هذه النظرية ولقد حاول علماء النفس دراسة الشخصية وتفسيرها والتنبؤ بسلوك الفرد، وفي أثناء هذه المحاولات انتهجوا العديد من المناهج أو إتبعوا العديد من الطرق المعروفة لدينا هي طريقة الأنماط أي طريقة تصنيف الناس إلى أنماط معينة.

ففي تاريخ علم النفس ظهرت فكرة الأنماط، وكل نمط يتخذ إسما له سمة من السمات البارزة المفروض وجودها في أصحاب هذا النمط.

وأول هذه الأنماط هي الأنماط التي قام بها هيبو قراط ، حاول أن يصف الناس أو مزاجهم وكانت فكرته أن الجسم الإنساني مكون أساسا من أربعة عناصر هي الدم والسوداء والصفراء والبلغم، في كل فرد تكون الغلبة لأحد هذه العناصر الجسمية والصفات المزاجية.(العيصوي، 2005، ص ص 115، 116).

و تعتبر نظريته من النظريات الأولى في الشخصية، حيث افترض وجود أربعة أنماط مزاجية هي: السوداوي الكئيب ، الصفراوي الغاضب ، سريع الغضب ، البلغمي اللامبالي ، الدموي المتفائل.

### 9-2-2- جسمية :

وهو ما صنفه كرتشمير: المكنز البدني / الواهن النحيف / الرياضي.

### 9-2-3 هرمونية :

وهو ما صنفه برمان، درقي - ادر ناليني - جنسي - نخامي - تيموسي. (جلال، 2008، ص142).

### 9-2-4 نفسية:

ومن أشهر هذه الأنماط ما وضعه يونج والذي قسم الناس إلى انطوائيين وانبساطيين، وإلى جانب هذا الأساس فإنه رأى أن هناك وظائف عقلية أربعة، هي التفكير والإحساس والإلهام والوجدان، وعلى ذلك يصبح هناك ثمانية أنماط من الشخصية، فالشخص قد يكون انطوائيا ومفكرا أو انطوائيا وحدسيا، وذلك بحسب تغلب الوظائف العقلية عنده. (العيسوي، 2005، ص116).

ولكن أصحاب هذه النظري لم ينظروا إلى الشخصية إلا من خلال جانب واحد فقط، أو جانب محدودة. ولم يهتموا بها و يوجد بين الشخصيات من فوارق أخرى هامة.

### 9-3- نظرية الذات لكارل روجرز :

ارتكزت هذه النظرية على الإرشاد والعلاج النفسي. فترى أن الذات هي المحور الأساسي والرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد. وفكرتنا عن ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، وهذه الذات عند روجرز تتكون من مجموعة منتظمة من الصفات والاتجاهات والقيم نتيجة تفاعل الكائن الحي مع البيئة وخلال خبراته مع الأشياء و الأشخاص وقيمهم التي يمكن أن تمثلها في ذاته. ولا يعتبر روجرز الذات هي القوة الوحيدة المسيطرة على توجيه سلوك الفرد، مما يؤدي به إلى الصراع بين مقتضيات هذه الدوافع وبين فكرته وذاته. (جلال، 2008، ص 143، 144).

ومن المبادئ الأساسية في الشخصية اشتملت على الآتي :

- يوجد كل فرد في عالم من الخبرة دائم التغيير هو مركزه فكل منا يحيا في عالم من الخبرة خاص به .
- يستجيب الكائن الحي للمجال كما يخبره و يدركه، والمجال الإدراكي هو واقع بالنسبة للفرد. وقد يكون تجريدا بالنسبة للفيلسوف أو عالم الميثافيزيقا، ولكنه بالنسبة للفرد واقع يخبره ويتقبله بجهازه الإدراكي الخاص.

- عندما يدرك الشخص ويتقبل في جهاز متسق ومتكامل كل خبراته الحسية و الحشوية ، فانه يصبح بالضرورة أكثر تفهما للآخرين وأكثر تقبلا لهم كأشخاص منفصلين.(ملحم،2009،ص341) .

### 9-4- نظرية التحليل النفسي :

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أشهر النظريات التي تهتم بتفسير سلوك الكائن الإنساني ككل ، والمعروف أن جميع نظريات تفسير الشخصية تبدأ بدراسة السلوك و ذلك لتحديد أنواع السلوك التي تميل إلى التجمع أو الترابط في شكل نماذج محددة ، و يمتاز الإتجاه التحليلي بأنه يتجاوز مجرد وصف الشخصية ، و يهتم بطبيعتها الديناميكية و ذلك لمعرفة الدوافع التي تكمن وراء السلوك بغية التمكن من التنبؤ بسلوك الفرد في المستقبل(العيسوي،2005،ص 135 ) .

فنظرية السمات لم تزد عن كونها تحديدا لبعض السمات أو العناصر و لكنها لا تشير إلى التنظيم الإنساني الكلي أي الشخصية الإنسانية أما الاتجاه التحليلي في تفسير الشخصية فإنه اتجاها ديناميكي فلا يهتم بالوصف فحسب ، و لكنه يبحث عن تلك الدراما التي تدور فصولها في داخل الكائن الإنساني

و تمتاز مدرس التحليل النفسي بإستخدام كثير من الإستعارات اللغوية ، ولكنها لا تستخدم أي من مفاهيم علم النفس العام أو موضوعاته مثل التذكر أو النسيان و التعلم و الإستدلال و المعرفة الذاتية

و الدوافع و الرغبات، و لكن مدرسة التعليم النفسي تهتم بالعمليات العقلية اللاشعورية و بطبيعة الحال هذه عزلة كبيرة عن بقية التراث العلمي بالتالي تؤدي إلى خسارة مدرسة التحليل النفسي، على كل حال في الوقت الحاضر هناك نزعة نحو إستفادة التحليل النفسي من علو النفس العام.

لقد نشأت حركة التحليل النفسي عندما بدأ فرويد يفكر في أعراض بعض المرضى الذين أتوا إليه سعياً وراء العلاج النفس و لقد إهتم على وجه الخصوص بالأعراض الهستيرية كشلل الذراع أو الرجل دون وجود أسباب عصبية، أو فقدان حساسية الجلد التي تشبه حالة الفرد الذي يرتدي قفازاً في يده.

و إعتبر فرويد هذه الأعراض الهستيرية كضرورة لمحافظة الكائن الحي على توازنه و إتبع منهج دراسة الحالة، و إعتقد الأعراض الحالية للمرض النفسي إنما تتبع جذورها في خبرات الفرد الماضية

أما مكونات الشخصية عند فرويد فتتكون من ثلاثة عناصر الأنا الدنيا و الأنا الوسطى و الأنا الأعلى . (العيوي ، 2005 ، ص ص 136،137) .

### 9-4-1- الهو :

و كان فرويد يعتقد أن في كل شخصية توجد هناك منطقة غير أليفة و غير مرتادة ، و تشبه الحيوان في طبيعتها ، و إعتقد عنه يوجد بها القوى الدافعية في الإنسان منذ الميلاد و أنها قوى غريزية ، وقوة مكونة من الدوافع الفجة العنيفة و البدائية ، و أطلق عليها إسم الهو أو الذات الدنيا.

وإعتقد كذلك أنه رأى نوعين من الدوافع في هذه المنطقة : الدافع نحو الحياة و الخلق والإبداع و الحب. أي الرغبة في الحياة . و أطلق إسماً للبيدو على ذلك الجانب من الهو الخاص بالعلاقات و المناشط الجنسية و الطاقة الجنسية و الحيوية ، أما الدافع الثاني فهو الرغبة في العدوان و الموت و التخريب و التدمير و أطلق على ذلك إسم رغبة الموت أو غريزة الموت.

و لقد إفترض فرويد أن الذات الدنيا تبدو مسيطرة في مرحلة الطفولة المبكرة ، فالغرائز البدائية هي التي تحرك سلوك الطفل . فالطفل الصغير يسعى لتحقيق ذاته و يعبر عن دوافعه العدوانية التي يسقطها على العالم الخارجي ، دون أي شعور بالأسف أو القمع و دون مراعاة لتقاليد العالم الخارجي (العيسوي،2005،ص 137).

### 9-4-2- الأنا :

العنصر الثاني من عناصر الشخصية عند فرويد هو الذات الوسطى 'Ego' تلك التي تدير حسب مبدأ الحقيقة أو المنطق أو التعقل ، فالذات كالمدير الذكي الذي يسعى إلى تحقيق بقاء الفرد بقاء متكاملًا ، و ذلك بالتوفيق بين مطالب الهو و مطالب الضمير أو الذات العليا 'Super-Ego' تلك المطالب المتناقضة ، و كذلك مطالب السيئة الواقعية، فالأنا تشبه الجهاز التنفيذي في الفرد فهو الذي يتحكم حسب مبدأ الواقع و ليس مبدأ اللذة كما هو الحال بالنسبة للهو، و هو لذلك يؤجل الإشباع المباشر لبعض الدوافع حتى تحين الفرص المناسبة و المقبولة اجتماعيا.

فالأنا تعمل كوسيط بين الذات العليا المتزنة ،صاحبة المبادئ والمثل الأخلاقية و بين الهو صاحبة مبدأ اللذة و الشهوة.

### 9-4-3- الأنا الأعلى والذات العليا : 'Super Ego'

الوظيفة الأساسية للأنا الأعلى هي السعي نحو تحقيق المبادئ الأخلاقية و الكمال و التحكم في السلوك ، فالطفل في بداية حياته يخضع لمبدأ اللذة ،ولا يخضع سلوكه لمعايير المجتمع ،ولا يكف الطفل عن الإتيان بالسلوك أي الأب أو الأم ، و لكن بمرور الوقت يمتص هذه المبادئ الأخلاقية ، فالأنا

الأعلى يسعى لتحقيق الكمال الخلقى أكثر من كونه واقعيًا ، فالأنا الأعلى هو السلطة الداخلية الرادعة في الإنسان ، وهو يمثل الآباء ، ويتكون من الأوامر و النواهي التي يلقيها الآباء على الطفل.

(العيسوي، 2005، ص137).

### 9-6- نظرية التعلم :

تلتقي نظريات التعلم مع نظريات التحليل النفسي في أنها هي أيضا تؤكد أهمية خبرات الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث تأثيرها في طريقة معالجتها للمشاكل التي تعترض سبيله فيما بعد ، والفرق بين النظريتين يقع في كون نظريات التعلم تحاول ايجاد خبرات خاصة لها صلة بالعقاب والثواب ويكون لها تأثير ما في تشكيل الشخصية فيما بعد، بينما تحاول نظرية التحليل النفسي تحليل سلوك الفرد ، وتطوره اعتمادا على أنماط من الخبرة المشتركة بين الأفراد في كل الثقافات ، والى الحد الذي تصف به هاتان النظريتان الحقيقة ، فهما متلاقيان .

ومع أن كل مجال من هذه المجالات يعتبره الفريق "وايتنج - تشايلد" مجالا للتفاعل الاجتماعي، فان كل واحد منها يعتبر من وجهة التحليل النفسي تطورا جنسيا - نفسيا. وبالإضافة إلى اختلاف نظرة الطرفين إلى طبيعة هذه المجالات، وتفسيراتها فقد اختلفا أيضا في أسلوب دراستها، فبينما عمد الفريق " وايتنج - تشايلد" إلى دراسة المضادات الثقافية، فإننا نتوقع من أصحاب نظرية التحليل النفسي التقليديين أن يتجهوا بدلا من ذلك إلى دراسة أوجه التشابه بين الأشياء وان يفسروا التأثير اللاحق لخبرات الطفولة المبكرة على أنها عادات عامة بدلا من كونها ردود فعل لا شعوري.

إنه من المفيد أن ندرس أوجه التشابه ، وكذلك أوجه الاختلافات بين نظرية التعلم، ونظرية التحليل النفسي في دراسة الشخصية. فبينما يعتبر عالم النفس التحليلي أن الدوافع الأولية ليست أكثر من الدوافع

الجنسية والدوافع العدوانية، فان عالم النفس التعليمي يضيف إليها دوافع الجوع، والعطش، والألم.(قطامي،عدس،2002، ص ص 364،365) .

كما أنه في الوقت الذي تنظر فيه مدرسة التحليل النفسي إلى الدوافع المشتقة، أو الثانوية على أنها ناشئة عن طريق ما يسمى بمكانزمات التحويل، فقد توصلت نظرية التعلم إلى نظام أكثر دقة في تحديد منشأ الدوافع التي يصفها عالم النفس التحليلي على أنها جنسية نفسية يعترف عالم النفس التعليمي بها أيضاً، ولكنه يرى أن درجة تأثيرها بعوامل النضج أكثر من درجة تأثيرها بالجنس، وان لها في الوقت نفسه صلة بالأوامر، والنواهي التي يفرضها الآباء في ثقافة معينة، وبمعنى آخر، فان وسائل الثواب والعقاب التي يستخدمها الأشخاص ذو الأهمية في البيئة الثقافية للطفل تعتبر عوامل مهمة في تكوين العادات عنده، بما في ذلك عادات التعلق، ميكانيزم التثبيت والإزاحة، وما شبههما يمكن دراسته على أنه مظهر لعادات معينة كما أن التثبيت يمكن أن يكون مرده إلى التعلم الزائد عند الحد والذي لم يلق تعديلات عن طريق تعلم جديد، والإزاحة تتكون وفق مبادئ التعميم عن طريق التشابه بين الأشياء. فالفرق بين الشعور واللاشعور هو في الحقيقة مشابه للفرق المسمى وغير مسمى. فإذا كان منا يستطيع أن يسمى خبراته ويتحدث عنها فهي شعورية، وإذا كان لا يستطيع التحدث عنها أو أنها غامضة بالنسبة له هي لا شعورية، أن تعلم الفرد للأشياء هو في ذاته عادة من العادات.(قطامي،عدس،2002،ص365).

### 9-7- نظرية لعب الأدوار :

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك جوانب بيولوجية كامنة في الشخصية وبها يستطيع الفرد التكيف في مواقف الحياة المختلفة التي يواجهها، أي أنها تساعد في أن يلعب دوره المناسب في المواقف الحياتية المتباينة، وأن يحقق التكيف في عملية لعب الأدوار في الحياة .

أما كيف يتعلم الفرد أن يقوم بالأدوار المطلوبة منه، فذلك يتحقق من جراء تفاعله مع البيئة ومع ما يحققه من خبرات هذا المجتمع الذي يعيش فيه. وأما الأدوار التي يكلف بها الفرد في مجتمعه فهي كثيرة ومتنوعة ومنها دوره في مرحلة الطفولة ومن ثم دوره في مراحل العمر التالية، حيث أن لكل مرحلة خصائص تتطلب القيام بأدوار خاصة بها، سواء على الأب، أو الأم أو الرجل أو المرأة،

أو المواطن... الخ. (ابو حويج، 2006، ص173).

وأنماط السلوك الخاصة بدور من الأدوار تحدد طبيعتها عدة عوامل من أهمها نوعية الواجبات والمسؤوليات التي يحددها المجتمع لصاحب الدور من جهة، ومقدار الأهمية التي يعطيها ذلك المجتمع للدور نفسه من جهة أخرى. إن المواقع التي يحتلها الأفراد الذين يلعبون أدوارا معينة تحدد نوعية سلوكهم نحو الآخرين. فقد أورد لنتون أن هناك على الأقل خمسة من هذه المواقع توجد في ابسط المجتمعات تركيبا وهي:

- المواقع العمرية - الجنسية ، - المواقع المهنية ، - المواقع المتصلة باتجاه و القيمة الاجتماعية

- العائلة أو المواقع المتصلة بالجماعات التي ينتمي إليها الفرد كالنوادي الخيرية، وما شابه.

إن الذين يحتلون مراكز أو مواقع معينة فإن أي دور ينتظر منهم أن يلعبوه يتألف من ثلاثة جوانب، حيث يمثل الجانب الأول السلوك المفروض على كل الأفراد ذوي الصلة بذلك الدور والجانب الثاني السلوك الممنوع عليهم. أما الجانب الثالث فيمثل الجانب الاختياري، أو الحر في ذلك الدور الذي يخضع لعوامل مميزة في شخصية الفرد المعين.

ولتوضيح المقصود بالجانب المفروض من السلوك نقول: أنه عادة يأتي على صورة الواجبات،

أو المتطلبات العائلية لذلك الدور، فمثلا إذا كانت المرأة ستقوم بدور الأم فتصبح من الضروري عليها أن توفر لأطفالها ما يكفيهم من الأكل، وعليها أن لا تعذبهم، و تعاملهم بالقسوة، وان يكون لديها من الحكمة ما يكفي لمساعدتها في تقرير التنشئة والتدريب الذي سيلقونه تحت إشرافها على أمور الحياة العامة، وان توفر لهم الحماية، والطمأنينة اللازمة، إلى غير ذلك. (قطامي، عدس، 2002، ص366).

إن إمكانية دراسة الشخصية من خلال معرفتنا بالأدوار التي يقوم بها الأفراد تعتبر إمكانية طيبة، ويرجع الأمر في ذلك بشكل جزئي، لكن عينات السلوك التي ستدرس محدودة نوعا تبعا للتحديد الناشئ في طبيعة الدور المعين، فأى رجل، على سبيل المثال، يعتبر سلوكه محدد نوعا بالنسبة لمختلف الأدوار التي يمكن ان يلعبها: والد تجاه أولاده، زوج تجاه زوجته وزوجته، موظف تجاه رئيسه، وهكذا.

والنظرية القائمة على دراسة شخصيات الأفراد من خلال الأدوار التي يقومون بها يمكن توضيحها عن طريق التحليل، أو التفكير التالي: عندما يولد الطفل في العادة يجد نفسه أمام ادوار لاختيار له فيها (مثل نوع العائلة التي ينتمي إليها، الجنس، الجنسية، ...الخ). ولذا فإن حرية تصرفه تكون محدودة بطبيعة هذه الأدوار، بمعنى أن الكثير من سلوكه يكون قد حدد ولادته (أين سيعيش، وأي لغة سوف يتكلم، وهكذا. وعندما يكون في طور الاعتماد على الآخرين، مثل الأبوين، أو أي راشد آخر ذي صلة فان عليهم أن يعلموه السلوك الذي يتلاءم مع هذه الأدوار، والذي يستمد عادة من المجتمع الذي ينشأ فيه.

عندما نعرف كم من السلوك هو مفروض على الطفل، نستطيع عندها أن نتبين حرية الاختبارات المتوفرة أمامه. وقد يعترض الفرد إلى تأثير ضغوط كثيرة من بيئته تحد من حرية اختباره في مختلف مجالات حياته، ولكنه على أية حال سوف يلون الدور الذي سيقوم به بشيء من ذاته الخاصة، وفي النهاية، فان ما نعنيه بشخصية ذلك الفرد ليس الا ثبات معالم الدور، أو الأدوار التي يقوم بها. (قطامي، عدس، 2002، ص367).

### 9-8- نظرية يونج :

كان يونج أحد تلاميذ فرويد، وأحد الأسماء اللامعة في الجمعية الدولية لتحليل النفسي. وقد إنحرف يونج عن فرويد وأدى إنحرافه عن خط فرويد في التحليل النفسي إلى تكوين منهج تزداد درجة تعقده وصعوبته عن ذلك الذي قدمه فرويد، فلقد فصم يونج علاقته بفرويد تماما. أنه يمكن القول أنه لم يتقبل منذ البداية بكل جوانبه نظريات فرويد كما فعل كما فعل غيره من الأتباع. ووصل إلى جوانبه المضطربة إلى نقطة اللاعودة بنشره عام 1912 تفسيره لطبيعة الليبدو (علم النفس اللاشعور).

وقد تناول يونج بعض المفاهيم إثناء شرحه وتفسيره للشخصية الإنسانية، ومن هذه المفاهيم ما يلي:

### 9-8-1- اللاشعور الشخصي و اللاشعور الجمعي :

ولقد قسم يونج اللاشعور إلى جزئيين هما: اللاشعور الشخصي في مقبل اللاشعور الجمعي، فاللاشعور الشخصي هو المجموع الكلي لكل ماكبت في حياة الفرد، فيحتوي اللاشعور الشخصي على الذكريات المنسية، والأفكار المؤلمة والمقموعة، والأفكار التي لم تتضح بعد و تختمر في الشعور. وتتفى الأفكار والذكريات السلبية والايجابية إلى اللاشعور لان الناس يهملون إمكانيات معينة في صالح إمكانيات أخرى. أما اللاشعور الجمعي فيشير إلى الإرث السلالي لذكريات المهمة (الطرز الأولية) والتي تنتقل من جيل إلى الجيل الذي يليه. وهذه الصورة تكتشف من خلال التفسير الرمزي للأحكام. كما أن الأساطير والخرافات أيضا تنقل الطرز الأولية في الثقافات المختلفة. أن صورة الأم هي طراز أولي ينظر إليه عامة من خلال ارتباطها بالأرض المعطاء، والمأوى الدافئ، والكهف المليء بالحماية، والبقرة الحلوب، أما الطراز الأولي للأب فيدل من ناحية أخرى على القدرة والقوة والسلطة.

### 9-8-2- الأنيما و الأنيموس:

في ضوء ما هو معروف أن الكائن الإنساني تكمن فيه ثنائية الجنس بيولوجيا وسيكولوجيا، وأنه في مراحل الارتقاء يسيطر جانب على الجانب الآخر، فيسود جانب الذكورة في شعور الذكر وجانب الأنوثة في شعور الأنثى ويتواجد الجانبان الجنسيان المتضادان معا في اللاشعور. وهكذا، فإن الذكر يكون لدي جانب لاشعوري أنثوي يسميه يونج (الانيميا) بينما يكون لدى الأنثى جانب لاشعوري ذكري (الانيموس) ويستعين يونج بتحليل الأحلام للكشف عن الصراع أو التوازن بين الجانبين وما يترتب على ذلك في الحالين. فضلا عما سبق، فقد رأى يونج أن الليبدو طاقة نفسية عامة تظهر في أي شكل بما في ذلك بواعث الجنس والقوة، ولم يعترض يونج على ميكانيزمات الدفاع وبخاصة الإسقاط والتوحد .

### 9-8-3- القناع :

استعار يونج اسم يوناني قديم برسونا Prsona ومعناه القناع ليصف به الوجه الذي يتقدم به الإنسان للمجتمع. فنحن في حياتنا اليومية العادية قد نجد ضروريا احيانا ان نغلف ذاتنا الحقيقية بغلاف خادع ونلبسها قناعا لتبدو للعالم في مظهر يتفق مع الجماعة.(ملحم،2009،ص310).

ولعل هذا هو السبب الذي جعل يونج يحتفظ في نظريته بالمصطلح (برسونا) وعرفه بقوله قناع العقل الجمعي، قناع يخفي وراءه الفردية ... فهو جزء من المسرحية ينطق به العقل الجمعي. وهذا الوجه الذي يبدو به الإنسان أمام المجتمع قد يكون غريبا تماما عن وجداناته ومقاصده الحقيقية. والإنسان يشترك قناعه من الأدوار التي يقررها له المجتمع واستجاباته لمطالب المقتضيات الاجتماعية والتقاليد، والشخص الذي يعيش أساسا خلف قناع عام هو أشبه بالإنسان أكثر منه بالإنسان الحقيقي الذي يحقق ذاته، ومثل

هذا الشخص قد ينحرف كثيرا عن مشاعره و وجداناته الحقيقية بحيث يصبح غريبا عن ذاته. (فايد، 2005، ص257).

### 9-8-4- الظل :

النمط الأول للظل يتكون من هذا الجزء اللاشعور الذي يرثه الفرد عن أجداده السابقين على الإنسان. فهو يمثل الغرائز الحيوية. ومن هنا فان الدوافع اللاخلاقية ودوافع الشهوية تصدر أساسا من الظل. فالظل عن يونج يقوم مقام الهو والدوافع الشهوية في اللاشعور عند فرويد. (ملحم، 2009، ص310).

### 9-8-5- الذات:

تمثل الذات اشتهاا للوحدة والكلية والتكامل في الشخصية. والذات التي تقع في موضوع وسط بين الشعور واللاشعور تكون قادرة على إعطاء التوازن للشخصية كلها: النفس، أنها تفعل أكثر من إحداث التوازن للنفس. إنها تحفظ النفس في حالة استقرار وثبات نسبي. ويحقق الإنسان العادة مثل هذا الاستقرار والثبات النسبي في سن متقدمة بعد أن يكون قد تغلب على المراهقة والاتجاه نحو العالم الخارجي في بداية الرشد. وحين يتقدم الفرد نحو متوسط العمر، تحل اتجاهات الانطواء تدريجيا محل اتجاهات الانبساط ولا يكون الفرد خلال هذه الفترة محتاجا إلى نفس بقدر الطاقة الجسمية التي استخدمها في بداية حياته، وبذلك تحل الطاقة النفسية محل الطاقة الجسمية لإحداث التوازن في حياة الفرد حسب مبدأ التعادل والانتقال. كما تصبح الحاجات العضوية اقل أهمية. (فايد، 2005، ص257).

ويبدأ الفرد يستمتع بالحاجات الثقافية والنتيجة النهائية لإعادة التوافقات هذه، هي نفس متوازنة وذلك بسبب قدرات الذات على الانتقال من قطب لآخر والوصول إلى نقطة وسط إذا أمكن للذات تحقيق نفسها

في معظم إمكاناتها. فالشخصية لن تصل إلى حالة التوازن والإشباع وذلك بسبب التأثيرات الخارجية غير المتوقعة للحياة.

### 9-8-6- الانبساطية والانطواء:

لقد ميز يونج بين نمطين أساسيين في الشخصية: الانبساط والانطواء:

#### • الانبساط:

يمثل نمط الشخصية المنبسطة تنظيماً لها نحو العالم الخارجي، فالشخص المنبسط تتجه حركته نحو العلاقات الموضوعية، وينصرف اهتمامه إلى الحوادث الخارجية، وهو أكثر اتصالاً بحياة الواقع ويستطيع أن يعبر عن نفسه بسهولة مع الآخرين. ويرى يونج أن الشخص الانبساطي في حياته الشعورية يتصف بصفات الشخص المنطوي في حياته اللاشعورية. أما الشخص المنطوي في حياته الشعورية يتصف بصفات الشخص المنبسط في حياته اللاشعورية. وباختصار، فإن الطاقة النفسية عند نمط الشخصية المنبسطة تتجه نحو غيره من الأشياء، فيسيطر عليه الميل إلى الحركة والصلات الاجتماعية.

#### • الانطواء:

يمثل نمط الشخصية المنطوية تنظيماً لها نحو العالم الداخلي الذاتي. فالشخص الانطوائي لا يعطي لانطلاقه نحو العالم الخارجي ما يستحقه من اهتمام، ويتخذ موقف الدفاع ضد الالتزام والمطالب الخارجية، ويحاول أن يقي نفسه من الظروف التي تواجهه بدلاً من التصدي لها أو محاولة العمل على علاجها وإيجاد الحلول الملائمة لها .

والانطوائي يميل إلى التفكير والتأمل والتخيل وتعزو سهولة التعبير عن الذات مع الآخرين، ويضطرب في أعمال هو أحاديثه أمام الناس. وبالاختصار، فإن الطاقة النفسية عند الانطوائي تتجه إلى الداخل، فيتميز الفرد بميله إلى التفكير والخيال والحساسية. (فايد، 2005، ص 257، 258).

### خلاصة :

يعتبر موضوع الشخصية من المواضيع الأساسية في علم النفس ويعرفها جل العلماء والباحثين على أنها تنظيم متناسق للوظائف الجسمية و النفسية و العقلية، خلال مراحل النمو، حيث تضبط الشخصية بمجموعة من المحددات، كما أنها تنقسم إلى مجموعة من الأنماط تميز الإنسان وتجعله متفردا، وقد وجدت جملة من النظريات حاولت دراسة تحليل و تفسير الشخصية والتعرف على تكوينها وبنائها وأهم الميكانيزمات التي تتحكم ، أن هذه الأنماط ماهي إلا مجموعة من الأنماط التي تميز شخصية كل فرد من الأفراد ، ومن خلال دراسة السمات و إرتباطها الوثيق بالشخصية على أساسه يمكن قياسها

و اختبارها، وقد توصل كاتل و أيزنك الى تحديد سمات الشخصية وهي الانبساطية و العصابية والعدوانية و الصفاة والطيبة .

تمهيد :

ما يمكننا قوله ان متلازمة داون من اكثر الاعاقات الذهنية تزايدا و ليس لها جنسية او هوية ، فهي تحدث في كل المجتمعات و في كل الطبقات ، وهي اكيد ليست مصيرا محتوما او رجسا من عمل الشيطان ، ولكنها نتيجة لعوامل و مسببات ، وبالرغم من ان بعض الدراسات اثبتت دور بعض العوامل الا ان السبب الرئيسي في حدوث الخلل في الكروموسومات لا يزال مجهولا و بالتالي لم يكتشف علاج لهذا الخلل و لهذه الاعاقة عدة اسباب اهمها الامراض الوراثية ، و تشير كلمة متلازمة الى مجموعة من الخصائص و العلامات التي تظهر مجتمعة في ان واحد ، اطلق عليهم المنغوليين نسبة للشعب المنغولي نظرا للتشابه الجسدي في صغر العينين و تفلطح مؤخرة الدماغ ، كذلك التشابه في انخفاض المستوى العقلي.

### 1- مفهوم متلازمة داون :

- الشخص المصاب بمتلازمة داون لديه 47 كروموسوم بدلا من 46 ،و يكون هذا الكروموسوم الزائد متجاوزا مع زوج الكروموسومات 21، بحيث يصبح ثلاثيا بدلا من كونه ثنائيا ،و يسمى ثلاثية الكروموسومات او الانقسام الثلاثي(وشاحي ،2003،ص4).
- متلازمة داون ليست وراثية تنتقل من جيل لآخر في العائلة ،بل هي ناجمة عن خلل يصيب المادة الوراثية ،حيث يكون للطفل صبغي كروموسوم زائد في كل خلية (مايلز،ص11).
- تحدث متلازمة داون عن طريق الجينات التي يرثها الطفل عن والديه، و التي تحمل الفئات الوراثية للفرد ،و هذا لا يعني ان احد الوالدين معاق عقليا ، ففي الخلية المخصبة يوجد 46 كروموسوما نصفها من الاب و نصفها الاخر من الام ، و يكون هذا الشذوذ في شكل وجود كروموسوم زائد في الخلية يؤدي الى عيب في تكوين المخ ، فتحدث الاعاقة العقلية التي يطلق عليها الخلل الكروموسومي و المعروفة بالمنغولية ، حيث يكون للطفل 47 كروموسوم بدل 46 (سعدي،2005،ص70).
- متلازمة داون ترجع اي وجود كروموسوم زائد في احد كروموسومات الجنس الزوج 21 لتصبح عدد الكروموسومات في الخلية المخصبة 47 بدلا من 46 كروموسوما ،و هذا الكروموسوم الزائد هو سبب تشابه ملامح هذه الفئة من الاطفال و كأنهم من اسرة واحدة (الحميضي،2004،ص41).
- سمي هذا المرض باسم لانجندون داون نسبة الى الطبيب الانجليزي الذي كان اول من شخص هذه المتلازمة، من خلال عمله في احدى المؤسسات الخاصة برعاية المعوقين بالولايات المتحدة الامريكية، حيث لاحظ ان 10/ من نزلاء المؤسسات يتشابهون في الشكل والمظهر و ملامح الوجه و السمات العامة (ابراهيم،2007،ص17).

- تظهر متلازمة داون نتيجة تكرار الصبغي الجسدي رقم 21، فيصبح عدد الصبغيات في الخلية 47، لذا يعرف بثلاثية الصبغي 21 حيث ان جميع الصبغيات الاخرى تكون في حالة زوجية ماعدا هذا الصبغي. (العريض، 2004، ص53).
- اكتشف العالم الفرنسي ليجون ان متلازمة داون ناتجة عن زيادة نسخة من كروموسوم رقم 21 في عام 1909، ومتلازمة داون عبارة عن خلل خلقي اي انه حدث للطفل منذ الولادة، وهو ناتج عن زيادة عدد الصبغيات (حسن، 2013، ص14).
- متلازمة داون تمثل 10/ من حالات الاعاقة الفكرية، ويتصف هؤلاء الافراد خصائص فئات الاعاقة الاخرى. (الناصر، 2010، ص25).
- اطفال متلازمة داون هم الاطفال الملتحقين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة للرعاية النهارية في المملكة العربية السعودية، و التي تنص على شروط القبول فيها ان يكون الطفل من ذوي متلازمة داون. (العسرج، 2006، ص21).
- متلازمة داون هي نوع من انواع الاعاقة العقلية، والتي تعود الى اضطراب في الكروموسوم 21 حيث يظهر زوج الكروموسومات ثلاثيا لدى الجنين، و بذلك يصبح عدد الكروموسومات لدى الجنين في حالة متلازمة داون 47 كروموسوما بدلا من 46 كما هو الحال في الاجنة العادية (الشمري، 2001، ص12).
- تشير كلمة متلازمة الى مجموعة من العلامات و الخصائص التي توجد وتظهر مجتمعة في ان واحد، وهي عبارة عن شذوذ صبغي يؤدي الى وجود خلل في المخ و الجهاز العصبي، ينتج عنه تخلف ذهني و اضطراب في مهارات الجسم الادراكية و الحركية (بن قيدة، 2009، ص81).

2- تاريخ متلازمة داون :

ان الظاهرة المعروفة بمتلازمة داون بلا شك ليست ظاهرة جديدة، قد برزت الى السطح على مدى السنوات القليلة الماضية بل انها من المحتمل قديمة قدم التاريخ نفسه، يوضح الشاهد الاثري سجلات للجماجم تبدو بان لها الخصوصيات البنيوية لمتلازمة داون ، وتصف الكتابات من قرون كثيرة ماضية صفات هذه المتلازمة ، و تم رسم اطفال مصابون بمتلازمة داون في كثير من الاعمال الفنية و الرسومات الدينية بشكل رسمي التي قد قاومت عوامل التلف الزمنية في القرون الماضية.

كان متوسط العمر المتوقع لطفل مولود بمتلازمة داون قصير نسبيا بسبب المعرفة الطبية المتواضعة في ذلك الزمن، وكان معظم هؤلاء الاطفال يتم اخدهم و تربيتهم في الاديرة، حيث اصبح يطلق عليهم شفقة بأطفال الله، ولم يتم توثيق المتلازمة بصورة جيدة الا في القرن 19 عشر في عام 1866، و نشر لنجادون داون الطبيب الانجليزي ورقة تصف خصائص المتلازمة، وتميز الاطفال المصابين بمتلازمة داون عن الاطفال المصابين بأنواع اخرى من الامراض العقلية، و لاحظ داون في سياق وصفه لتشابه الملامح الوجهية لهؤلاء المصابين بمتلازمة داون في اولئك المصابين بالمنغولية و كذا الاستعمال الغير مناسب للكلمات المنغولية - المغولاني - المغولي - ولا تستخدم اليوم هذه الكلمات غير المحظوظة نظرا لان لها دلالات سلبية و مؤذية كما انها غير صحيحة من حيث مضامينها العرقية مع اوائل 1930 بدا بعض باحثو الجينات يعتقدون بان متلازمة داون قد يكون سببها اضطراب كروموسومي ، ولم يتمكن الباحثون من اكتشاف الرقم الصحيح للكروموسومات في خلية الانسان الا في عام 1956 (داون، 1896).

وتعني كلمة ساندروم مجموعة من العلامات او المميزات، بينما اشتقت كلمة داون من اسم الشخص الذي وصف الحالة لأول مرة في عام 1866 جون ليندون، وتعتبر هذه المتلازمة اكثر الامراض الكروموسومية انتشارا لدى الانسان و الذي يؤدي أي اضطراب ذهني و جسدي .

(وادي،2009،ص 106).

في عام 1960 وبعد ضغط كبير من حكومة منغوليا على منظمة الصحة العالمية ، تقرر تغيير هذا الاسم بشكل رسمي الى متلازمة داون تكريما للطبيب داون انه مكتشف الحالة (العقيلي،2012).

### 3- انواع متلازمة داون :

➤ هناك ثلاث انواع اساسية لمتلازمة داون :

#### 3-1- التريزومي 1 المعتاد :

ويعرف ايضا بالقياسي او التريزومي 21 الحر، حيث نجد ان كل الخلايا لديها كروموسوم 21 زائد %من حاملي متلازمة داون لديهم هذا النوع الزائد الكروموسومي والتي يكون به مادة حوالي 94 الكروموسوم ال 21 الزائد مرتبطة بكروموسوم اخر، حوالي 4 بالمئة من حاملي متلازمة داون لديهم هذا النوع.

#### 3-2- الموازيك :

و التي يكون بها بعض الخلايا لديها كروموسوم 21 زائد حوالي 2 بالمئة من حاملي متلازمة داون لديهم هذا النوع .

يعتقد ان الكروموسوم يحتوي على 1 بالمئة من جينات الجسم، و لذلك فان متلازمة داون تنتج عن تغيير في كمية الجينات، بدلا من جودة الجينات، نحن لا نعرف بالتحديد سبب حدوث متلازمة داون هذا ما يجعلها مختلفة عن باقي الحالات الجينية الاخرى، مثل التليف الحوصلي، او مرض الخلية المنجلية واللذان يمكن تتبع وراثتهما عبر العائلات.

ومن غير الشائع ان يكون لدى الوالدين اكثر من طفل داون، او ان يكون لدى اقاربهم طفل يحمل نفس الحالة.

يحدث التريزومي بسبب انقسام غير طبيعي في خلية البويضة، او في الحيوان المنوي هنا يكون العدد 47 كروموزوما بدلا من 46، عندما تلتحم هذه البويضة او هذا الحيوان المنوي مع حيوان منوي او بويضة عادية فان اول خلايا الجنين الناتج تكون بها 47 كروموسوما بدلا من 46 و تكون كل خلايا الجنين لديها نفس العدد 47 كروموسوم، و لا احد يعرف لماذا يحدث هذا.

### 3-3- الزائد الكروموزومي و التريزومي الجزئي :

4% من حاملي متلازمة داون لا يكون لديهم كروموزوم 21 زائد منفصل وكامل، لكن يكون لديهم جزء اضافي من الكروموسوم 21 متصلا بكروموسوم اخر، هذا يحدث عادة عندما تنكسر الاذرع الصغيرة للكروموسوم 21 و كروموسوم اخر و يتحد الذراعان طويلان المتبقان عند اطرافها الخارجية .

إن هذه العملية هي عملية كسر و اعادة التحام للكروموسومات مع كروموسومات اخرى، تعرف باسم تبديل الاماكن، و ان حاملي متلازمة داون مزال لديهم نسخة زائدة من الكروموسوم 21 بجزء كبير. سمات متلازمة داون لا تختلف هنا عن هؤلاء الاشخاص ذوي التريزومي 21 المعتاد ، وللعلم الكروموزوم المنتقل او المبدل لمكانه يعمل مثل الكروموزوم الفردي في انقسام الخلية ، ومن ثم فان كل الخلايا

النتيجة من هذه الخلية الاولى ستحتوي على جزء من هذا الكروموزوم 21 الزائد، اذا سيكون هذا الطفل داون.

لا يمكن القول مدى تأثر الشخص بها منذ الولادة لكن يمكن معرفة ذلك مع مرور الوقت فقط ، و متابعة تطور الطفل وهذا النوع لمتلازمة داون نادر جدا، و لا توجد ارقام دقيقة تدل على نسب حدوثه. (الميلادي، 2006، ص ص54-55).

#### 4- اسباب حدوث متلازمة داون :

ان الاسباب الحقيقية وراء حدوث متلازمة داون غير معروفة ، لذلك نحن نقول لك انك لم تفعل اي شيء يمكن ان يؤدي الى هذا المرض، كما ان الامر لم يحدث لتركك امر مهم ، كما انه لم يكن بمقدورك منع حدوثه حتى لو توقع الاطباء انه من الممكن ان يصاب جنينك به، تحدث متلازمة داون في جميع الشعوب و في كل الطبقات الاجتماعية و في كل بلاد العالم.

ان الاسباب الحقيقية التي ادت الى زيادة الكروموزوم رقم 21 عند انقسام الخلية غير معروف، فليس هناك علاقة بين هذا المرض و الغذاء ولا اي مرض قد تصاب به الام او الاب قبل او بعد الحمل ،هناك علاقة واحدة فقط ثبتت علميا وهي ارتباط هذا المرض بعمر الام، فكلما تقدمت المرأة في العمر زاد احتمال اصابة الجنين بهذا المرض، و يزداد الاحتمال بشكل شديد اذا تعدت المرأة 35 سنة، و لكن هذا لا يعني ان النساء الاصغر من 35 سنة لا يلدن اطفال مصابون بمتلازمة داون، بل في الحقيقة ان اغلب الاطفال المصابين بمتلازمة داون تكون امهاتهم اعمارهن اقل من 35 سنة يلدن اكثر من النساء الكبيرات ،واذا عرفنا ان المرأة معرضة في اي وقت ان تلد طفلا مصابا فان عدد الاطفال المصابين للنساء الصغيرات اكثر.

نرجع الى تكوين البويضة في المرأة والحيوان المنوي عند الرجل ، تخلق البويضة و الحيوان المنوي من اصل خلية.

طبيعية تحتوي على 46 كروموسوم، وذلك بانشطارها الى نصفين، لتكون بويضتين او حيوانين منويين يكون في كل نصف 23كروموسوم، فاذا حدث خلل في هذا الانقسام ،ولم تتوزع الكروموسومات بالتساوي بين الخليتين فحدث و حصلت احدى الخليتين على 24 نسخة و الاخرى على 22 الباقية حينها تبدأ المشكلة، لو فرضنا مثلا ان هذا الخلل في الانقسام حدث في مبيض المرأة، علما انه من الممكن ان يحدث عند الرجل فأصبحت احدى البويضات فيها 24 كروموسوم بدل 23، ثم لقحت هذه البويضة بحيوان منوي طبيعي، اي يحمل 23 كروموسوم يصبح عدد الكروموسومات 47 بدل العدد الطبيعي 46 فاذا كانت النسخة الزائدة هي من الكروموسوم 21، سمي المرض بمتلازمة داون ، اذا كانت من الكروموسوم 18، سمي المرض بمتلازمة ادوارد ،و اذا كان من الكروموسوم 13، سمي بمتلازمة باتاو و هذه اسماء لأمراض مختلفة نتيجة زيادة في عدد الكروموسومات ،ونتيجة لوجود 3 نسخ من الكروموسوم 21، فان الاسم الاخر لمتلازمة داون هو متلازمة كروموسوم 21 الثلاثي .

في حالة متلازمة داون ان الزيادة تكون في البويضة حوالي 90 بالمئة من الحالات و الباقي في الحيوان المنوي للرجل (عسلية،2006،ص23-26).

كذلك حدوث تثلث في الكروموزوم 21 حيث تبين ان 4 بالمئة من الحالات نتيجة انتقال الكروموسوم رقم 14 الى الكروموسوم رقم 21، وهذا الانتقال غير معروف السبب ونتيجة خلل غير واضح في الكروموسومات لدى الوالدين. (رضوان،ص51) .

### 5- خصائص اطفال متلازمة داون :

#### 5-1- الخصائص الجسمية :

مما لا شك فيه ان كل طفل يأخذ بعض الشبه من والديه و اقاربه, لكن هناك نمط سائد لذوي متلازمة داون في التكوين الجسمي و المظهر العام ،الذي يميزهم عن غيرهم من الفئات، فنلاحظ ان ذوي متلازمة داون يتشابهون فيما بينهم في تقاسيم وجوههم وفي بنية اجسامهم ،مع ان هناك فروقات فيما بينهم وان هذه الخصائص تظهر في 25 عرض حددته منظمة الصحة العالمية، و اكدت على ان توافر 10 اعراض منها يكفي لتصنيف الطفل ضمن هذه الفئة.

#### الجمجمة و الراس .:

- الراس صغير ومحيط الراس اقل من الحجم الطبيعي.
- تأخر انغلاق اليافوخ الامامي و الخلفي وقد يبقى حتى عمر السنتين .

#### الوجه :

- نقص نمو وتكوين عظام الوجنين والفك مع انخفاض قاعدة الانف تعطي للوجه الشكل المسطح المميز.

#### الانف :

- صغر حجم الانف.
- انخفاض قاعدته.
- فتحات الانف صغيرة.

### العيون:

- وجود ثنية جلدية تغطي زاوية العين.
- نقط بيضاء نسجه الى الاعلى و الخارج.
- في حدقة العين وفي البعض نقط صفراء وهي لا تأثر على الرؤية. ذ

### الفم :

- صغر حجم الفم.
- خروج اللسان بسبب كبر حجمه.

### الاسنان :

- تنمو متأخرة وقد تبدو مشوهة.
- صغيرة.
- غالبا لا ينمو الضرس الثالث.

### الاذنان :

- صغيرتان.
- تقل تجاعيد صنوانها فيبدو بسيطا او مشوها.

### الاعضاء التناسلية :

- الاعضاء التناسلية قد تكون ضعيفة التطور.

- عند الذكور زيادة العيوب في الجهاز التناسلي مثل عدم نزول الخصيتين 50 بالمئة او كون كيس الخصيتين فارغا 27 بالمئة .

- في الاناث احتمال هبوط في حجم المبيض وتركيبه.

### الرقبة :

- عريضة و قصيرة.
- وجود جلد طري وسائب في الخلف و يختفي مع تقدم العمر.

### الشعر :

- غالبا ما يكون الشعر ناعما ومسترسلا.

### الصدر :

- صدر قمعي.
- تغيرات ناتجة عن احتمال اصابة القلب.

### الرئة :

- بعض الحالات تكون غير مكتملة النمو.
- احتمال الالتهاب الرئوي خاصة عند وجود عيب بالقلب.

### البطن :

- ضعف في عضلات البطن و بروز الكرش.
- بعض الحالات توجد بها فتاء في السرة و يحتاج الى عملية.

### الجلد :

- فاتح و قد يكون به نقط حمراء خاصة في البرودة.
- خشونة بالجلد و الوجه.

### الاطراف :

- صغر حجم الايدي و القدمين.
- قصر في الاصابع و انحناء في الاصبع الصغير.
- وجود خط في 50 بالمئة بالعرض في اليد.
- قصر في اصابع الارجل ووجود مسافة بين الاول و الثاني.
- تفلطح بالقدمين.
- خلع في احد المفاصل وخاصة القدمين.
- البصمات يغلب عليها شكل حرف ل اكثر مما يغلب عليه الحلقات المعروفة عند الاسوياء.

### 5-2- الخصائص العقلية :

غالبا الحالات تكون ضمن فئة متوسطي الاعاقة العقلية، و يتراوح العمر العقلي للأغلبية بين 5 الى 6 سنوات، وبتفاوت معامل الذكاء من 25 الى 50 ، ويمكن تصنيف ذوي متلازمة داون ضمن الاعاقة العقلية البسيطة ، و التي تتراوح نسبة ذكاءها ما بين 55-60، و الجدير بالذكر ان مخ اطفال متلازمة داون سليم و ليس تالفا، وخلايا المخ ايضا تكون سليمة في معظم الحالات، ولكن الاعصاب التي تحمل المعلومات من خلية عصبية الى اخرى تكون رديئة العزل ولا تحمل الرسالة بالسرعة التي تحمل بها الاعصاب عند الطفل العادي. (الهدلي،2003،ص ص 6،10).

5-3- الخصائص النمائية :

نتيجة لحالة التخلف عند المصاب بأعراض داون، فإن مراحل نمو المظاهر النمائية لديه تكون ابطئ كثيرا اذا قورنت بمثيلاتها عند اقرانهم (ابراهيم، 2001، ص19).

5-4- خصائص النمو اللغوية :

ليس هناك مشاكل، خاصة لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون، ولكن لوحظ لديهم ان لغة الفهم لديهم اعلى من لغة التعبير، و لغة الفهم هي القدرة على فهم وادراك ما يقال لهم، اما لغة التعبير هي القدرة على التعبير عن انفسهم بالكلام او الحركة، وفي لغة التعبير لوحظ انه يسهل عليهم اكتساب مفردات جديدة اكثر من استطاعتهم ربط هذه المفردات والكلمات لتكوين جملة صحيحة من ناحية القواعد كما يعاني البعض منهم من صعوبة ترتيب الكلمات في جملة واحدة بشكل صحيح، او لديه صعوبة في اخراج الكلمة او نطقها بشكل واضح، و الكثير من البالغين و المراهقين المصابون بمتلازمة داون محصور في الفاظ تليغرافية قصيرة،، مثل: (ذهب يسبح بابا) بدلا من (انا ذهبت للسباحة في الليلة الماضية مع ابي) (الهدلي، 2003، ص12)

5-5- الخصائص الشخصية و الاجتماعية :

تتراوح القدرة العقلية لأطفال متلازمة داون ما بين المتوسطة والبسيطة ، و تتراوح نسبة الذكاء ما بين (40-70)، و لديهم القدرة على تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة، ومهارات العناية بالذات و التواصل و المهارات الاجتماعية المختلفة، وان النمو الاجتماعي لدى اطفال متلازمة داون يكون اسرع و متقدما على النمو العقلي بعدة سنوات حيث يجب الاهتمام بالنضج الاجتماعي لدى لأطفال.

وتكون الشخصية المميزة، والفريدة لطفل متلازمة داون في مرحلة التكوين و البناء ، حيث تبدو عليه خصائص مقبولة تعد شائعة ايضا لدى غيره من الاطفال المصابين بنفس الاعراض ، ومثل هذه الخصائص تتضمن الميل للمرح و الانشراح والاستمتاع بالأشياء وحب التقليد.

ومن الصفات الاجتماعية الاخرى المميزة لطفل متلازمة داون ، الاقبال على الناس ومصافحة كل من يقابله، والتقرب الى الراشدين في كل من البيت والمدرسة، و الميل الى المحاكاة التقليد و حب الموسيقى.

كما يتسم بعض اطفال متلازمة داون بالمودة والعاطفة، و البعض الاخر لا يتسم بهذه الخصائص حيث نجد ان بعضهم لديه عادات مزعجة، مثل العناد العدوانية ،سرعة تشتت التركيز، و هذه الحقائق تطبق على اطفال متلازمة داون والاطفال العاديين . (الشمري،2001،ص23).

### 6- تشخيص متلازمة داون :

يتم الكشف في العادة عن متلازمة داون لدى الطفل المولود عند الطبيب ،و يظهر ذلك من خلال المظاهر الجسمية المميزة لها، و تشخص عادة عن طريق فحص دم الطفل ،حيث يقوم المختص بزراعة (20-25) خلية من خلايا الدم و التي تمثل بقية الخلايا في جسم الطفل المصاب، فان كانت جميع الخلايا تحمل نفس العدد من الكروموسومات(47) فان هذا النوع هو متلازمة داون المعروفة بحالة ثلاثي الكوموسومات (26)، لوجود ثلاث نسخ من كروموسوم (21) أما إذا كانت بعض الخلايا تحمل (47) كروموسوما و البعض الآخر يحمل (46) كروموسوما فيكون الطفل مصابا بمتلازمة داون الفسفاثية و يمكن الكشف عن وجود متلازمة داون في الأسابيع الأولى من الحمل ،حيث يمكن إجراء فحص لاكتشاف الحالات لكن هذا الفحص لا يتم إجراؤه إلا إذا تجاوز عمر الأم الحامل (35) سنة هناك

أسباب كثيرة لذلك منها ما يرتبط بالتكلفة و الخطورة في حدوث إجهاض للام الحامل حيث يتم الكشف عن حالة متلازمة داون من خلال سحب خزعة من أهداف المشيمة في أول ثلاث أشهر من الحمل أو سحب خزعة من السائل الأمينوسي في الشهر الرابع أو الخامس أو السادس من الحمل..

وتعد الفحوص المرتبطة بالسائل الأمينوسي و عينة المشيمة من المفحوص المكلفة و الخطرة على حياة الجنين ، رغم تطور هذه التقنيات في السنوات الأخير، لكن اختبارات الدم التي تطورت حديثا لا تحمل هذه المخاطر و لكنها تشير فقط إلى احتمالات وجود حالة طفل داون.

و تحسن طريقة الكشف باستخدام تقنية الأمواج فوق الصوتية ومن نسب الدقة في اكتشاف حالات داونا أثناء الحمل، حيث تساعد الفحوص فوق الصوتية في الأشهر الثلاثة الثابتة من فترة الحمل في الكشف عن متلازمة داون من خلال قياس محيط الرقبة بواسطة الأمواج الصوتية وهي من الطرق الناجحة في الكشف حيث أن سن المرأة أثناء الحمل إضافة إلى محيط رقبة الجنين يعد مؤشرا يكشف عن (63%) من الحالات

وأن تكون الفحوصات إرادية بطريقة مباشرة بحيث تقوم الأم الحامل باستشارة أخصائي الجينات في حالة الاختلالات الكروموسومية، لمساعدتهم على اتخاذ القرار بعد أن يتم إخبارها بالنتائج مع توضيح كافة الاحتمالات الواردة ، والتعامل مع ردود أفعال الوالدين ،أما إذا تم التأكد من حدوث المتلازمة فيقدم للأهل كافة المعلومات عن الحالة ، و تقديم المساندة التي يمكن أن يتلقوها ، و الإجراءات الطبية التي يجب القيام بها مثل إجراء تخطيط للقلب بالموجات فوق الصوتية للجنين ، في الأسبوع العشرين للحمل و إجراء فحص للكشف عن انسداد الاثني عشر في الشهر الثامن للحمل، و التحويل المناسب و الخدمات و الجمعيات المهمة بحالات داون ،حيث أن خدمات الرعاية الصحية و التدخل المبكر و التربية الخاصة و الإرشاد المهني تساعد الأشخاص ذوي متلازمة داون على الحياة بصورة طبيعية قدر الإمكان.

يتم تشخيص الأطفال ذوي متلازمة داون كسائر الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، حيث يتم استخدام المنحى التكاملي في التشخيص بأبعاده الطبية السيكوميتريّة و الاجتماعيّة والأكاديميّة مع الاهتمام ببعض الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها في تقييمهم بيجلي ولويس هذه الاعتبارات تتمثل فيما يلي:

- حقيقة كون هذه الفئة من الأطفال تتصف بانخفاض القدرات بشكل عام، مقارنة مع الأطفال العاديين من نفس الفئة العمرية.
  - حقيقة كونهم أطفال.
  - حقيقة معاناتهم من درجة معينة من الصعوبات التعليمية.
  - حقيقة أنهم مصابون بمتلازمة داون و مظاهرها الجسمية و النفسية.
- (فهد العسرج، 2003، ص 54-56).

### 6-1- تشخيص أعراض التوحد بين اطفال متلازمة داون:

من الجدير بالذكر أن الجانب المعرفي يتأخر لدى الطفل التوحدي و الطفل المتخلف عقليا أو الطفل من ذوي متلازمة داون ،حيث نجد أن الطفل يظهر على اثر مثل هذا الاضطراب وذلك دالا على الفهم و التفكير و الاستدلال من جانبه، وهذا ما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال حيث أكدت كما يرى عادل عبد الله (2002) على أن حوالي 75% من الأطفال التوحديين يقع مستوى ذكائهم في حدود التخلف العقلي ،سواء البسيط أو المتوسط وان كانت هناك نسبة منهم يقع مستوى ذكائهم في حدود التخلف العقلي الشديد ، و من ناحية أخرى فان هناك إلى جانب ذلك تأخرا واضحا في الجانب الاجتماعي و الانفعالي على حد سواء يتسم به الطفل التوحدي دون الطفل المتخلف عقليا من

ذوي زملة أعراض داون، حيث يشير عادل عبد الله إلى أن الطفل المتخلف عقليا يعد أكثر تعلقا بالآخرين قياسا بالطفل التوحدي، إذ وضحت نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال أن الطفل التوحدي يميل إلى الأصوات التي تصدر عن مختلف الأشياء قياسا بصوت الأم، في حين يميل الطفل المتخلف عقليا من ذوي زملة داون إلى صوت الأم.

و في هذا الإطار تشير كولمان وروجرز (1992) إلى انه فيما يتعلق بالنمو الاجتماعي والانفعالي لذوي متلازمة داون فان غالبية الأطفال يبدون قدرا ضئيلا من التأخر في هذين الجانبين كما أنهم غالبا ما يبتسمون، إذا تحدثنا إليهم يكونوا في الشهر الثاني من العمر، وابتسمون تلقائيا في الشهر الثالث و يميزون والديهم عن الآخرين في الشهر الرابع، ومن ثم فان معدل التأخر حتى ذلك السن ليصل بذلك إلى شهر واحد فقط في المتوسط.

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات قد كشفت في نتائجها عن أن حدة استجابتهم الانفعالية كالابتسام و الضحك تقل قياسا بأقرانهم العاديين، فان الوالدين مع ذلك يستجيبون بشكل دافئ لبداية الضحك أو التواصل البصري، كذلك فان الأطفال من ذوي متلازمة داون يبدون في بعض الألعاب الجماعية التي تشاركون فيها أعضاء الأسرة و ذلك فيما بين الشهر العاشر و الشهر السادس عشر من العمر و هو ما يعني تأخرهم بمعدل ثلاث شهور في المتوسط عن الأطفال العاديين، أما الدراسات التي تم إجرائها على مثل هؤلاء الأطفال في العام الثاني من أعمارهم، فتوضح أن لديهم بعض المهارات التي يستخدمونها إلى جانب ذلك في صرف الانتباه الشخص الراشد عن مهمة معينة لا يرغب الطفل في القيام بها.

كما توضح تلك النتائج كذلك أن هؤلاء الأطفال يمتازون بالدفيء و الميل إلى العناق و الاستجابة الطبيعية للتواصل الجسدي، و ذلك على خلاف أقرانهم الذين يعانون من أنماط أخرى من الإعاقات

العقلية ، كالتوحد على سبيل المثال ومما لا شك فيه أن مثل هذه الاستجابة الانفعالية الطبيعية تستمر من جانب هؤلاء الأطفال خلال مراهقتهم، وتتطور إلى التعاطف مما يجعل الشخص من ذوي متلازمة داون يتسم بالحساسات الجمعيات المهمة بحالات داون ، حيث أن خدمات الرعاية الصحية و التدخل المبكر و التربية الخاصة و الإرشاد المهني تساعد الأشخاص ذوي متلازمة داون على الحياة بصورة طبيعية قدر الإمكان.(محمد، 2002، ص 2).

من الجدير بالذكر أن الجانب المعرفي يتأخر لدى الطفل التوحيدي و الطفل المتخلف عقليا أو الطفل من ذوي متلازمة داون ، حيث نجد أن الطفل يظهر على اثر مثل هذا الاضطراب وذلك دالا على الفهم و التفكير و الاستدلال من جانبه، وهذا ما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال حيث أكدت كما يرى عادل عبد الله (2002) على أن حوالي 75% من الأطفال التوحيديين يقع مستوى ذكائهم في حدود التخلف العقلي، سواء البسيط أو المتوسط وان كانت هناك نسبة منهم يقع مستوى ذكائهم في حدود التخلف العقلي الشديد، ومن ناحية أخرى فان هناك إلى جانب ذلك تأخرا واضحا في الجانب الاجتماعي و الانفعالي على حد سواء يتسم به الطفل التوحيدي دون الطفل المتخلف عقليا من ذوي زملة أعراض داون، حيث يشير عادل عبد الله إلى أن الطفل المتخلف عقليا يعد أكثر تعلقا بالآخرين قياسا بالطفل التوحيدي ، إذ و ضحت نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال أن الطفل التوحيدي يميل إلى الأصوات . (محمد، 2002، ص3).

7- السلوك العدواني لدى اطفال متلازمة داون:

يعتبر السلوك العدواني احدى المشكلات السلوكية التي تواجه القائمين على تعليم و تربية وتدريب و تأهيل الاطفال المعاقين ذهنيا و اطفال متلازمة داون، الذين يعانون من هذا السلوك، و لقد اهتم كثير من العلماء في ميادين الطب وعلم النفس و علم الاجتماع و التربية الخاصة بدراسة السلوك العدواني باعتبارها مشكلة ذات ابعاد طبية و نفسية و اجتماعية و تربوية.

يعاني بعض اطفال متلازمة داون من مشكلات السلوك العدواني التي لا تجعلهم يستطيعون بناء علاقات عادية مع الاطفال الاخرين.

وغالبا ما يعيشون ف حالة صراع مع الاخرين و مع انفسهم ، فسلوكهم عدواني او مزعج الى درجة تجعل الاخرين ينفرون منهم ، كما يشكل هذا السلوك بمثابة اعاقه حقيقية تحول دون تعليمهم ونموهم.

و يتضح السلوك العدواني من خلال بعض السلوكيات و التصرفات لدى بعض اطفال متلازمة داون الذين من يعانون هذا السلوك ، و بدرجة كبيرة قياسا بأقرانهم العاديين ، و يزداد بزيادة درجة او مستوى الاعاقه الذهنية، و يرجع الى عدم شعورهم بالأمن او الاستقرار و تعرضهم لخبرات مؤلمة و محبطة في تفاعلهم مع الاخرين من حولهم.

ويروي سعيد دبس بان السلوك العدواني يمثل مشكلة لدى بعض الاطفال المعاقين ذهنيا ومنهم اطفال متلازمة داون ، من حيث الاثار التي يتركها عليهم من اذاء انفسهم ، و عدم مقدرتهم على اقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع زملاءهم ، ويتمثل الاثر السلبي لذلك السلوك في المحيط الفصل الدراسي في عدم استفادة الطفل المعاق ذهنيا مما يقدم له من برامج تعليمية وتأهيلية ، ناهيك على ما يتركه ذلك السلوك من اثار سلبية في المحيط الاجتماعي للطفل. (الشمري،2001، ص38).

### 8- المشكلات الصحية المصاحبة لمتلازمة داون :

المشكلات الصحية المصاحبة لمتلازمة داون ترتبط متلازمة داون إضافة للعرق الذهني (بسيط ، متوسط شديد ) بمشاكل صحية مختلفة وعيوب خلقية بالعمود الفقري ، بالرقبة حوالي 10-15 بالمئة من الحالات منها .

- اضطرابات في الجهاز الهضمي في حوالي 12 بالمئة من الحالات.
- يولد 50 بالمئة من الاطفال بتشوهات خلقية في القلب عبارة عن فتوحات او فتحة واحدة.
- مشكلات في السمع و الابصار.
- مشكلات متكررة في الجهاز التنفسي.
- نقص في هرمون الغدة الدرقية (الهذلي، 2003، ص20).
- وبالنسبة للمشاكل الطبية المصاحبة لهذه المتلازمة فمع التقدم الطبي يمكن علاجها نسبيا مما يمكن للمصابين بهذه الحالات العيش و الحياة بصحة جيدة (العسلي، 2006، ص65) .

### 9- برامج و تدريبات للأطفال المصابين بمتلازمة داون

برامج و تدريبات لزيادة القدرات لذوي متلازمة داون تساعد هذه البرامج في تنمية الحواس الخمسة للطفل الرضيع ، و على الام ان تبدأ بما تراه يناسب قدرات الطفل.

### 9-1- برنامج رقم 1 :

- الهدف :

نمو بصري عام يمكن التخفيف من المشكلات التي يتعرض لها، ويكون ذلك بعدة طرق منها

على الام محاولة جذب انتباه الطفل من خلال مجال الرؤية حتى تساعده على تحسين النمو البصري و عليها اتباع الاتي:

- علقي شيئاً متحركاً عن يمين وعن شمال مهد الطفل لان يديه عادة ستتحركان على الجانبين و يجبان تكون الحركة مسلية للطفل عندما ينظر اليها في الاعلى.
- اجعلي وجهك على بعد 15 - 20سم عند التحدث مع الطفل و الغناء له.
- اقلبي الطفل للناحية الاخرى من المهد حتى ينبه الضوء كلتا العينين.
- علقي اشياء عن جانب المهد او من رباط الامان.

### 9-2- برنامج رقم 2::

- الهدف :
- استئارة لمسية عامة.
- اتركي الطفل امام راديو او تلفزيون مع مراعاة ان لا كون الصوت عالي.
- قدمي للطفل لعب او حيوانات ذات فراء.
- تناولي الطفل و المسيه بطريقة رقيقة و بحب.
- الطفل يشعر بأمان اكبر اذا لف في البطانية بطريقة مريحة.
- احلمي الطفل بالقرب من قلبك لان ذلك له تأثير فعال دائماً
- احلمي الطفل اثناء اطعامه بزجاجة الرضاعة.

### رقم 9:3-3- البرنامج

الهدف : نمو سمعي.

غني لطفلك او قولي نشيد بسيط مرح له.

دعي الطفل يسمع دقائق الساعة.

عند الحديث مع الطفل غيري طبقات صوتك.

لا تدعي فرصة تمر دون التحدث مع طفلك.

ادري الالعب المتحركة و التي تحدث موسيقى هادئة.

ضعي شخشيخة في يد الطفل.

اربطي جرس صغير في شراب الطفل.

### 9-4- البرنامج رقم 4:

- الهدف :
- ينظر في اتجاه الصوت و يغير حركة جسمه استجابة للصوت.
- دقي جرس على بعد 30 - 45 سم و يجب الا يكون عاليا جدا
- تحدثي الى الطفل او قولي اسمه.
- صفقي بيديك امامه.
- اضغطي على لعبة بلاستيك تصدر صوتا.
- انفخي صفارة رقيقة بجواره.

- شغلي كاسيت به بعض الاناشيد.
- ساعدي الطفل بإدارة راسه بلطف تجاه الصوت اذ لم يفعل ذلك بنفسه.
- استعملي انواع مختلفة من الاصوات مع الطفل (عسلية،2006،ص75ص-ص81).

### 10- علاج متلازمة داون :

لا يوجد في الوقت الحالي علاج للأشخاص المصابين بـ متلازمة داون ، وذلك بسبب عدم القدرة على تغيير الصبغة الوراثية، لكن يمكن التخفيف من المشكلات التي يتعرض لها، يكون ذلك بعدة طرق منه:

- توفير الرعاية الصحية الجيدة للطفل المصاب بـ متلازمة داون ، ذلك لاكتشاف الامراض التي يتعرض لها فور حدوثها ، ومحاولة الحد من إصابته بالعدوى المتكررة، مثلا بإعطائه التطعيمات المهمة.
- التعليم و التدريب : يعلم الطفل في مدارس خاصة إذا كانت درجة الاعاقة كبيرة ، كما يمكن له الاندماج في المدارس العادية إذا كان مستواه الذهني في حدود المتوسط.
- إعادة التأهيل للأطفال الذين لم ينالوا الرعاية الكافية منذ البداية.
- التمارين الرياضية لتقوية عضلاتهم وتحسين معنوياتهم، بالإضافة لأنواع مختلفة من العلاج الطبيعي و العلاج المهني.
- مساندة الوالدين قدر الإمكان، ولا بد أن تبدأ هذه المساندة منذ لحظة التشخيص، فمن المهم جدا مساعدة الوالدين على فهم حقيقة الموقف ومساعدتهم على تحمل الصدمة ، ويفيد في ذلك التذكير بالله ، واحتساب الأجر عنده، كما أن التحدث مع أمهات أطفال لديهم نفس المشكلة يفيد كثيرا في تقبل الموقف وامتصاص المشاعر المؤلمة.
- توفير فرص العمل للبالغين المصابين بـ متلازمة داون ، ويمكنهم العمل في أعمال مختلفة بعد التدريب

- ينصح بإجراء الفحص الصبغي لوالدي الطفل المصاب بالانتقال الصبغي لتحديد الناقل ، وبالتالي فحص الحمل في المستقبل.(صالح العقيلي،2012).

### الخلاصة :

لقد تعرضنا في هذا الفصل لمتلازمة داون ،و التي هي عبارة عن تشوه الكروموزوم (21) ، و كذا تعرفنا على اعراضه و اسبابه و خصائصه و الوقاية منه .

اما من ناحية الكشف عن هذا الاضطراب، فقد اصبح من الممكن الكشف المبكر عنه ،و الذي يهدف الى توقع بعض العلاجات للجنين، و ذلك قصد التخفيف من التشوهات من اجل حياة افضل له .

### تمهيد:

في هذا الفصل نستعرض الدراسة الاستطلاعية ، المنهج المستخدم في الدراسة ، كيفية اختيار العينة ادوات الدراسة المستخدمة و الاجراءات التي تمت لتطبيق اختبار هذه الدراسة .

### 1-الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الاولى التي تساعد الباحث على القاء نظرة استشرافية، من اجل الالمام بجوانب الدراسة الميدانية، و بما ان مجموعة البحث في صدد اجراء دراسة ميدانية فان دراستها الاستطلاعية بدأت بزيارة للمركز النفسي البيداغوجي لولاية قالمة، قصد الحصول على ترخيص لإجراء الدراسة بالمركز، و ايضا من اجل جمع المعلومات عن الموضوع ميدانيا .(السعداوي،2011،ص111) تم توجيهنا الى بعض التقطينات داخل المركز رفقة الإخصائي النفساني، الذي زودنا ببعض المعلومات و الملاحظات ، حيث اكدوا لنا على التعامل مع فئة متلازمة داون للمراهقين، و قد اطلعونا على رغبتهم في دراستنا لشخصية هذه الفئة، و من خلال هذه اللقاءات سمحت لنا بأخذ فكرة عن موضوع دراستنا خاصة الجانب الميداني .

### 2- مجال الدراسة :

**2-1- المجال المكاني :** اجريت الدراسة الميدانية لموضوع دراسة سمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بولاية قالمة.

**2-2- المجال الزمني :** تم تسجيل موضوع الدراسة في حدود شهر مارس من العام

الدراسي 2016/2017.

2-3- المجال البشري : تمثل المجال البشري في فئة اطفال متلازمة داون .

### 3- منهج الدراسة :

اتبعت الباحثتان في دراستهما الحالية المنهج الاكلينيكي، كونه يتعلق بدراسة الحالة المرضية من كافة جوانبها وصولا الى هدف دقيق لطبيعة المشكلات التي يعاني منها و معرفة اسبابها تمهيدا لتقديم التدخلات الملائمة، إضافة الى خصوصية الموضوع و طبيعته التي تتطلب دراسة حالة .

و يعرف النهج الاكلينيكي على انه المنهج الذي يقوم على استعمال نتائج فحص اضطراب ، او هو المنهج الذي يستخدم في تشخيص و علاج الافراد الذين يكابدون اضطرابات نفسية و انحرافات مختلفة (نميري،2012،ص76).

### 4- عينة الدراسة :

اجريت هذه الدراسة على عينة من فئة متلازمة داون المتواجدون بالمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين عقليا بولاية قالمة ، و تم اختيار العينة بصفة عشوائية من بين الاطفال المصابون بمتلازمة داون في المركز، و اخذنا بعين الاعتبار عامل واحد و هو فئة المراهقين من ذوي متلازمة داون بمعنى انه لكل طفل نفس الحظوظ لان يكون ضمن عينة البحث التي لم يتم انتقاء افرادها بشكل قصدي، و هذا تماشيا مع تعريف العينة : هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي جزء معين من افراد المجتمع الاصلي (مرابط ، 2009،ص95).

و بلغ عدد افراد العينة المختارة 2 افراد، ولد و بنت.

5- ادوات الدراسة :

5-1- دراسة الحالة : هي المنهج الذي يتجه الى جميع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء كانت فردا او مؤسسة ، و هو يقوم على اساس التعمق في دراسة مرحلة معينة .(غيدي،2014،ص51).

5-2- المقابلة : هي لقاء يحدث بين نفساني و المفحوص و تقوم بينهما التبادلات الما-بين ذاتية التي يلعب فيها الحدس العيادي دورا رئيسيا .(عبداش، د ن، ص43).

وقمنا بإعداد دليل المقابلة النصف موجهة الذي احتوى على 33 سؤال على مستوى 3 محاور متكاملة فيما بينها ، و كل محور لديه هدف و تعليمة كما يلي :

المحور الاول : يتعلق بتاريخ الحالة و يهدف الى التعرف على بعض البيانات الاولية .

التعليمة : هل قام طفلك بالصرخة الاولى ؟

المحور الثاني :يتعلق بمجال التواصل و العلاقات الاجتماعية و يهدف الى التعرف على سمات شخصية الطفل .

التعليمة : هل يجلس طفلك وحيدا لفترات طويلة ؟

المحور الثالث : يتعلق بالهوايات و النشاطات الترفيهية يهدف الى معرفة هوايات الطفل .

التعليمة : هل يحب طفلك الرقص ؟

5-3- الملاحظة : هي ملاحظة الظواهر التي اختارها النفساني موضوعا لدراسته، تشكل ظواهر السلوك

على الدوام موضوع هذه الملاحظة النفسية، سواء السلوك يختص بالإنسان و الحيوان (بعداش،ص24).

قمنا بإعداد بروتوكول الملاحظة يتضمن البيانات الاولية للحالة، كذلك قمنا بالملاحظة من خلال المشاركة .

4-5- الاختبار: يدخل اختبار رسم العائلة ضمن الاختبارات الإسقاطية البسيطة اداة وتقنية و تطبيقا وتحليلا و المعروفة باختبارات الورقة و القلم، فهو من اختبارات الرسم ذات الموضوع المحدد يدور حول العائلة كما يدخل ضمن الاختبارات اللفظية و الغير اللفظية .(علاق،2012،ص165)

### تقديم الاختبار:

- العائلة الحقيقية
  - تعليمات الاختبار .
  - الأمور و الجوانب التي يكشف عنها الاختبار .
  - طريقة تحليل الاختبار من خلال:
  - المستوى الخطي.
  - المستوى الشكلي.
  - مستوى المحتوى.
  - مؤشرات التقييم والتحجير في هذا الاختبار .
- العائلة الخيالية "تعليمتها .تحليلها على المستويات الثلاث :الخطي، الشكلي، المحتوى نموذج من تطبيق الاختبار على حالة.

وضعه "لويس كرومان " ويعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الإسقاطية التي يرجع اليها

أخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات الشخصية خاصة لدى الطفل ، لذا فهو اختبار سهل

التطبيق يعتمد فيه أخصائي على :

- ورقة بيضاء من حجم 2721 سم .

- قلم رصاص مبري جيدا

بالإضافة الى أقلام ملونة اذا أراد الطفل ذلك مع العلم ان استعمال המחاة ممنوع ، كما يتطلب من

الفاحص ان يضع المفحوص أمام منضدة يتناسب مقاسها مع حجم وطول المفحوص .

لقد كانت " منكوفسكا . f .minkowska " ترى ان في اختبار رسم العائلة نمط تفريغ ايجابي بالنسبة

للطفل .يسمح له بالتعبير عن الصراعات العائلية .

### تعليمات الاختبار :

يقدم الأخصائي للمفحوص "طفل" ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا :ارسم

لي عائلتك او ارسم افراد العائلة.

- يعتقد لويس كرومان corman ان هذه الصيغة "ارسم لي عائلتك" فيها نوع من الجمود لذا يرى

استبدال هذه الصيغة بصيغة اخرى هي "ارسم لي اسرة تحبها"

- كما يمكن للفاحص ان يضيف بعض التعليمات الإضافية وفقا لما يقتضيه موقف الاختبار كان يقول

له ما يلي :ارسم كل ما تريد من افراد

اسرتك ، واذا اردت كذلك بعض الاشياء والحيوانات .هذه الصيغة تظهر اكثر مرونة من الصيغة السابقة

لأنها تفسح المجال لعملية اسقاط المفحوص للاشعور الى ساحة الشعور .

تجدر الملاحظة ايضا انه كلما كانت الاسرة المرسومة مختلفة عن الاسرة الطبيعية قلت اليات الدفاع،

واتسع مجال اسقاط الطفل للاشعور .

على الرغم من هذا يصعب تفسير الرسوم لهذه الصيغة .وفي هذا الاتجاه تقترح الباحثة "بورلي . v.borelli

استخدام الصيغتين معا طالبين من المفحوص رسم اسرة ما ثم رسم اسرته الطبيعية حيث تعتقد ان هذه الطريقة سوف تمدنا بنقاط ايجابية عندما نقارن رسمي المفحوص.

-لابد ان يسبق تطبيق هذا الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل ذلك من اجل خلق جو من الثقة

والامان

الامور التي يكشف عنها الاختبار

مشاعر المفحوص الحقيقية تجاه اسرته وطريقة معاشته للعلاقات التي يحتلها في اطار العلاقة الاخوية والوالدية.

معرفة تصور الطفل عن اسرته.

الكشف عن استجابات الطفل العاطفية والسبب والطريقة التي يوظف فيها المفحوص افراد اسرته او عكس ذلك.

القدرة على معرفة اليات الدفاع التي يستخدمها المفحوص لمواجهة الخطر الذي يحدده .

(غزالة، أكاديمية علم النفس).

**تفسير الاختبار :**

نحاول هنا عرض الكيفية التي يمكن من خلالها فهم بعض الرموز التي قد يتضمنها الرسم، غير أن ذلك لا يمنع من المقابلة المعمقة التي تضيف الى المختص فهما أدق و مرجعا مهما للتفاصيل .

(غزالة ، اكاديمية علم النفس)

|  |  |
|--|--|
| <p>1-إمأن تكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه ذلك الشخص المنسي و هو يعلم ان التعبير عن تلك المشاعر مرفوض .</p> <p>2-أن يكون لديه حسد اتجاه الشخص المنسي</p> <p>3-يفكر بأن عليه أن يحب أخاه و بما أن أخاه يغضبه كثيرا و هذا الشعور سيء بالنسبة إليه لذلك فلا يرسمه .</p> <p>4-العلاقة العاطفية أو الاحتكاك مع الشخص المنسي معدومة و كان الشخص غير موجود في مجاله العاطفي.</p> | <p>إذا تم حذف أخيه أو احد أفراد أسرته من الرسم ...</p>                         |
| <p>فهذا يعني :</p> <p>إما صعوبة التعبير عن نفسه وهو مع الأشخاص القريبين منه</p> <p>يعترف الطفل بقوله انا تنازلت عن محاولة إيجاد مكان لي داخل العائلة أو وسيلة للتعبير عن نفسي و أنا استسلم لهذا الوضع و العائلة أخذت مني هذا الحق و لكن هذا لا يهمني .</p>   | <p>إذا حذف نفسه من الرسم ...</p>   |
| <p>يعبر عن مقدار أهمية ذلك الشخص او الشيء عند الطفل اي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل و</p>   | <p>حين يكون حجم الشخصية أو الشيء المرسوم اكبر من أحجام الشخصيات الأخرى ...</p> |

|  |  |
|--|--|
| الشخص أو الشيء المرسوم و المكانة التي يحتلها في نفسه . |  |
|--|--|

مساحة الورقة :هي المكان الذي تسقط عليه المشاعر والعواطف ، قد توزع الرسوم على مساحة الورقة جميعا أو قد تنحصر في منطقة دون أخرى .

|                               |                |
|-------------------------------|----------------|
| منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ | المنطقة العليا |
| منطقة المتعبين                | المنطقة السفلى |
| منطقة النكوص                  | المنطقة اليمنى |
| منطقة التقدم نحو المستقبل     | المنطقة اليسرى |

كما أن المتغيرات التي يرسمها الطفل من حجم و شكل الأجسام الموجودة على يمين الشخص المرسوم تعبر عن نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربط الطفل مع الأشخاص الذين يعلمونه أصول العلاقة الاجتماعية .

|  |  |
|--|--|
| تعبير عن مشاكله و علاقته مع الأشخاص المقربين منه و عن المشاكل العاطفية التي يعاني منها   | الجهة اليمنى للشخص المرسوم                             |
| تعبير عن حياته في المدرسة ، الروضة و تجاوبه مع القوانين التي تتلى عليه، خاصة المحافظة على نفسه ووضعه في المجتمع ، أي تعبير عن علاقته مع المجتمع خارج نطاق أسرته. | المتغيرات التي يرسمها الطفل على يسار الاشخاص المرسومين |

المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس و الوجه :

|                        |  |
|------------------------|--|
| الرأس                  | يعد الرأس جزءا مهما جدا من جسم الطفل مهما كان صغير السن ، فهو يظن أن قدرته التي اكتسبها و عقله و مداركه مرتبطة برأسه . |
| الرأس الكبير           | يعني بالنسبة إلى الطفل الشخصية الذكية في عائلته قد يكون احد أفراد عائلته و قد يكون هو ذاته.                            |
| العينان                | وظيفتهما المساعدة إما رؤية الأشياء حول الطفل ، أو أنهما عضوان يستخدمهما للتعبير عن طلب المساعدة و الحاجة الى شيء ما.   |
| الأعين الكبيرة الواسعة | هي الوسيلة الوحيدة لتعبير الطفل عن احتياجاته .   |

|   |   |
|---|---|
| إذا رسم الطفل الأشخاص متراصين الواحد بجانب الآخر ...                | تعبير المسافة عن عمق العلاقة العاطفية بين الأشخاص ، فهي دليل يجب التأكيد من خلاله على أن هؤلاء المختارين في التجاور ، فتقربهم قد يعني إما تقربهم العاطفي في ذهنه او تمنيه ان يقتربوا من بعضهم . |
| إذا رسم الطفل الأشخاص متقاربين بعضهم لبعض و لم تكف مساحة الورقة ... | فهذا أيضا دليل على رايته لهؤلاء الأشخاص على أنهم قريبون من بعضهم البعض و هو ما جعله يرسمهم على مسافة اقرب من غيرهم.   |

|   |  |
|---|--|
| <p>دليل على أن الرابطة بينهم ليست قوية ، إذ يراهم إما متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض ، او يريد فصلهم عن بعضهم البعض .</p> | <p>تباعد الشخصيات المرسومة و انفصالهم...</p>                                   |
| <p>فهذا دليل على ان الشخص إيمان علاقة باردة ومتباعدة عن الآخرين، أو انه مصدر قلق و خوف داخل العائلة.</p>                      | <p>إذ رسم الطفل شخصا ما وحده بعيدا عن باقي الأفراد و الكل متراس مترابط ...</p> |
| <p>فهذا يدل إما على إحساسه بعدم الانتماء لهؤلاء الأفراد أو انه يعيش منعزلا عنهم</p>   | <p>إذ قام الطفل يرسم نفسه وحيدا بعيدا عن العائلة ...</p>                       |

|  |   |
|--|---|
| <p>فهذا دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض برابطة قوية ، و أن الاتصال العاطفي و الاجتماعي بينهم قوي جدا ، أو هي أمنيته في اجتماعهم .</p> | <p>إذا رسم الطفل الأشخاص متصلين ببعضهم البعض مباشرة بالأيدي ...</p> |
| <p>فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل العائلة أي أن هناك من يراهم الطفل متحابون وهناك من يراهم غير ذلك .</p>                                    | <p>إذ رسم أفرادا متصلين بينهم و آخرين متباعدين بينهم</p>            |

استخدام الخط :

|   |   |
|---|---|
| <p>دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم ، أما نتيجة سلطته ، أو انه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء ، كذلك دليل على العدوانية.</p> | <p>الخط قوي ويتم ضغط الطفل على القلم أثناء محاولته رسم شخص ما ...</p> |
| <p>دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص أو الشيء المرسوم ، إما باحتقاره له ، أو يعدم قيمته المعنوية لديه ، كذلك انطوائية والخجل.</p>                | <p>الخط خفيف جدا...</p>   |
| <p>دليل إما على تردده ، أو انه لا يتجرا على رسمه نتيجة كرهه أو خوفه منه.</p>  | <p>الخط المتموج أو المتقطع...</p>                                     |

|  |  |
|--|--|
| <p>هذا يعني أن أبيه أو هذا الشخص تأتي في المرتبة الأولى و علاقته بالآخر ينفي المرتبة الثانية</p>   | <p>إذا كان الأب أو الأم أو الجد أو الجدة هو الأكبر مقارنة بالشخصيات المرسومة ...</p> |
| <p>فهذا دليل تفضيله لذاته و هو دليل نرجسي على تقدير شخصه على الآخرين و يكون هكذا :<br/>- إما انه فعلا مدلل و يتصف بمركزيته و اهتمام الآخرين به<br/>-و أما انه يعاني من حرمان و يصبح هذا الاهتمام دليلا تعويضيا عما حرم منه في الواقع</p> | <p>إذا رسم الطفل نفسه اكبر من الشخصيات الأخرى...</p>                                 |
| <p>فهذا دليل تفصيلي أيضا أي أن ما يدركه الطفل من</p>   | <p>إذا رسم الطفل شيئاً ما اكبر من الشخصيات المرسومة</p>                              |

|   |  |
|---|--|
| اهتمامات داخل عائلته كأنها منصبة على ذلك الشيء و يعني ذلك أن له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص. | كان يرسم التفاضل اكبر أو البيت اكبر أو السيارة أو اكبر   |
| دليل على رغبته في أن يكون ذلك الشخص ضمن عائلته  | إذا أضاف الطفل شخصا غير الأفراد الذين يعيش معهم داخل عائلته كان يضيف ابن الجار   |
| دليل على أن هذا الشخص لديه سلطة عليا داخل العائلة.  | إذا رسم شخص ما أعلى من البقية من حيث المستوى الأفقي بغض النظر عن حجمه مقارنة مع باقي الأشخاص المهم هو أن يكون ارتفاعه فوق الجميع ... |
| فهذا دليل على رغبته في احتلال المكانة العليا و أن تكون له سلطة داخل العائلة .                 | إذا رسم نفسه أعلى من البقية ...  |
| فهذا يعني أن سلطة هذا الشخص اقل من باقي أفراد العائلة .                                       | إذا رسم شخص أسفل الورقة أي مستواه انخفض مقارنة بالأشخاص الآخرين...   |
| فهذا دليل على انعدام السلطة لديه أو تصغيره داخل العائلة .                                     | إذا رسم احد أفراد عائلته اقل حجما من الجميع...   |

**العنق أو الرقبة:** المعروف أن الرأس يتصل بالجسد بواسطة العنق، لكن العنق يندم وجوده لدى الطفل

في رسومه الأولى ففي البداية يرسم الطفل الأشخاص برأس متصل بالجسد مباشرة بدون عنق، وقد نجد

هذه الصورة في رسوم أطفال بالغين. ولكن انعدام الرقبة لديهم تكون دليل أن الوظيفة التي تؤديها الرقبة

غير واضحة لدى هؤلاء. فهي عند الطفل الوسيلة التي تربط بين الرأس والجسد، حيث الإدراك والعقل، والجسد حيث الإحساس والشعور، ومدى قدرة الرأس على التحكم بالجسد.

|  |   |
|--|---|
| إذا رسمت الرقبة أولاً قبل الجسد وقبل الرأس | دليل على قدرة الطفل للاعتماد على نفسه   |
| وجود الرقبة في الرسوم الأشخاص              | تدل على قدرة هذا الشخص على التحكم بمشاعره والتحكم فيها بشكل موضوعي  |
| إنعدام الرقبة في رسوم الأشخاص              | دلالة على إنعدام القدرة على التحكم في المشاعر   |
| الرقبة الطويلة الرفيعة                     | هي دلالة عن العلاقة بين العقل والمشاعر، ويعتقد أنها دليل الصراع إما بالإبتعاد عن عالم المشاعر السلبية أو الغليظة أو إخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال الوصول إلى عقله النبيل.                    |
| الرقبة القصيرة                             | هي دلالة على إعتقاد الطفل أن هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة، أو هي دلالة عن غياب التحكم نهائياً وقدرة الأحاسيس والغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة ( الرغبة في شيء وعمله مباشرة او عدوانية . |

ماذا تعني الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال:

تظهر الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال باكرا ولو كانت مجرد خطوط أو أعمدة صغيرة، فاليدان وسيلة للعب والعمل، لكن الطفل لا يقبل التعليل لأن الوظيفة البدائية لليدين والمخولة إلى الطفل هي التمسك بجسم الأم، بمعنى آخر فاليدان هما الوسيلة التي الطفل على نشاء علاقات مع شخص قريب .

للتذكير الطفل المولود حديثا يستطيع أن يمسك بيد شخص كبير بقوة، حيث يمكنه التعلق بأصابع إنسان، وعندما يكبر قليلا فإنه سيعيش منفصلا عن جسم أمه ويبدأ عندها بالتعرف على الوظائف الأخرى لليدين، ويتعلم الأشياء، وعملية التأثير على عالم الأشياء باليدين.

وعندما يحس الطفل أنه أصبح قادرا على إنجاز بعض الأعمال، فإننا نلاحظ لأنه يعبر عن قدرته على استعمال يديه في رسوماته فيظهر الكف في الرسم بأصابع أو بدو أصابع .

|                   |  |
|-------------------|--|
| رسم اليدين        | دلالة على الإتصال والتواصل .   |
| رسم بدون اليدين   | دلالة على عدم الإتصال والتواصل .   |
| رسم اليدين بأصابع | إذا كان عندها أكثر من 5، فإنها تعبر عن إعتقاد الكفل أن الشخص ذو الأصابع الكثيرة له القدرة على إنشاء علاقات كثيرة، مجهز للحياة والعلاقات الإجتماعية . |
| الكف الكبيرة      | وتعني قابلية الشخص للتأثير في الخارج أكثر من العائلة، أو في الداخل، وهذا حسب إتجاه اليد، كما تدل على الجاهزية .                                      |

## الفصل الرابع:

### الاجراءات المنهجية للدراسة

|                                 |   |
|---------------------------------|---|
| اليد اليسرى أكبر من اليد اليمنى | القدرة على العمل خارج نطاق العائلة ( المجتمع )  |
| اليد اليمنى أكبر من اليسرى      | وتعني القدرة على العمل و التأثير داخل العائلة . |

#### الأرجل:

|                        |  |
|------------------------|--|
| رسم الأرجل             | دلالة على توحيد العائلة .                                    |
| رسم بلا أرجل           | دلالة على عدم توحيد العائلة .                                |
| وجود خط أفقي تحت القدم | يعني أن الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند في الحياة . |
| القدم اليمنى أكبر      | ترمز إلى الثبات في العلاقات الشعورية القريبة ضمن العائلة .   |
| القدم اليسرى أكبر      | دلالتها أنه يركز على سند خارج العائلة .                      |

#### العينان والأذنان والفم:

|                                 |   |
|---------------------------------|---|
| العينان التي تبكيان             | دلالة تعبيرية عن الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة .  |
| العين النقطية (..) أو الخطية(—) | وجودهما لدى الأشخاص دليل، إما على:<br>أ- أن الطفل يعتبرهم أشخاصا لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم.<br>ب- أو اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص بحاجة للإعتماد على الآخرين، وأن يكونوا مسؤولين منهم. أو |

|   |   |
|---|---|
| مؤشرات الخوف للمساعدة.                      |   |
| الاذنان                                     | هما عضوان يستقبلان النقد، وكل الآراء التي تقال عن الطفل من قبل الآخرين.   |
| حين يرسم اذنا شخص ما أكبر من الأذن الآخرين  | هذا يعني أنه على ذلك الشخص أن يسمع الآخرين المحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة   |
| الشخص الذي يرسم يدون أذنين                  | دلالة على أنه لا يكثرث لما يقال عنه من قبل الآخرين.   |
| وجودها عند أشخاص وإنعدامها عند أشخاص هؤلاء. | دلالة على تفاوت درجة الإستماع و الإنتقاد لدى هؤلاء.   |
| الفم  | هو لا يستخدم للأكل والكلام فقط، بل أيضا للتعبير عن العنف والغضب العض والصراع وقول الكلام الجارح، لذلك قد يكون عضوا للهجوم أيضا. |
| الفم الكبير المظلل او بروز الأسنان          | دليل على الهجوم والإستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام، اما بروز الأسنان دلالة على العدوانية.             |
| الفم المرسوم على شكل خط                     | يدل على أن الشخصية محرومة من فدرة التأثير على الآخرين بالكلام.  |

التصدع والتشوهات: التي تحدث في مناطق إتصال الجسم المختلفة مثلا: الجذع، الرأس، الأيدي والأرجل بالجذع .. إلخ.

|                                 |   |
|---------------------------------|---|
| وجود هذه الشقوق                 | دلالة على المناطق الضعيفة الراهنة من المناطق والتي تتأثر بالموشرات الخارجية، ونجدها أكثر في رسوم الرأس. |
| وجود الشق في الجهة اليمنى للرأس | يدل على أن الشخص يخضع ويتقبل آراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته.                                  |
| وجود الشق في الجهة اليسرى للرأس | دليل على أن الشخصية يخضع لعلاقات الإجتماعية الخارجية ولتأثيراتها وإعتقاداتها.                           |
| وجود الشق في منتصف الرأس        | دليل على أن الشخص يخضع ويدعم الأفكار المجردة والنظرية .   |
| وجود الشق تحت الرأس             | دلالة على أن الشخص لا يستطيع إدراك مشاعره وغرائزه ودوافعه الفيزيولوجية و النفسية ولا يستطيع التحكم بها. |

وجود فروق وحذف وتباعد في مناطق وصل الأجزاء المختلفة للجيم مع بعضها.

|  |  |
|--|--|
| إتصال ناقص لأحد الأطراف مع الجذع، أو أن الرأس غير متصل تماما مع الجذع... | دلالة على علا العوف من فقدان الوظيفة الحيوية التي يقوم بها ذلك العضو ذو الجزء من الجسم |
| عدم إتصال الطرف السفلي الأيمن بالجذع                                     | دلالة على أن ذلك الشخص يخاف أن يضع سنده و تأثيره داخل العائلة.                         |
| عدم إتصال الطرف السفلي الأيمن بالجذع                                     | دلالة على أن الشخص يخاف أن يضع سنده وتأثيره  |

## الفصل الرابع:

## الاجراءات المنهجية للدراسة

|  |                             |
|--|-----------------------------|
| في المجتمع .                             |                             |
| دلالة على عدم إحكام العلامة بين الأشكال. | رسم اليدين خارجتين من الرأس |

|  |   |
|--|---|
| دلالة على أن الراحة و الإسترخاء أهمية و مكانة في حياة العائلة.   | إذا رسمت مفروشات مريحة، يجلس عليها أشخاص كبار     |
| هذا دليل على إعتقاد الطفل وجود سر غير مسموح له معرفته في العائلة، ثم يتم مصارحته به.   | إذا رسم الطفل خزائن معلقة، أو عليها أماكن للأقفال |
| أ-يجب تفسير الظاهرة بالاعتماد على التفاصيل الأخرى الموجودة في الصورة.<br>ب- قد يكون الطفل مهتما بمعرفة جنسه والجني الأخر، من خلال نوعية العلاقة التي تربط بينهما.<br>ج- إعتزازه بنفسه أو حبه للظهور أو نظر لصعوبة تكيفه مع الأغلبية.<br>د- أو لديه صعوبة أو مشكلة تكيف مع جسمه مثلا. | إذا قام الطفل برسم ثياب الأشخاص بإهتمام بالغ      |

ملاحظة: من الأجد في هذه الحالة أن ننتبها إلى طريقة رسمه للموضوع الذي يكون أثناء ضغط

القلم أو بتظليله.

|   |  |
|---|--|
| إما وجود توتر في شخصية الطفل أو صعوبة التعبير عن المشاعر. | إذا رسم الطفل أفراد عائلته على هيئة صور نصفية ( نصفهم الأعلى فقط ) |
|---|--|

### خلاصة :

ان عرض منهجية البحث و التعريف بميدان الدراسة له اهمية كبيرة ، من خلال عرض المجال المكاني و الزماني و التطرق للمنهج المستعمل، والتي على ضوئه يتم معالجة الموضوع و البيانات و كذا التطرق الى مصادر جمع البيانات التي يتم من خلالها الى التوصل الى النتائج .

لإبراز ما اسفر عنه البحث الميداني مما يساعد على تقديم و تحليل ومناقشة النتائج ، ثم تقديم التوصيات التي تكون لفائدة البحث.

## 1- عرض نتائج الحالات :

### 1-1- عرض نتائج الحالة الأولى:

الحالة تبلغ من العمر 15 سنة اسمها ( ن . ح ) لديها اضطراب متلازمة داون ، عدد أخوتها 6 إخوة

4 بناتو 2 ذكور،الرتبة بين الإخوة 6 ، الحمل كان مرغوب فيه والجنس كذلك والولادة طبيعية

الصرخة الأولى موجودة ، الرضاعة طبيعية، تم إجراء كل التلقيحات ، القرابة بين الأبوين لا توجد.

الجلوس في عامين، المناغاة عام، الكلمات الأولى 3 سنوات ، لديها مهارة لغوية لكنها لا تتناسب مع

سنها، تدرك ما يحيط بها و تسمي الأشياء بإسمها كالخضر و الفواكه و الحيوانات .

لديها هوايات كالطبخ و الرقص ، تتمكن من التعبير عن الصور كصورة طفل يلعب أو يأكل.

تستطيع التفكير و التركيز و الانتباه ، كما تتعرف على بعض الحروف و تحفظ سورة الفاتحة .

لا توجد عيوب في حركة المشي و الأكل و الجلوس ، لديها إدراك بصري و إستجابة لحاسة الشم

والذوق والسمع واللمس ، مكتسبة للمفاهيم المكانية و الزمنية ، ملمة بقواعد النظافة ، تحقق التكيف

داخل القسم ، عند تحديد أعضاء الجسم سواء الأعضاء اليمنى و اليسرى كالأذن والعين تكون

الإجابة صحيحة ، هندامها و مظهرها المورفولوجي نظيف، تنتبه من أول نداء باسمها .

بنيتها الجسمية عادية ، من أهم المواضيع المفضلة لديها أختها سمية ، لا يوجد لديها سلوك عدواني

و إجتماعية و سريعة الاندماج .

## ❖ تحليل الملاحظة و المقابلة :

الحالة (ن) تبلغ من العمر 15 سنة ، لديها اضطراب في الكروموسومات ما يعرف بمتلازمة داون لديها 6 إخوة ، ذات مستوى معيشي متوسط ، تبدو الحالة ذات هندام مرتب و نظيف ، كان مزاجها حسن أثناء المقابلة درست حتى السنة الثانية إبتدائي ثم التحقت بالمركز، تحب أختها سمية كثيرا و هي أكثر فرد محبوب لديها في العائلة, لا تحب افتعال المشاكل, خجولة نوعا ما ، لديها اصدقاء داخل المركز فقط لان والدها لا يسمح لها بإنشاء علاقات مع الجيران، تحب الطبخ و التقليد كما جاء على لسان الحالة (ن) (كي نشوف ماما تخبز نخب نخب معها ) تحب الأغاني و الأعراس ولا تضجر من الأماكن المكتظة تمتثل للأوامر عادة و تقوم ببعض الأعمال المنزلية ، تقديرها لذاتها مرتفع حيث تم سؤالها هل ترين نفسك جميلة فأجابت ( إيه أنا زينة نهبل) .

كما تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع والدة الحالة ، توصلنا من خلالها ان الحمل لم يكن مرغوب فيه لظروف عائلية صعبة في قولها ( لا مكنتش حابة نزيد جات وحدها ولادي كانوا مراض قلت غير نكفيهم) لا توجد قرابة بينها و بين الزوج ,و الطفلة (ن) مدللة ومزاجية لكنها لا تقوم بأعمال تخريبية في المنزل ليس لديها حب التملك ولا الكثير من الأصدقاء إلا في المركز، كذلك لها القدرة على بناء علاقات اجتماعية ، و مندمجة داخل المجتمع ، كما أكدت والدتها أنها تحب الرقص و تهتم بمظهرها الخارجي و تتابع الأزياء و هذا يعود لسن المراهقة .

كما تم تطبيق إختبار رسم العائلة على الحالة (ن) للكشف عن بعض سمات الشخصية الغالبة فتوصلنا الى أن الحالة تغلب عليها سمة الانبساطية لأن نتائج الرسم تؤكد ذلك .

## ❖ تحليل رسم الحالة (ن) للعائلة الحقيقية:

بعد شرح التعليلة للحالة وتبسيطها لها، بان ترسم عائلتها الحقيقية خلال اجرائنا لها اختبار رسم العائلة و قبل ان تبدا الحالة في الرسم قالت: (استناو نتفكر أني غلبانة ، ثم قامت بإدارة الورقة عموديا بعد ان قدمت لها افقيا و اعتمدت على يدها اليمنى في الرسم ، و عند انتهائها من الرسم الأول لسمية قامت بفتح أزرار مآزرها ، و بدأت في الرسم الثاني ثم عادت للرسم الأول و أضافت الحواجب و أكملت الرسم الثاني، وفي الرسم الرابع قامت الحالة بقلب الورقة ثم أعادتها، و في الرسم السابع قالت (أيوما خيتي) و أكملت الرسم.

### ➤ التحليل على المستوى الخطي :

نلاحظ ان نوع الخط كان قوي، يدل هذا على قوة الدوافع اتجاه الأشخاص المرسومين، و الخطوط واضحة تدل على الانبساط ، كذلك قامت الحالة بإستغلال كامل الورقة ولم تترك فراغ و هذا يعكس خوفها من الفراغ و الإنعزال .

بدأت الرسم في الجزء العلوي للورقة الذي يتصافر فيه الخيال و المثل العليا .

### ➤ التحليل على المستوى الشكلي :

الرسم كان ناجحا نوعا ما يدل هذا على النضج الجيد ووجود إرتباط بين أفراد العائلة من خلال تقارب المسافة فيما بينهم ، يعبر عن عمق العلاقة العاطفية و النفسية بين الأفراد ، فهي دليل يجب التأكيد من خلاله عن هؤلاء المختارين في التجاور فقربهم يعني تقربهم العاطفي في ذهنها، و نلاحظ كذلك أن جميع الرسومات لها أيادي مفتوحة وطويلة ما عدا الأم، دلالة على طلبها للحنان و توفير إحتياجاتها و إندماجها في عملية الاتصال و التواصل بين أفراد عائلتها .

العينين كبيرتين تمثلان لها الوسيلة الوحيدة لطلب المساعدة، و قامت برسم شعر لسمية فقط مع الأخذ بعين الإعتبار أنها مرافقة، فيرمز هنا إلى حاجتها الشبقية التي تعكس المظهر البدائي، و كذلك حواجب لجميع الشخصيات لتعبر بها عن الميل للجمال ، وقد يكون اللجوء إليها للتعارض مع الميل البدائية المكبوتة، و الأنف يمثل رمز جنسي قضيبى و الجذع هو المنطقة الرمزية للغرائز، و الأرجل قصيرة لجميع أفراد العائلة، يدلان على الإستسلام و المطاوعة، و الثياب ترى أنها تحمي الجسد فهي تمثل الجلد الثاني .

رسمت الفم كبير لتعبر به عن توجيه النصائح لها ، و أذنان كبيرتان تدلان على أنها تستمع للأخريين المحيطين بها، كذلك مثلت سمية بأكبر راس لأنها تعتقد أنها الشخصية الذكية في العائلة .

### ➤ التحليل على مستوى المضمون :

رسمت الحالة جميع أفراد عائلتها لكنها لم تقم برسم نفسها داخل عائلتها هذا يدل على عدم شعورها بالراحة وسط عائلتها و تفضل العيش بعيدا عنهم ، أو أنها تريد أن تكون شخص آخر ولديها صعوبة في التعبير عن نفسها مع الأشخاص المقربين لها ، كأنها تقول أنهم لا يكثرثون لأمرى و صعب عليا أن أجد لنفسي مكانا بينه م .

رسمت أفراد عائلتها جميعا تقريبا بنفس الحجم ماعدا سمية و الام .

قامت الحالة برسم سمية بحجم كبير عن البقية ، و شرعت في رسمها هي الاولى لأنها تمثل الشخصية المقدره بالنسبة لها من خلال اهتمامها بها، ذلك لأن الطفلة من بين كل الأشخاص الذين تعرفهم و تشكلت صورهم في ذهنها تكون أول من إختارتها من بينهم و تفكر بها و توليها إهتمامها و من خلال دقتها في رسمها نستنتج أنها ممثلة للمفحوصة إما بواسطة إفصاحها الصريح أنها تريد أن تتمثل بها أو أن يتدخل دفاع الأنا ليمنعها من ذلك ، فقد رسمتها بأكبر حجم من بقية أفراد

العائلة ، و هذا يعني أن علاقتها معها تأتي في المرتبة الأولى مقارنة بالأب و الأم ، و مدى عمق العلاقة العاطفية بينهما و إحتلت المرتبة الأعلى على المستوى العمودي، حيث نلاحظ إرتفاعها فوق الجميع دلالة على أنها ذات سلطة داخل العائلة في نظر المفحوصة.

قامت الحالة برسم الأم بحجم صغير و في أسفل الورقة، و آخر فرد في الرسم دلالة على أنها ترى أن مستواها اقل من الأشخاص الآخرين ، و عدم رسمها ليدين الأم راجع إلى شعورها بالذنب حيث يرتبط بالوظيفة التي يحملها العضو و هي وظيفة الأخذ و اللمس، و أعطتها حجم صغير جدا كأنها لم تنتبه إليها حتى تخصص لها مكان في الورقة .

#### ❖ تحليل رسم الحالة (ن) للعائلة الخيالية :

في البداية أعرضت الحالة عن الرسم بحجة أنها متعبة و أنها لا تتذكر أفراد عائلتها، لكن بعد الإلحاح عليها و تشجيعها أمسكت القلم وشرعت في الرسم بتد ، و بعد إعطائها حبة طوى رسمت بكل فرح و بدأت الرسم بأختها سمية ثم إنتقلت إلى رسم نفسها .

#### ➤ التحليل على المستوى الخطي :

بدأت رسمها من اليمين الى اليسر و هذا يدل على نظرتها للمستقبل ، حركة تطويرية كذلك نلاحظ أنها قامت بالضغط على القلم أثناء رسمها ، و هذا راجع إلى شعورها بقلق و قوة في الدوافع ، و إستغلت الجانب الأعلى من الورقة، يعبر عن حيويتها وخيالها نوعية الخطوط كانت مستقيمة تشير الى الحيوية، و غياب الألوان في رسمها يشير إلى الفراغ العاطفي .

## ➤ التحليل على المستوى الشكلي :

قامت الحالة برسم أختها سمية ونفسها جنباً إلى جنب ، و هذا يدل على تعلقها بها و قربها العاطفي منها و عمق العلاقة النفسية بينهما ، كذلك قامت الحالة برسم يدين طويلين خارجتان من الرأس، يدل على عدم إحكامها لعلامة الأشكال، و رسمت أصابع في اليدين تعني بها أن الشخص الذي له أصابع كثيرة له القدرة على إنشاء علاقات كثيرة، فهو مجهز للحياة و العلاقات الاجتماعية، كذلك فم كبير يشير إلى رغبتها في التحدث بطلاقة ، و أذنان كبيرتان تدلان على تلقيها للنصائح و الإستماع لها، و الأنف يعبر عن رمز جنسي قضيب، و عينان كبيرتان تمثلان لها الوسيلة الوحيدة لطلب المساعدة ، و قامت برسم شعر لسمية فقط رمز إلى حاجتها الشبقية التي تعكس المظهر البدائي، و مثلت سمية بأكبر رأس إعتقاد منها أنها الشخصية الذكية في العائلة، و رسمت الثياب لها و لأختها كرمز للحماية ، و رجلين قصيرتين يدلان على الاستسلام و المطاوعة، و الجذع يمثل المنطقة الرمزية للغرائز .

## ➤ التحليل على مستوى المضمون :

نلاحظ في رسم الحالة (ن) للعائلة الخيالية انها قامت بحذف جميع أفراد عائلتها و أبقت على نفسها و على أختها سمية فقط ، وهذا يوحي إلى عدم رغبتها في العيش مع العائلة و إخفائها لمشاعر سلبية لا شعورية إتجاه أخوتها ووالديها ، لأنها تعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض، كما نلاحظ قلق موجه نحو الآخرين، و ميلها لحذف منافسيها من أختها بأن تتموضع في رسمها هي و أختها فقط ، كرد فعل إحتباطي.

## ❖ الاستنتاج العام حول الحالة (ن):

من خلال دراستنا لتاريخ الحالة و إجراء مقابلات معها و مع أمها و تطبيق إختبار رسم العائلة تحصلنا على نتائج مفادها أن :

الحالة لديها القدرة على تكوين علاقات إجتماعية سريعة الإندماج و تتكيف مع أطفال المركز و المربين سلوكها داخل القسم حيوي كما أنها تحافظ على نظافة جسمها بنفسها و ملمة بقواعد الاكل لها القدرة على التعبير الشفهي و الانتباه و التركيز والخيال ، ليست لديها ثروة لغوية لكن لها مكتسبات لغوية ، كما أنها تستخدم الحواس الخمس بطريقة سليمة ، إستجابتها العاطفية طبيعية بحيث تتفاعل مع المواقف السارة والغير سارة ، تحب النشاطات الحرة كاللعب مع زملاءها ، لا تحدث فوضى ولا تلعب بعدوانية ، كما تهتم بالألعاب و الأشياء من حولها وتستخدمها بطريقة صحيحة تتميز بالفضول وحب المشاركة في المواضيع المطروحة أمامها ، مكتسبة لبعض الحروف و الأرقام ، حركتها الدقيقة جيدة ، الجانب المسيطر في الأداء هو اليميني ، تتعرف على الألوان و الأشكال بسهولة ، لها القدرة على تقليد الأصوات وبعض الحركات في حدود قدراتها، لديها مهارات يدوية كالرسم و الاطلاع و التلوين .

أما النتيجة العامة من خلال الملاحظة و المقابلات و الإختبار توصلنا إلى أن الحالة (ن) تغلب عليها سمة الإنبساطية و أنها تعاني من قلة إهتمام من طرف أفراد عائلتها ما عدا سمية فهي توليها مكانة خاصة لهذا فهي تفضل أن تكون هي و أختها فقط لتهتم بها أكثر و تشاركها حياتها .

## 1-2- عرض نتائج الحالة الثانية :

الحالة ( ط . خ ) يبلغ من العمر 17 سنة لديه اضطراب في الكرموسومات ما يعرف بإضطراب متلازمة داون، ذو بشرة بيضاء ، ووضعية العائلة جيدة ، عدد الإخوة 4، ورتبته بين الإخوة 4 ، فالحمل كان مرغوب فيه والجنس كذلك، حيث كانت الولادة طبيعية ، وكانت هناك صرخة الميلاد وعملية الرضاعة طبيعية ، قام بإجراء جميع التلقيحات، كما أنه لا توجد قرابة بين الزوجين، فالمناعة كنت في السنة الأولى من عمره أما الجلوس في 3 سنوات والمشي والجمال خلال 5 سنوات .

لديه مهارات لغوية لكنها لا تتناسب مع سنه ، ويدرك ما يحط به من الأشياء ويسمه، لديه قدرة التعبير عن بعض الصور، و هويات لعب الكرة ، يستطيع الانتباه ويعرف بعض الحروف والأرقام ، لا توجد لديه أية عيوب من ناحية المشي ولجلوس والأكل ، كما لديه إدراك بصري واستجابة لحاسة الشم، والدوق، اللمس، فهولا يكتسب المفاهيم المكانية والزمنية ، يحب النشاطات الحرة وملم لقواعد النظافة وهندامه المورفولوجي نظيف، يحقق التكيف داخل القسم،و يستطيع تحديد أعضاء الجسم سواء اليمن أو اليسرى، بنيته الجسمية عادية كما انه ينتبه من أول نداء باسم ، يتميز بالانطوائية والخجل، ليس اجتماعي وعلاقاته محدودة جدا تقتصر على أسرته فقط .

## ❖ تحليل الملاحظة و المقابلة:

قمنا بإعداد بروتوكول فلاحظنا أن الحالة ( ط ) الذي لديه متلازمة داون شخصية خجولة جدا حتى أننا واجهنا صعوبة للحديث معه كونه متحفظ جدا ذلك لأنه يعيش في منطقة نائية ، كما أنه يتميز بالإنضباط والخجل ويمتثل لأوامر المربي و يفضل السكوت و لا يحب الاختلاط و كثرة العلاقات .  
من خلال قيامنا بالمقابلة نصف الموجهة لحالة متلازمة داون ومع أمه التي كانت عدد المقابلات أربعة في كل مقابلة 45 دقيقة .

توصلنا إلى أن الأم ليست لديها أي قرابة مع زوجها وأن الحمل كان مرغوب فيه إلا أنها تعرضت لصدمة وفاة جاريتها أثناء الأشهر الأولى فهي تعتقد هذا هو السبب في كون ابنها من متلازمة داون ، كما أن الأم لم تعلم أن ابنها لديه متلازمة داون إلا بعد ثلاثة أشهر ويظهر من خلال قولها ( مرة جات عندي جارتي كان ولدي عندو ثلاث شهور قاتلي ولدك ماش نورما كي ديتو لطبيب قالي عندو متلازمة داون ) .

فالولادة كانت عادي ولديه الصرخة الأولى قلم بجميع التقيحات و الرضاعة كانت طبيعية ، إلا أنه تأخر في الكلام والجلوس والمشي ، فهم ليست لديهم مشاكل كسابق من حيث التواصل والتعامل معه ، فهو مدلل ومحبوب من طرف عائلته خاصة أخته سهام وأخيه محمد ، كما أنه يقوم بتقليد أمه ويعينوها في شؤون المنزل .

ولديه هويات كالرقص ولعب الكرة يظهر في قوله ( نحب تلعب بالو )، كما أن لديه سمة الخجل الزائد حتى من أفراد عائلته خاصة أبيه ، فهو شخصية إنطوائية لا يستطيع تكوين علاقات وليس لديه أصدقاء كما يفضل الجلوس وحيدا مع التلفاز يظهر في قوله

( نحب نقعد نتفرج وحدي في التلي ) ، فهو لا يدافع عن نفسه إذا تعرض لشم أو الضرب من طرف العائلة .

### ❖ تحليل رسم العائلة الحقيقية للحالة ( ط ) :

لاحظنا أثناء إجرائنا للاختبار و بعد المقابلات التي تمت مع الحالة ( ط ) وبعد كسب ثقته طلبنا منه في هذه المقابلة أن يرسم عائلته الحقيقية ، حيث أن التعلية كانت صعبة بالنسبة له فحاولنا قدر الإمكان تبسيطها له، فأبدى فرحا في وجهه، إعتد على يده اليمنى وقام بتقليب الورقة، ثم شرع في الرسم فرسم أمه هي الأولى ثم بقية الأفراد، رسم كل أفراد عائلته وأضاف أدام وإياد أبناء أخته فطيمة كما إستعمل الألوان و لون جميع الأفراد.

### ➤ التحليل على المستوى الخطي :

حاولنا الكشف عن نوعية الخط فكان خفيف فهذا دليل الإنطواء على الذات ولديه خجل وحساسية وكبت الغرائز، كما أن رسم الأشخاص كان ذو حجم صغير جدا يدل على حدوث تثبيط للميولات الطفيلية ولديه خلل في الإنبساط وشغل مكان صغير ومحدد من الورقة فهذا يدل على نقص الثقة في النفس، رسم من اليمين إلى اليسار فهي منطفة تعبر أن لحالة لديه نكوص نحو الماضي لأنه يعتبرها مرحلة أكثر سعادة عن غيرها من المراحل .

### ➤ التحليل على المستوى الشكلي :

الرسم لم يكن ناجحا فهذا يدل على نقص درجة الذكاء والنضج ، وجود إرتباط أسري من خلال رسم الأفراد متقاربين، قام الحالة برسم أخته فطيمة وأبنائها بقره فهذا يدل على إنقسام العلاقة داخل أسرته فهو يميل لهم ويبراهم متحابين أكثر من غيرهم، قام يرسم الرأس لجميع العائلة لأنه يرى أن كل مدركاته التي إكتسبها ترتبط برأسه، كما رسم العينين لكل الأفراد فهو بذلك يطلب المساعدة ولديه حاجات يرغب في

تحقيقها ، رسم الفم على شكل خط دليل على أنه شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام، أيضا رسم الأرجل للجميع يدل على وجود توحّد أسري، وجود اليدين في بعض الرسومات و إنعدامها في بعض الرسومات فوظيفة اليدين الإتصال و التواصل، أيضا لم يرسم يديه فهو يعبر عن عززه وعدم إندماجه في المجتمع وشعوره بالنقص، لم يرسم العنق لجميع الأفراد دليل على عدم إدراك الوظيفة التي يؤديها العنق وغير واضحة لذا طفل متلازمة داون كما أنه ليست لديه القدرة لتحكم في مشاعره.

### ➤ التحليل على مستوى المضمون:

رسم الحالة جميع أفراد عائلته إضافة إلى إِياد وأدم أبناء أخته فطيمة فهو يرغب بأن تكون هذه الشخصيات ضمن عائلته الحقيقية، كما أسقط ميوله الوجدانية على أمه فهي أول من رسمها وأيضا رسمها بحجم كبير مقارنة مع البقية فهذا يعبر عن مقدار الأهمية والعلاقة المتبادلة معه.

### ❖ تحليل رسم العائلة الخيالية للحالة ( ط ) :

بعد الإنتهاء من الرسم الحقيقي للعائلة طلبنا من الحالة أن يرسم لنا العائلة الخيالية، حيث أن التعليم كانت أصعب من التعليم الأولى فبسطنا له التعليم بلغة مفهومة وسهلة فلاحظنا أن الحال متحفظ في حديثه وقليل الكلام وكثير الخجل، إعتد على يده اليمنى وقام بتقليب الورقة وشرع في رسم أخته سهام حذف الحالة أبوه في الرسم الخيالي وأبقى بقية الأفراد.

### ➤ التحليل على المستوى الخطي:

الخط كان خفيف فهذا دليل الإنطواء على الذات ولديه خجل وحساسية و كبت الغرائز ، كما أن رسم الأشخاص كان ذو حجم صغير جدا يدل على حدوث تثبيط للميولات الطفلية ولديه خلل في الإنبساط وشغل مكان محدد من الورقة فهذا يدل على نقص الثقة في النفس ، رسم من اليمين إلى اليسار فهي منطقة تعبر أن لحالة لديه نكوص نحو الماضي لأنه يعتبرها مرحلة أكثر سعادة عن غيرها من المراحل.

## ➤ التحليل على المستوى الشكلي:

الرسم لم يكن ناجحا وهذا دليل على نقص درجة الذكاء والنضج، وجود إرتباط أسري من خلال رسم الأفراد متقاربين ، ورسم الرأس لجميع الأفراد متصل مع الجسم مباشرة فهو يعتقد أن مدركاته التي إكتسبها مرتبط مع رأسه، وسم الأعين كبيرة و واسعة فهما عضوان يستخدمان للتعبير عن طلب المساعدة والحاجة إلى شيء ما فهو يعبر عن إحتياجاته العاطفية و الإنفعالية ، أيضا رسم الفم على شكل خط فهو شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام و لم يرسم فمه فهذا يدل على أنه شخصية ليست عنيفة ولا يستطيع مهاجمة من يخاصمه ، كذلك يوجد توحيد أسري من خلال رسم الأرجل لكافة الأفراد ، لم يرسم الأذنان لجميع العائلة يدل على أنه شخصية لا يكثرث لما يقال عنه من قبل الآخرين ، الحالة أضاف يديه في الرسم الخيالي رغبة منه في الإتصال والتواصل وإنشاء علاقات جديد كما أنه يريد الإفصاح عن قدراته .

## ➤ التحليل على مستوى المضمون:

رسم الحالة أفراد العائلة جميعا حيث قام بحذف والده يدل على وجود مشاعر لاشعورية سلبية خفية تجاهه لأنه يعلم أن التعبير عن المشاعر السلبية أمر مرفوض، أبقى على أدام و إباد لأن هذه الشخصيات دائمة الحضور داخل البيت حتى أصبح يراهم ضمن لأسرته الحقيقية، كما أسقط ميوله الوجدانية على أخته سهام فهي أول من قام برسمها دليل على أنه يحبها ويقدرها، أيضا رسمها بحج كبير دليل على وجود علاقة متبادلة معها وإعطائها أهمية أكثر من غيرها.

## ❖ الاستنتاج العام للحالة الثانية :

من خلال الملاحظات والمقابلات و إختبار رسم العائلة مع الحالة ( ط ) توصلنا إلى أن لا يوجد لديه علاقات خارجية فهو غير إجتماعي وعلاقاته محدودة جدا تقتصر على المركز والمنزل فقط ، يتكيف مع أطفال المركز والمربين وسلوكه داخل القسم جيد ويمتاز بالهدوء والخجل، كما أن قدرته على التعبير الشفهي و الإنتباه والتركيز والخيال محدودة جدا. لديه بعض المكتسبات اللغوية.

يستخدم حواسه الخمس بشكل سليم، ويستجيب للمواقف العاطفية حسب الموقف السار والغير سار ، كما أنه يميل إلى النشاط الحر كالعب مع زملائه ، مكتسب لبعض الحروف والأرقام و يفرق بين الأشكال والألوان ، ولديه مهارات يدوية بالمشاركة كرسم و التقطيع و الطلاء، فالحالة مدلل و إنطوائي وخجول وحساس يفضل العزلة والجلوس وحيد و لا يستطيع تكوين علاقات لوحده .

أما النتيجة التي توصلنا إليها من خلال تحليل رسم العائلة الحقيقية والخيالية أن الحالة ( ط ) لديه سمة الخجل و شخصية إنطوائية يميل إلى العزلة و الإنطواء على الذات ولديه تثبيط للميولات الطفلية ونقص الثقة في النفس .

## 2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

### 2-1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة: أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية .  
من خلال ملاحظناه ونتائج المقابلات و نتائج رسم العائلة الحقيقية و نتائج رسم العائلة الخيالية مع  
الحالتين المتبعين للكشف عن سماتهم الشخصية تبين لنا أن الحالتين لديهم سمات شخصية إنبساطية  
و إنطوائية ،

### 2-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية:

#### 2-2-1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى: أن لأطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية الإنطوائية .  
من خلال ما لاحظناه ونتائج المقابلات وتحليل نتائج رسم العائلة الحقيقية و العائلة الخيالية التي تمت  
مع الحالتين تبين أن الحالة الثانية لديه سمات الشخصية الإنطوائية ، من خلال ما لاحظناه أن الحالة  
يفضل الجلوس وحيدا معظم الأوقات في المركز خلال الاستراحة و أنه لا يستطع تكوين علاقات بسبب  
الخجل الزائد كما أنه يميل العزلة و الانطواء على الذات ، إضافة إلى رفضه الحديث معنا أثناء قيامنا  
بالمقابلة معه إلا بعد محاولات عديدة منا بحجة منه أنه خجول ومتحفظ و لا يحب الحديث مع الغرباء  
ويرغب السكوت على كثرة الكلام ، كما توصلنا أيضا أنه يفضل البقاء وحيدا مع التلفاز ولا يحب  
التجمعات والعلاقات الكثيرة و الاختلاط ، كما أنه لديه خجل زائد حتى من أفراد العائلة فهذا يدل على  
الانطوائية، وفيما يخص تحليل الرسم الحقيقي والخيالي للعائلة إتضح أيضا من خلال رسم الأشخاص  
بخط خفيف أن الحالة لديه إنطواء على الذات ولديه خجل وحساسية وكبت الغرائز، حيث رسم  
الأشخاص بحجم صغير ما يؤكد لنا أن لديه تثبيط للميولات الطفيلية ولديه خلل في الإنبساط ، أيضا

ليس لديه ثقة في النفس وانطواء واضح من خلال إستغلال مكان صغير ومحدد من الورقة ، وهذا ما يؤكد أن الحالة الثانية ذو سمات الشخصية الإنطوائية .

### 2-2-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية: أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية إنبساطية.

من خلال ما لاحظناه ونتائج المقابلات وتحليل نتائج رسم العائلة الحقيقية و العائلة الخيالية التي

تمت مع الحالتين تبين أن الحالة الأولى لديها سمات شخصية إنبساطية ، من خلال ما لاحظناه أن

الحالة تفاعلت أثناء حديثنا معها وتخلق مواضيع للحوار، حيث بمجرد وصولنا للمركز تأتي وتسلم علينا

بادية كل الفرحة على وجهها ، وتتمتع بعلاقات جيدة مع أقرانها بالمركز حيث أنها تشارك في مختلف

النشاطات ودورها جد فعال وحيوي ، أما من خلال تحليل المقابلة إتضح أنها إنبساطية وتحب الرقص

وتشارك في الحفلات وتخلق جو من المرح والبهجة ، وفي نتائج تحليل الرسم الحقيقي والخيالي للعائلة

إتضح ذلك أيضا من خلال الخط الواضح الذي يوضح أنها انبساطية ، إستغلالها لكامل الورقة ولم تترك

فراغ فهذا يوضح أنها لا تفضل العزلة و الإنطواء فهي اجتماعية وانبساطية ، وهذا ما يؤكد أن الحالة

الأولى ذو سمات الشخصية الإنبساطية .

### 2-2-3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية عدوانية :

من خلال ما لاحظناه ومن خلال نتائج المقابلات ونتائج تحاليل الرسم الحقيقي والخيالي للحالتين وجدنا

أن هناك بعض تصرفات تدل على وجود جانب من العدوانية عند الحالة الأولى حيث تبين من خلال

رسمها ضغطت على القلم و عموما لا توجد تصرفات من الحالتين تدل على العدوانية و العنف فهم

يتميزون بالامتثال للأوامر ويفضلنا للعب دون مشاكل ويتجنبون كل ما يؤدي إلى العدوانية ، كما أن

الحالتين أكدنا لنا أثناء المقابلة أنهم لا يحبون الشجار والعنف كما أنهم يكرهون الأشخاص الذين يقومون بضربهم و لا يلعبن بعنف وعدوان ، أما تحليل الرسم لم نجد أي شكل يؤكد أنهم عدوانيين فرسم لا يدل على العدوانية فلا يوجد فم كبير الحجم ، و لا أسنان بارزة فهذه العلامات تدل على سمات شخصية عدوانية إلا أننا لم نصل لهذه النتائج ، هذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة القائلة أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية عدوانية .

### 3- مناقشة الدراسات السابقة على ضوء الفرضيات :

من خلال الدراسات السابقة ودراستنا الحالية نجد أن:

دراسة أمنة عودة الهدلي اهتمت بفئة متلازمة داون بصفة عامة ولم تركز على جانب معين .

ودراسة منى حسن عبد الله فرح اهتمت بضغوط النفسية لأولياء أمور متلازمة داون لان هذا قد يؤثر

على سمات شخصية أطفال متلازمة داون لان الأسرة لها تأثير كبير على شخصية الطفل

أما دراسة عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العسرج اهتمت بفاعلية أسلوب التعزيز الرمزي لفئة أطفال

متلازمة داون لتعديل سلوكياتهم على أساس بعض المتغيرات الشخصية.

أما دراسة صافيناز احمد كمال إبراهيم مسعد بعنوان فاعلية الإرشاد الأسري يهدف إلى خفض

اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد ومنه تكون قد ركزت على جانب من جوانب شخصية

أطفال متلازمة داون.

## 5- الإستنتاج العام :

أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية، وبعدما قمنا بتحليل الحالات كل منهما على حدا إعتدنا على تاريخ الحالة والمقابلة نصف الموجهة، إضافة إلى إختبار رسم العائلة لمعرفة السمات الشخصية التي تم على عينة من الأفراد والذي بلغ عددهم حالتين من الجنسين بغية التعرف على مدى صحة الفرضيات التالية:

- أطفال متلازمة داون يتميزون بسمات شخصية إنطوائية .
- أطفال متلازمة داون يتميزون بسمات شخصية إنبساطية .
- أطفال متلازمة داون يتميزون بسمات شخصية بالعدوانية .

ولتحقق من هذه الفرضيات تم القيام بدراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بولاية قلمة. تكونت من حالتين تم إختيارهم عشوائيا وكانت النتائج التي تم التوصل إليها أثناء المقابلة العيادية النصف موجهة وملاحظاتنا أن الفرضية العامة تحققت لدى الحالتين ، وهذا راجع إلى أن كل فرد له سمات شخصية ومن خلال نتائج تحليل الرسم الحقيقي والخيالي توصلنا إلى تأكيد صحة الفرضية الجزئية الأولى أن طفل متلازمة داون لديه سمات شخصية إنطوائية ، وصحة الفرضية الثانية أن طفل متلازمة داون لديهم سمات شخصية إنبساطية ، إلا أننا لم نتمكن من تحقيق الفرضية الثالثة التي تنص على أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية عدوانية ففي الحالتين المتبعتين لم نجد فيهم سمات الشخصية العدوانية خلال ملاحظتنا أو أثناء المقابلة أو حتى في تحليل الرسم ، حيث لم نلاحظ أي حالة من الحالات المتبعة يقوم بإزعاج زملائه أو يقوم بضربهم كما انه خلال مقابلتنا لهم وجدناهم يتميزون بالخلج والانطواء على الذات بالنسبة للحالة الأولى (ط) و الانبساطية و حب إنشاء علاقات

جديدة والاندماج بسهولة بالنسبة للحالة الثانية (ن) كما أن الحالتين لا يميلان إلى العنف والعدوان من خلال ملاحظناه ، كما انه في تحليل الرسم الحقيقي والخيالي لم نجد أي حالة بالغ في رسم الفم و الأسنان فكل هذه تدل على الشخصية العدوانية ما يؤكد أن الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية عدوانية لم تتحقق ، إلا أن الفرضية الأولى و الثانية تحققت وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة التي تنص أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية ، فمن خلال هذا الاستنتاج تم اثبات الفرضية العامة القائم عليها بحثنا .

## خاتمة :

إن موضوع السمات الشخصية من المواضيع الهامة التي شغلت الباحثين والعاملين في ميدان علم النفس والصحة النفسية، لكونها تختلف من فرد لآخر و تجعله فريدا بشخصيته، فأطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية تميزهم كباقي الأطفال .

ورغم الإهتمام الشديد الذي أولاه العلماء ، وعلى الرغم من تنوع البحوث والدراسات التي تناولت دراستها جوانب متعددة ، إلى أن موضوع السمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون يحتاج للمزيد من الدراسات و البحوث، التي تكشف عن نتائج أخرى أو تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة ، و من هنا تهدف الدراسة الحالية للكشف عن السمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون.

وقد تم إختيار عينة الدراسة تتكون من فردين بطريقة عشوائية بسيطة من فئة المراهقين ، وذلك عن طريق إستخدام إختبار رسم العائلة الحقيقي و الخيالي، المعد من طرف كرومان والذي قد نصل من خلاله إلى نتائج جديدة ، سواء كانت تتطابق أو تخالف أ و تضيف معلومات جديدة للدراسات السابقة. وقد استعملنا في الدراسة الحالية المنهج الاكينيكي، باعتباره المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات. و كتقنيات مستخدمة تم الإعتماد على ، الملاحظة بالمشاركة ، المقابلة النصف موجهة ، الرسم زائر للعائلة .

ومن هنا فقد توصلنا الى نتائج الدراسة الحالية :

\_ وجود سمات شخصية إنبساطيه لأطفال متلازمة داون.

\_ وجود سمات شخصية إنطوائية لأطفال متلازمة داون.

وهذه النتيجة جاءت كإضافة لدراسات السابقة التي ربطت بين متغيري الدراسة الحالية التي إتفقت جميعها من حيث ، الهدف مع إختلاف الأبعاد المعنية للدراسة ، و بإختلاف المقاييس المستخدمة فيها و بعد تحليل النتائج كشفت الدراسة أن : أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية من بينها :

- أن أطفال متلازمة داون لهم سمات شخصية إنطوائية .

- أن أطفال متلازمة داون لهم سمات شخصية إنبساطية .

## التوصيات :

- التركيز والاهتمام بالنواحي الانفعالية على النواحي المعرفية .
- ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات و البحوث في النواحي النفسية لأطفال متلازمة داون.
- تطبيق برامج الدمج في المدارس العادية وفق ضوابط مرسومة وسليمة .
- تبني و تشجيع كافة الاعمال و الانجازات التي من شأنها خدمة هذه الفئة .
- مراعاة الميول والامكانيات و القدرات التي يتمتع بها اطفال متلازمة داون .
- يجب على الاسرة اتاحة الفرصة للطفل لتفريغ انفعالاته و تكوين شخصيته .

## خاتمة :

إن موضوع السمات الشخصية من المواضيع الهامة التي شغلت الباحثين والعاملين في ميدان علم النفس والصحة النفسية، لكونها تختلف من فرد لآخر و تجعله فريدا بشخصيته، فأطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية تميزهم كباقي الأطفال .

ورغم الإهتمام الشديد الذي أولاه العلماء ، وعلى الرغم من تنوع البحوث والدراسات التي تناولت دراستها جوانب متعددة ، إلى أن موضوع السمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون يحتاج للمزيد من الدراسات و البحوث، التي تكشف عن نتائج أخرى أو تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة ، و من هنا تهدف الدراسة الحالية للكشف عن السمات الشخصية للمصابين بمتلازمة داون.

وقد تم إختيار عينة الدراسة تتكون من فردين بطريقة عشوائية بسيطة من فئة المراهقين ، وذلك عن طريق إستخدام إختبار رسم العائلة الحقيقي و الخيالي، المعد من طرف كرومان والذي قد نصل من خلاله إلى نتائج جديدة ، سواء كانت تتطابق أو تخالف أ و تضيف معلومات جديدة للدراسات السابقة. وقد استعملنا في الدراسة الحالية المنهج الاكينيكي، باعتباره المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات. و كتقنيات مستخدمة تم الإعتماد على ، الملاحظة بالمشاركة ، المقابلة النصف موجهة ، الرسم زائر للعائلة .

ومن هنا فقد توصلنا الى نتائج الدراسة الحالية :

\_ وجود سمات شخصية إنبساطيه لأطفال متلازمة داون.

\_ وجود سمات شخصية إنطوائية لأطفال متلازمة داون.

وهذه النتيجة جاءت كإضافة لدراسات السابقة التي ربطت بين متغيري الدراسة الحالية التي إتفقت جميعها من حيث ، الهدف مع إختلاف الأبعاد المعنية للدراسة ، و بإختلاف المقاييس المستخدمة فيها و بعد تحليل النتائج كشفت الدراسة أن : أن أطفال متلازمة داون لديهم سمات شخصية من بينها :

- أن أطفال متلازمة داون لهم سمات شخصية إنطوائية .

- أن أطفال متلازمة داون لهم سمات شخصية إنبساطية .

## قائمة المصادر والمراجع:

### قائمة المراجع:

- احمد داوي، 2009، الاعاقة العقلية ط1، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الاردن .
- كوثر حسن عسليية ، 2006، طفل متلازمة داون، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان .
- فوقية حسن رضوان، التشخيص التكاملي و الفارقي للإعاقة العقلية ، دار الكتاب الحديث.
- عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، 2006، من ذوي الاحتياجات الخاصة ، المعاقون ذهنيا ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية.
- فيوليت فؤاد ابراهيم، 2001، بحوث و دراسات في سيكولوجية الاعاقة ، مكتبة زهراء الشرق.
- شيخة سالم العريض، 2003، الوراثة ما لها وما عليها ، ط1، دار الحرف العربي.
- كريستين مايلز، 1994، دليل لتعليم الاطفال المعوقين عقليا، ط1، ورشة الموارد العربية.
- عبد العزيز الناصر، 2010، تدريب القراءة لذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- عبد الرحمان محمد العساوي ، 2005، نظريات الشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية،
- احمد عبد اللطيف ابو اسعد ، 2010، علم النفس الشخصية، دار عالم الكتب الحديثة، الاردن.
- مروان أبو حويج، 2006، مدخل إلى علم النفس، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد سعد جلال، 2008، الإختبارات والمقاييس النفسية، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، القاهرة ، مصر.

## قائمة المصادر والمراجع:

---

- محمد عبيدي، دس، علم النفس العام، دار بوحالة للطبع، جامعة الجزائر.
- أحمد عبادة، 2010، مقاييس الشخصية للشباب و الراشد، مركز الكتاب للنشر، جامعة المينا.
- سامي محمد ملحم، 2009، أساسيات علم النفس ، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- ألفت محمد حقي، 2001، علم النفس المعاصر، قسم علم النفس، كلية الأدب والعلوم الإنسانية ، جامعة الإسكندرية، مصر.
- يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، 2002، علم النفس العام، قسم علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، جامعة الأردنية ، الأردن.
- حسين فايد، 2005، علم النفس العام، كلية الأدب، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، جامعة حلوان.
- أحمد محمد عبد الخالق، 1983، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

## قائمة المصادر والمراجع:

### مذكرات:

- احمد بن علي بن عبد الله الحمدي، 2004، فاعلية البرنامج السلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي عينة من الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، ماجستير، الرياض.
- امنة عودة محمد الهذلي، 2003، دراسة مرجعية عن متلازمة داون، السعودية.
- بن زروال فتيحة، 2008، أنماط الشخصية وعلاقتها بالاجهاد، دكتوراه، الجزائر.
- سالم محمد عبد الله المفرجي، 1999، أهم السمات الابتكارية لمعلمي التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري، ماجستير، السعودية.
- سماح نور محمد الوشاحي، 2003، التدخل المبكر و علاقته بتحسين اداء مجالات النمو المختلفة
- صالحى سعيدة، 2013، تأثير سمات الشخصية و التوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعين، الجزائر.
- عبد العزيز بن فهد العسرج، 2006، فاعلية استخدام الاسلوب الرمزي في ضبط المشكلات السلوكية لذوي متلازمة داون، ماجستير، السعودية.
- عائشة بن سالم البادي، 2014، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين، ماجستير، عمان.
- محمد مصطفى شحدة ابو رزق، سمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، 2011، ماجستير، فلسطين.

## قائمة المصادر والمراجع:

- مسعودة بن قيدة ، 2009 ، دور برامج الرعاية التربية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى اطفال ذوي متلازمة داون ، ماجستير، الجزائر.
- كريمة علاق، 2012، محاولة تقنين اختبار رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية، دكتوراه، الجزائر.
- واوان الشمري، 2001، الفروق في السلوك العدواني و المهارات الاجتماعية لدى اطفال متلازمة داون طبقا لفترة الالتحاق ببرامج التدخل المبكر، ماجستير، الكويت.
- وليد فاروق حسن السيد، 2013، فاعلية برنامج مقترح في التدريبات المهنية لتنمية مهارات السلوك التكيفي لأطفال متلازمة داون ، ماجستير، جامعة القيصر.
- و داد ناصر الوشلي، 2007، الثقة بالنفس وبعض السمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية، ماجستير، السعودية.
- يعقوب السعداوي، 2011، سمات الشخصية وتأثيرها على السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ماستر.
- فتيحة سعدي، 2005، فاعلية برنامج التربية الخاصة في تعديل سلوك الاطفال المعاقين عقليا ، ماجستير . الجزائر.

## قائمة المصادر والمراجع:

---

### المجلات :

- سليوح خليفة ، سمات شخصية المريض السيكوسوماتي ، بسكرة.
- شيخة سالم العريض ، نحو حياة افضل لأطفال متلازمة داون ، مركز دراسات بحوث المعوقين.
- عادل عبد الله محمد ، تشخيص التوحد بين الاطفال من ذوي متلازمة داون ، الزقازيق.
- عبد الرحمان فائز السويد واخرون ، المرجع المبسط لتنمية المهارات بالتنشيط المبكر باللعب لطفل -
- متلازمة داون منذ الولادة، مجموعة الدعم الاسري الالكترونية متلازمة داون، موقع و منتدى الوراثة الطبية.

## قائمة المصادر والمراجع:

---

المواقع الالكترونية :

([www.don22.com/vd/archive/index/phptt-1576.htm](http://www.don22.com/vd/archive/index/phptt-1576.htm))

صالح العقيلي ، 2012، متلازمة داون ، 5.00 pm ، (2017/04/20).

(<http://www.6abib.com/a-953htm>)

ضياء ، 2014، اطفال متلازمة داون ، 18.30pm ، (2017/02/15).

([www.aclops.com/vb/showthread.php.24806](http://www.aclops.com/vb/showthread.php.24806) )

غزالة ، 2011، طلبات المقاييس النفسية ، 7.00pm ، (2017/03/12).

## ❖ مقابلة مع الحالة ن :

- كيف حالك ؟
- لباس الحمد لله.
- ما هو اسمك ؟
- اسمي ن.
- ممن تتكون عائلتك ؟
- ماما وبابا وعندني اختي سمية ليلي ونورة وحياء وحليم وعادل.
- هل درستني في مدرسة عادية ؟
- ايه قريت و مباحد جيت هنا.
- هل تسطحبك امك معها للخارج؟
- لا نروح مع سمية.
- من هو الفرد المفضل لديك في العائلة؟
- اختي سمية تخرجني معاها و تشريلي القاطو و بابا ميخلينيش نخرج.
- هل تحبين الشجار ؟
- لا منحيش نتعارك خلاه و بورجية طول تضريني ونكرها.
- من يسطحبك الى المركز؟
- نجي فالكار وحدي.
- هل تشعرين بالخجل امام الغرباء ؟
- ايه نحشم.
- هل لديك اصدقاء ؟

- ايه عندي اكرام و مروة و ماجدة و كهينة .
- ماهي هوايتك ؟
- نحب نطيب ونغسل الماعن.
- هل تحبين التقليد؟
- ايه كي نشوف ماما تخبز نخبز معاها.
- هل تحبين سماع الاغاني ؟
- ايه نسمع و نحب نروح للعراس و نشطح و ندير المكياج و نلبس لاغوب .
- هل تمتلئين للأوامر؟
- لا كي يقلقوني منحش نخذ الراي .
- هل انت ملمة بقواعد النظافة؟
- ايه نعرف نلبس قشي وحدي و نغسل سنيا و ندوش وكي نكمل نروح نشعل التلفزيون ونتفرج ورد و شوك.
- هل ترين نفسك جميلة ؟
- ايه انا زينة .



❖ مقابلة مع ام الحالة (ن) :

- كيف حالك ؟
- لباس الحمد لله.
- كم عمرك ؟
- 60 سنة
- الوضعية العائلية ؟
- نورمال مستورين
- كم عمر ابنتك ؟
- 14 سنة .
- كم عدد اولادك؟
- 7 و ن هي الصغيرة .
- هل كان الحمل مرغوب فيه؟
- لا مكنتش حابة نزيد جات وحدها ولادي كانوا مراض كل غير نكفيهم .
- كيف كانت الولادة؟
- نورمال ولادي كل جبتهم نورمال.
- هل قامت بالصرخة الاولى ؟
- ايه نورمال كيما الأولاد كامل .
- كيف تمت عملية الرضاعة؟
- رضعت في صدري
- هل تم اجراء جميع التلقيحات ؟

- درتلها الفاكسا كل في وقتها .
- هل توجد قرابة بينك وبين زوجك؟
- لا منعرفوش .
- متى كانت اول كلمة لطفلك ؟
- فالعامين كلش تاعها روطار .
- هل توجد صعوبة في التعامل مع طفلك من حيث لغتها ؟
- ساعات تخشن راسها متحبش تهدر وساعات نورمال .
- هل تعتبرين طفلك مدللة؟
- ايه بزاف خاصة اختها سمية مدلتها ياسر تخرجها معاها ادور و تشريلها وش تحب .
- هل طفلك حساسة؟
- ايه كي ننشعوها تبكي حتى وتشوفهم يتهارشو تبكي وتغيضها روحها بزاف .
- هل طفلك عنيدة؟
- ايه بزاف خلاه راسها يابس .
- هل طفلك خجولة ؟
- ايه تحشم وتقولي اني حشمت كي يسلم عليها واحد .
- هل طفلك مزاجية؟
- ايه ساعات تجيها في راسها وتبتدل خلاه .
- هل تقوم طفلك باعمال تخريبية في المنزل ؟
- لامتكسرش بصح كون نقلقوها و حاجة ف يدها تكسرها .
- هل طفلك لديها حب التملك؟

- لا حاجة تعها تعها خاطيتها مدورش بيها.
- هل يوجد لدى طفلك اصدقاء ؟
- لا معندها حتى وحدة بخلاف لي تقرا معاها هنا فالمركز .
- هل تجلس طفلك وحيدة لفترات طويلة؟
- ايه ساعات حتى يجي باباها يقولها اخرجي من الشميرة علاه قاعدة وحدك.
- هل تستطيع طفلك ان تبني علاقات مع الاخرين دون مساعدتك؟
- ايه تتوانس نرمال مع الناس كل.
- هل تقوم طفلك بإزعاج اخوتها؟
- ايه ساعات يتهاوشو .
- هل تتبع طفلك الاوامر ام تخالفها؟
- ساعة هك ساعة هك بصح عاقلة بنتي و فحلة.
- هل تصطحبين طفلك معك في المناسبات ؟
- نديها طول معايا للعراس تموت على الزهو و الشطيح.
- هل تقوم طفلك بالصراخ او البكاء دون سبب؟
- لا متبكيش غير لكان قلقناها صح تبكي .
- هل تحب طفلك الرقص؟
- ايه تموت على الشطيح و الرديح .
- هل تقوم بمساعدتك في الاعمال المنزلية ؟
- ايه تعاوني تعرف تقلي الباطا و تغسل الماعن .
- هل تقوم طفلك بتقليد المواقف و الحركات التي تراها ؟

- ايه ساعات تلقاني نخبز تجي تحب تخبز معايا.
- هل تحب طفلك الموسيقى ؟
- تحب لغناء و حافظتو كل على العام وهي تغني .
- هل تهتم طفلك بالأزياء؟

ايه تحب اللبسة و تعاند على خواتاتها كي يخرجو يشرو حاجة تحب تشري

## المقابلة الثانية: (ط)

- كيف حالك؟
- لباس.
- ماهو اسمك؟
- ط.
- هل لديك إخوة؟
- إيه عندي محمد، فطيمة، سهام و ولاد فطيمة إياد و آدم
- هل درست؟
- لا ماقريتش.
- هل والدك و والدتك على قيد الحياة؟
- ايه عندي باب وماما.
- هل تصطحبك أمك معها إلى الخارج؟ إيه تديني معاها.
- من هو الشخص المفضل في عائلتك؟
- هل تحب الشجار؟
- أنا عاقل منضريش صحابي لمعايا في السونتر و هوما مايضريونيش ويقولولي العب معنا
- من يبصطحبك للمركز؟
- نروح وحدي ونوض وحدي.
- هل تشعر بالخجل أمام الغرباء؟
- أنا نحشم أني حشمان.

- هل لديك اصدقاء؟
- عندي واحد زاكي وبنات فطيمة نروح أنا وأدم و إياد نشريو الحلوة وأدم ي سوارد ماماه تشويه بتيو أنا خاطي أدم لقولي هيا نروحو نشريو .
- ماهي هوياتك؟
- نحب نلعب البالو مع صحابي.
- نحب نقعد وحدي، نتفرج في التلي لفوق في لبرومييار. ونقول لماما خليه شاعل.
- هل تحب التقليد؟
- نعانند ماما وخويا محمد.
- هل تحب سماع الأغاني؟
- إيه نحب نسمع ونشطح.
- هل تمتثل للأوامر والنواهي؟
- نسمع للهدرة وندير واش إقولولي بصح التلي لازم ديما شاعل، ومنحبش التمسخير.
- هل أنت ملم بقواعد النظافة؟
- إيه أنا نظيف مانوسخش روحي ودوشني فطيمة.
- هل تعتبر نفسك جميل؟
- أني حشمان نحب روحي أنا زين وعاقل.

## المقابلة مع ام الحالة ( ط ):

- كيف حالك؟
- لباس الحمد لله
- العمر؟ 51
- عدد الأولاد؟
- الرابع هو الصغير.
- متى تم بأن طفلك لديه متلازمة داون؟
- كي زيت واحد ماقالي، مرة جات جارتني تخدم في الطب كان عندو لثم 3 اشهر قاتلي ولدك مش نورمال.كي ديتو عند الطبيب قالي عندو متلازمة داون.
- هل الحمل كان مرغوب فيه؟
- إيه كنت حابة نجيبو .
- هل توجد قرابة مع زوجك؟
- لا ماكاين حتى قرابة مع زوجي.
- كيف تمت الولادة؟
- زيدت نورمال، جبتو في 9 اشهر كيما الناس كل.
- هل قام بصرخة الأولى؟
- اه رغا عادي.
- هل قام بجميع التلقيحات؟
- إيه عملتلو ليفاكسا كامل في وقتهم.
- كيف تمت الرضاعة؟

- رضع مني عادي.
- متى كانت الجلسة الأولى؟
- طول بزاف باه قعد.
- متى كان المشي؟
- مشى في 3 سنوات.
- متى الكلمة الأولى؟
- 4 او 5 سنوات طول بزاف.
- متى كانت الجملة؟
- طول بزاف.
- هل تواجهون صعوبة في طريقة التواصل مع طفلك من حيث اللغة؟
- دورك نفهموه عادي كي يهدر.
- هل تواجهون صعوبة من حيث التعامل معه؟
- لا نتعاملو معاه عادي ما كايينة حتى صعوبة.
- هل طفلك مدلل؟
- مدلل بزاف سيرتو من عند سهام.
- هل هو حساس؟
- تغيضو روحو بزاف كي نتعاركو معاه.
- هل طفلك يقلد؟
- يموت على تعانيد، إغاند ولاد أختو أقل منو وحوط راسو معاهم ويحب يلعب معاهم.
- هل طفلك خجول؟

- يحشم بزاف حنا ويحشم من في الدار خلاه نحير فيه.
- هل طفلك مزاجي؟
- ساعات يسمع للهدة ساعات إخشن راسو بزاف مي ماش واعر.
- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية؟
- لا جامي ميكسرش ويعاوني في لماعن والقش ومايقلقش.
- -هل لديه أصدقاء؟
- لا معندوش بزاف ميخرجش.
- -هل يبقى وحيد لفترات طويلة؟
- ديما يقعد وحدو ويتفرج في التلي.
- هل يستطع تكوين علاقات دون مساعدتك؟
- لا مايكونش علاقات ومايخلطش.
- هل يقوم بإزعاج إخوته؟
- مايقلق حتى واحد عاقل.
- هل يتبع الأوامر والنواهي؟
- إيه يسمع للهدرة وكيفا نقولو إدير.
- هل هو مندمج؟
- لا ميخرجش بزاف ومهوش مندمج ما يخلطش بزاف.
- هل تصطحبيه للمناسبات؟
- لا منديهش بكري كي كان صغير دورك لا.
- هي طريقة المعاملة التي يفضلها؟

- يحب الحنان بزاف مام هو حنين نهار لمرضت بالكونسار ديما بيكي وروح إصلي ويدعيلي، -والحد  
الله ليوم أني رتحت بفضل ربي ودعاء تاع ولدي.
- هل يقوم بصراخ والبكاء معظم الأوقات ؟
- كي يضربوه بيكي وتغيضو روحو ومايدفعلش على روحو خلاه .
- هل لديه هويات ؟
- يحب البالو.
- -هل يحب الرقص؟
- يحب يشطح بزاف.
- -هل يهتم بالأزياء ؟
- لا علاقة نكسيوه أحنا وهو يلبس وفرات.

|  |  |
|--|--|
| <p>1- إما أن تكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه ذلك الشخص المنسي و هو يعلم ان التعبير عن تلك المشاعر مرفوض .</p> <p>2- أن يكون لديه حسد اتجاه الشخص المنسي</p> <p>3- يفكر بأن عليه أن يحب أخاه و بما أن أخاه يغضبه كثيرا و هذا الشعور سيء بالنسبة إليه لذلك فلا يرسمه .</p> <p>4- العلاقة العاطفية أو الاحتكاك مع الشخص المنسي معدومة و كان الشخص غير موجود في مجاله العاطفي.</p> | <p>إذا تم حذف أخيه أو احد أفراد أسرته من الرسم ...</p>                         |
| <p>فهذا يعني :</p> <p>إما صعوبة التعبير عن نفسه وهو مع الأشخاص القريبين منه</p> <p>يعترف الطفل بقوله أنا تنازلت عن محاولة إيجاد مكان لي داخل العائلة أو وسيلة للتعبير عن نفسي و أنا استسلم لهذا الوضع و العائلة أخذت مني هذا الحق و لكن هذا لا يهمني .</p>   | <p>إذا حذف نفسه من الرسم ...</p>   |
| <p>يعبر عن مقدار أهمية ذلك الشخص او الشيء عند الطفل اي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل و الشخص أو الشيء المرسوم و المكانة التي يحتلها في نفسه .</p>  | <p>حين يكون حجم الشخصية أو الشيء المرسوم اكبر من أحجام الشخصيات الأخرى ...</p> |

مساحة الورقة :هي المكان الذي تسقط عليه المشاعر والعواطف , قد توزع الرسوم على مساحة الورقة جميعا أو قد تنحصر في منطقة دون أخرى .

|                               |                |
|-------------------------------|----------------|
| منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ | المنطقة العليا |
| منطقة المتعبين                | المنطقة السفلى |
| منطقة النكوص                  | المنطقة اليمنى |
| منطقة التقدم نحو المستقبل     | المنطقة اليسرى |

كما أن المتغيرات التي يرسمها الطفل من حجم و شكل الأجسام الموجودة على يمين الشخص المرسوم تعبر عن نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربط الطفل مع الأشخاص الذين يعلمونه أصول العلاقة الاجتماعية .

|  |   |
|--|---|
| الجهة اليمنى للشخص المرسوم                             | تعبر عن مشاكله و علاقته مع الأشخاص المقربين منه و عن المشاكل العاطفية التي يعاني منها   |
| المتغيرات التي يرسمها الطفل على يسار الأشخاص المرسومين | تعبر عن حياته في المدرسة , الروضة و تجاوبه مع القوانين التي تتلى عليه, خاصة المحافظة على نفسه ووضعه في المجتمع , أي تعبير عن علاقته مع المجتمع خارج نطاق أسرته. |

المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس و الوجه :

|                        |  |
|------------------------|--|
| الرأس                  | يعد الرأس جزءا مهما جدا من جسم الطفل مهما كان صغير السن , فهو يظن أن قدرته التي اكتسبها و عقله و مداركه مرتبطة برأسه . |
| الرأس الكبير           | يعني بالنسبة إلى الطفل الشخصية الذكية في عائلته قد يكون احد أفراد عائلته و قد يكون هو ذاته.                            |
| العينان                | وظيفتهما المساعدة إما رؤية الأشياء حول الطفل , أو أنهما عضوان يستخدمهما للتعبير عن طلب المساعدة و الحاجة الى شيء ما.   |
| الأعين الكبيرة الواسعة | هي الوسيلة الوحيدة لتعبير الطفل عن احتياجاته .   |

|  |  |
|--|--|
| إذا رسم الطفل الأشخاص متراصين الواحد بجانب الآخر ... | تعبر المسافة عن عمق العلاقة العاطفية بين الأشخاص , فهي دليل يجب التأكيد من خلاله على أن هؤلاء المختارين في التجاور , فتقربهم قد يعني إما تقربهم العاطفي في ذهنه او تمنيه ان يقتربوا من بعضهم . |
| إذا رسم الطفل الأشخاص متقاربين بعضهم لبعض            | فهذا أيضا دليل على رايته لهؤلاء الأشخاص على  |

|   |  |
|---|--|
| و لم تكف مساحة الورقة ...   | أنهم قريبون من بعضهم البعض و هو ما جعله يرسمهم على مسافة اقرب من غيرهم.  |
| تباعد الشخصيات المرسومة و انفصالهم...                                   | دليل على أن الرابطة بينهم ليست قوية , إذ يراهم إما متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض , او يريد فصلهم عن بعضهم البعض . |
| إذ رسم الطفل شخصا ما وحده بعيدا عن باقي الأفراد و الكل متراس مترابط ... | فهذا دليل على ان الشخص إما أن علاقة باردة ومتباعدة عن الآخرين, أو انه مصدر قلق و خوف داخل العائلة.                     |
| إذ قام الطفل برسم نفسه وحيدا بعيدا عن العائلة ...                       | فهذا يدل إما على إحساسه بعدم الانتماء لهؤلاء الأفراد أو انه يعيش منعزلا عنهم   |

|  |   |
|--|---|
| إذا رسم الطفل الأشخاص متصلين ببعضهم البعض مباشرة بالأيدي ... | فهذا دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض برابطة قوية , و أن الاتصال العاطفي و الاجتماعي بينهم قوي جدا , أو هي أمنيته في اجتماعهم . |
| إذ رسم أفرادا متصلين بينهم و آخرين متباعدين بينهم            | فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل العائلة أي أن هناك من يراهم الطفل متحابون وهناك من يراهم غير ذلك .                                    |

استخدام الخط :

|  |  |
|--|--|
| الخط قوي ويتم ضغط الطفل على القلم أثناء محاولته رسم شخص ما ... | دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم , أما نتيجة سلطته , أو انه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء , كذلك دليل على العدوانية. |
|--|--|

|                            |   |
|----------------------------|---|
| الخط خفيف جدا...           | دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص أو الشيء المرسوم , إما باحتقاره له , أو يعدم قيمته المعنوية لديه , كذلك انطوائية والخجل. |
| الخط المتموج أو المتقطع... | دليل إما على تردده , أو انه لا يتجرا على رسمه نتيجة كرهه أو خوفه منه.   |

|  |  |
|--|--|
| إذا كان الأب أو الأم أو الجد أو الجدة هو الأكبر مقارنة بالشخصيات المرسومة ...  | هذا يعني أن أبيه أو هذا الشخص تأتي في المرتبة الأولى و علاقته بالآخر ينفي المرتبة الثانية  |
| إذا رسم الطفل نفسه أكبر من الشخصيات الأخرى...  | فهذا دليل تفضيله لذاته و هو دليل نرجسي على تقدير شخصه على الآخرين و يكون هكذا :<br>- إما انه فعلا مدلولو يتصف بمركزيته و اهتمام الآخرين به<br>- و أما انه يعاني من حرمان و يصبح هذا الاهتمام دليلا تعويضيا عما حرم منه في الواقع |
| إذا رسم الطفل شيئا ما أكبر من الشخصيات المرسومة كان يرسم التلفاز أكبر أو البيت أكبر أو السيارة أو أكبر                               | فهذا دليل تفصيلي أيضا أي أن ما يدركه الطفل من اهتمامات داخل عائلته كأنها منصبة على ذلك الشيء و يعني ذلك أن له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص .   |
| إذا أضاف الطفل شخصا غير الأفراد الذين يعيش معهم داخل عائلته كان يضيف ابن الجار   | دليل على رغبته في أن يكون ذلك الشخص ضمن عائلته   |
| إذا رسم شخص ما أعلى من البقية من حيث المستوى الأفقي بغض النظر عن حجمه مقارنة مع باقي الأشخاص المهم هو أن يكون ارتفاعه فوق الجميع ... | دليل على أن هذا الشخص لديه سلطة عليا داخل العائلة.   |
| إذا رسم نفسه أعلى من البقية ...  | فهذا دليل على رغبته في احتلال المكانة العليا و أن تكون له سلطة داخل العائلة .  |

|  |   |
|--|---|
| إذا رسم شخص أسفل الورقة أي مستواه انخفض مقارنة بالأشخاص الآخرين... | فهذا يعني أن سلطة هذا الشخص أقل من باقي أفراد العائلة .   |
| إذا رسم احد أفراد عائلته أقل حجما من الجميع...                     | فهذا دليل على انعدام السلطة لديه أو تصغيره داخل العائلة . |

**العنق أو الرقبة:** المعروف أن الرأس يتصل بالجسد بواسطة العنق، لكن العنق يندم وجوده لدى الطفل في رسومه الأولى ففي البداية يرسم الطفل الأشخاص برأس متصل بالجسد مباشرة بدون عنق، وقد نجد هذه الصورة في رسوم أطفال بالغين. ولكن إنعدام الرقبة لديهم تكون دليل أن الوظيفة التي تؤديها الرقبة غير واضحة لدى هؤلاء. فهي عند الطفل الوسيلة التي تربط بين الرأس والجسد، حيث الإدراك والعقل، والجسد حيث الإحساس والشعور، ومدى قدرة الرأس على التحكم بالجسد.

|   |  |
|---|--|
| إذا رسمت الرقبة أولا قبل الجسد وقبل الرأس | دليل على قدرة الطفل الإعتماد على نفسه  |
| وجود الرقبة في الرسوم الأشخاص             | تدل على قدرة هذا الشخص على التحكم بمشاعره والتحكم فيها بشكل موضوعي   |
| إنعدام الرقبة في رسوم الأشخاص             | دلالة على إنعدام القدرة على التحكم في المشاعر  |
| الرقبة الطويلة الرفيعة                    | هي دلالة عن العلاقة بين العقل والمشاعر، ويعتقد أنها دليل الصراع إما بالإبتعاد عن عالم المشاعر السلبية أو الغليظة أو إخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال الوصول إلى عقله النبيل. |
| الرقبة القصيرة                            | هي دلالة على إعتقاد الطفل أن هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة، أو هي دلالة عن غياب التحكم نهائيا وقدرة الأحاسيس والغرائز على  |

|   |  |
|---|--|
| العبور إلى الدماغ بسهولة ( الرغبة في شيء وعمله مباشرة |  |
|---|--|

### ماذا تعني الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال:

تظهر الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال باكرا ولو كانت مجرد خطوط أو أعمدة صغيرة، فاليدان وسيلة للعب والعمل، لكن الطفل لا يقبل التعليل لأن الوظيفة البدائية لليدين والمخولة إلى الطفل هي التمسك بجسم الأم، بمعنى آخر فاليدان هما الوسيلة التي الطفل على نشاء علاقات مع شخص قريب .

للتذكير الطفل المولود حديثا يستطيع أن يمسك بيد شخص كبير بقوة، حيث يمكنه التعلق بأصابع إنسان، وعندما يكبر قليلا فإنه سيعيش منفصلا عن جسم أمه ويبدأ عندها بالتعرف على الوظائف الأخرى لليدين، ويتعلم الأشياء، وعملية التأثير على عالم الأشياء باليدين.

وعندما يحس الطفل أنه أصبح قادرا على إنجاز بعض الأعمال، فإننا نلاحظ لأنه يعبر عن قدرته على إستعمال يديه في رسوماته فيظهر الكف في الرسم بأصابع أو بدو أصابع .

|                   |  |
|-------------------|--|
| رسم اليدين        | دلالة على الإتصال والتواصل .   |
| رسم بدون اليدين   | دلالة على عدم الإتصال والتواصل .   |
| رسم اليدين بأصابع | إذا كان عندها أكثر من 5، فإنها تعبر عن إعتقاد الكفل أن الشخص ذو الأصابع الكثيرة له القدرة على إنشاء علاقات كثيرة، مجهز للحياة والعلاقات الإجتماعية . |

|   |                                 |
|---|---------------------------------|
| وتعني قابلية الشخص للتأثير في الخارج أكثر من العائلة، أو في الداخل، وهذا حسب إتجاه اليد، كما تدل على الجاهزية . | الكف الكبيرة                    |
| القدرة على العمل خارج نطاق العائلة ( المجتمع )  | اليد اليسرى أكبر من اليد اليمنى |
| وتعني القدرة على العمل و التأثير داخل العائلة .   | اليد اليمنى أكبر من اليسرى      |

الأرجل:

|  |                        |
|--|------------------------|
| دلالة على توحيد العائلة .                                    | رسم الأرجل             |
| دلالة على عدم توحيد العائلة .                                | رسم بلا أرجل           |
| يعني أن الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند في الحياة . | وجود خط أفقي تحت القدم |
| ترمز إلى الثبات في العلاقات الشعورية القريبة ضمن العائلة .   | القدم اليمنى أكبر      |
| دلالتها أنه يرتكز على سند خارج العائلة .                     | القدم اليسرى أكبر      |

العينان والأذنان والفم:

|   |                                  |
|---|----------------------------------|
| دلالة تعبيرية عن الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة .  | العينان التي تبكيان              |
| وجوهما لدى الأشخاص دليل، إما على:<br>أ- أن الطفل يعتبرهم أشخاصا لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم. | الأعين النقضية (..) أو الخطية(—) |

|   |   |
|---|---|
| <p>ب- أو اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص بحاجة للإعتماد على الآخرين، وأن يكونوا مسؤولين منهم. أو مؤشرات الخوف للمساعدة.</p>             |   |
| <p>تقال عن الطفل من قبل الآخرين.</p>  | <p>الأذنان</p>                                    |
| <p>هذا يعني أنه على ذلك الشخص أن يسمع الآخرين المحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة</p>  | <p>حين يرسم اذنا شخص ما أكبر من الأذن الآخرين</p> |
| <p>على أنه لا يكثرث لما يقال عنه من قبل الآخرين.</p>  | <p>الشخص الذي يرسم يدون أذنين</p>                 |
| <p>دلالة على تفاوت درجة الإستماع و الإنتقاد لدى هؤلاء.</p>  | <p>وجودها عند أشخاص وإنعدامها عند أشخاص</p>       |
| <p>هو لا يستخدم للأكل والكلام فقط، بل أيضا للتعبير عن العنف والغضب العض والصراع وقول الكلام الجارح، ذلك قد يكون عضوا للهجوم أيضا.</p> | <p>الفم</p>                                       |
| <p>دليل على الهجوم والإستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام، اما بروز الأسنان دلالة على العدوانية.</p>            | <p>الفم الكبير المظلل او بروز الأسنان</p>         |
| <p>يدل على أن الشخصية محرومة من فدرة التأثير على الآخرين بالكلام.</p>   | <p>الفم المرسوم على شكل خط</p>                    |

التصدع والتشوهات: التي تحدث في مناطق إتصال الجسم المختلفة مثلا: الجذع، الرأس، الأيدي والأرجل بالجذع .. إلخ.

|                                 |   |
|---------------------------------|---|
| وجود هذه الشقوق                 | دلالة على المناطق الضعيفة الراهنة من المناطق والتي تتأثر بالمؤثرات الخارجية، ونجدها أكثر في رسوم الرأس. |
| وجود الشق في الجهة اليمنى للرأس | يدل على أن الشخص يخضع ويتقبل آراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته.                                  |
| وجود الشق في الجهة اليسرى للرأس | دليل على أن الشخصية يخضع لعلاقات الإجتماعية الخارجية ولتأثيراتها واعتقاداتها.                           |
| وجود الشق في منتصف الرأس        | دليل على أن الشخص يخضع ويدعم الأقمار المجردة والنظرية .   |
| وجود السق تحت الرأس             | دلالة على أن الشخص لا يستطيع إدراك مشاعره وغرائزه ودوافعه الفيزيولوجية و النفسية ولا يستطيع التحكم بها. |

وجود فروق وحذف وتباعد في مناطق وصل الأجزاء المختلفة للجيم مع بعضها.

|  |  |
|--|--|
| إتصال ناقص لأحد الأطراف مع الجذع، أو أن الرأس غير متصل تماما مع الجذع... | دلالة علا العوف من فقدان الوظيفة الحيوية التي يقوم بها ذلك العضو ذو الجزء من الجسم |
| عدم إتصال الطرف السفلي الأيمن بالجذع                                     | دلالة على أن ذلك الشخص يخاف أن يضيع سنده و تأثيره داخل العائلة.                    |

|                                      |   |
|--------------------------------------|---|
| عدم إتصال الطرف السفلي الأيمن بالجدع | دلالة على أن الشخص يخاف أن يضيع سنده وتأثيره في المجتمع . |
| رسم اليدين خارجتين من الرأس          | دلالة على عدم إحكام العلامة بين الأشكال.                  |

|   |   |
|---|---|
| إذا رسمت مفروشات مريحة، يجلس عليها أشخاص كبار     | دلالة على أن الراحة و الإسترخاء أهمية و مكانة في حياة العائلة.  |
| إذا رسم الطفل خزائن معلقة، أو عليها أماكن للأقفال | هذا دليل على إعتقاد الطفل وجود سر غير مسموح له معرفته في العائلة، ثم يتم مصارحته به.  |
| إذا قام الطفل برسم ثياب الأشخاص بإهتمام بالغ      | أ- يجب تفسير الظاهرة بالاعتماد على التفاصيل الأخرى الموجودة في الصورة.<br>ب- قد يكون الطفل مهتما بمعرفة جنسه والجني الأخر، من خلال نوعية العلاقة التي تربط بينهما.<br>ج- إعتزازه بنفسه أو حبه للظهور أو نظر لصعوبة تكيفه مع الأغلبية.<br>د- أو لديه صعوبة أو مشكلة تكيف مع جسمه مثلا. |

ملاحظة: من الأجد في هذه الحالة أن ننتبها إلى طريقة رسمه للموضوع الذي يكوم أثناء ضغط القلم أو بتظليله.

|   |  |
|---|--|
| إذا رسم الطفل أفراد عائلته على هيئة صور<br>نصفية ( نصفهم الأعلى فقط ) | إما وجود توتر في شخصية الطفل أو صعوبة<br>التعبير عن المشاعر. |
|---|--|

## المديرة

رئيسة المصلحة البيداغوجية

رئيس المصلحة للإدارة والوسائل

الأخصائية النفسية التربوية

المقتصد

- أخصائية نفسانية عيادية (01).
- أخصائية نفسانية ارطوفونية (01).
- معيدة في التربية النفسية الحركية (03).
- طبيبة (01).
- ممرض في الصحة العمومية (01).
- مساعدة إجتماعية (02).
- معلم التعليم المتخصص رئيسي (04).
- مربي نختص رئيسي (01).
- مربي مختص رئيسي (04).
- مربي مختص (07).
- مراقب عام (01).

- ملحق إدارة (10).
- عوم إدارة رئيسي (02).
- محاسب إداري.
- كاتب (01).
- تقني في الإعلام الألي (01).
- عامل مهني خارج الصنف (01).
- عامل مهني 2 (07).
- سائق سيارة (01).
- عامل متعاقد بالتوقيت الكامل (20).
- عون وقاية (01).
- عامل مهني مستوى أول (11).
- حارس.
- عامل متعاقد بالتوقيت الجزئي (11).
- عامل في إطار الإدماج

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز النفسي

البيداغوجي للأطفال المعوقين

ذهنيا بقالمة

حكاية المريض

LANAMNESE

الاسم:.....الوزن.....

اللقب:.....

تاريخ ومكان الازدياد:.....

المستوى الدراسي:.....

المستوى المعيشي:.....

العنوان الشخصي:.....

تاريخ الدخول للمركز:.....

..... سن الأم أثناء الإنجاب:

..... السوابق العائلية:

.....

..... السوابق الشخصية:

.....

..... الجانب اللغوي للطفل

.....

..... الجانب العقلاني:

**الجانب المعرفي:**

..... الذاكرة:

..... الانتباه:

الاستيعاب

..... الأشغال اليدوية:

..... اللعب والتقليد:

..... تشخيص و اقتراحات:

.....

.....

.....

.....

### التاريخ الطبي:

- الحمل:.....
- الرضاعة:.....
- الفطام:.....
- صرخة الميلاد:.....
- الأمراض:.....
- الزيادة:.....طبيعية..... غير طبيعية.....

### التاريخ النمائي:

- الوقوف:.....
- المشي:.....
- النطق:.....
- النظافة:.....

### الأداء الدراسي:

- التحصيل:.....
- الرسوب:.....

## الوضعية المعيشية:

- الطفولة الأولى:.....

## الوضع:

- على مستوى.....
- في الأجل المحدد....خديج.... الوزن.....
- عادي..... فورسابس..... الوضعية.....
- هل عايشت اكتئاب أثناء الولادة.....

## فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة .....أب

### الجانب النظري

#### الفصل الأول : الاطار التمهيدي

- 1- إشكالية البحث ..... 4
- 2- فرضية البحث ..... 7
- 3- أهمية البحث..... 7
- 4- اهداف البحث ..... 7
- 5-أسباب إختيار البحث ..... 8
- 6-مصطلحات الدراسة..... 9
- 7- الدراسات السابقة..... 10
- 8- التعقيب على الدراسات السابقة ..... 14

#### الفصل الثاني : سمات الشخصية

- تمهيد..... 17
- 1- تعريف السمة..... 18
- 2- أنواع السمات..... 20

- 3- خصائص السمات.....21
- 4- الشخصية.....22
- 5- مكونات الشخصية.....26
- 6- محددات الشخصية.....27
- 7- أنماط الشخصية.....28
- 8- قياس الشخصية.....29
- 9- نظريات الشخصية.....31
- خلاصة.....49

### الفصل الثالث : متلازمة داون

- تمهيد.....51
- 1- تعريف متلازمة داون.....52
- 2- تاريخ متلازمة داون .....54
- 3- أنواع متلازمة داون .....55
- 4- أسباب متلازمة داون.....57
- 5- خصائص أطفال متلازمة داون .....59
- 6- تشخيص متلازمة داون .....64
- 7- السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون .....69
- 8- المشكلات الصحية المصاحبة لمتلازمة داون .....70
- 9- برامج وتدريبات لأطفال متلازمة داون .....70
- 10- علاج متلازمة داون.....73

75.....خلاصة

### الجانب التطبيقي

#### الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية لدراسة

77.....تمهيد

77.....1- الدراسة الإستطلاعية

77.....2- مجالات الدراسة

78.....3- منهج الدراسة

78.....4- عينة الدراسة

79.....5- أدوات الدراسة

95.....خلاصة

#### الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج

97.....1- عرض نتائج الحالات

.....1-1- عرض نتائج الحالة الاولى

.....2-1- عرض نتائج الحالة الثانية

110.....2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

.....2-2-1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الاولى

.....2-2-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية

.....2-2-3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة

113.....3- الإستنتاج العام

116.....خاتمة

التوصيات

المراجع

الملاحق